

مساع لتفادي المواجهة بين «فتح» و«الضنية» استنكار لتدخل السفير الامريكي بأحداث عين الحلوة

بيروت - «القدس العربي»
من سعد الياس:

أعرب عالم دين لبناني بارز عن استنكاره لتدخل السفير الأمريكي في لبنان فاستنكار باتل في أحداث مخيم عين الحلوة بدعواته تسليم المطلوبين. وقال إن السفير الأمريكي يجهده نفسه في تحريك ملف الإسلاميين في المخيم على افتراض وجود رابط بين عصابة «الإرهاب» وتنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن لادن.

وأضاف الشيخ ماهر حمود وهو من العلماء اللبنانيين المعروفين في تصريح لـ «الجزيرة نت» إنه لا وجود لجماعة تدعى جماعة «النور» وهي الجماعة التي وزعت بيانات في مخيم عين الحلوة تهدد بالانتقام من الذين ساهموا في تسليم المتهم بقتل العسكريين اللبنانيين الثلاثة ببيع حمادة للاجهزة الأمنية اللبنانية.

مفتي مصر يؤيد العمليات الاستشهادية ويدعو لقاطعة البضائع الأمريكية

القاهرة - ميشال سايان:

قال مفتي مصر الشيخ محمد احمد الطيب لوكالة فرانس برس أمس الأربعاء «إن العمليات الاستشهادية في السلاح الوحيد للنضال الفلسطيني في الأوضاع الحالية» وبالتالي لا يمكن التمييز بينهم.

وأضاف المفتي في وقت تجري فيه الفصائل الفلسطينية محادثات حول وقف محتمل للعمليات داخل إسرائيل هناك جيش قوي جدا وشعب ضعيف جدا لا يجد وسيلة أخرى يدافع بها عن نفسه (...). إذا لا يمكننا القول أنه لا يجب القيام بذلك.

زيادة المبادلات التجارية بين الاردن واسرائيل 30%

عمان - اف ب - «القدس العربي»
اعلنت السفارة الإسرائيلية في عمان أمس الأربعاء أن المبادلات التجارية بين المملكة الهاشمية والدولة العبرية زادت بنسبة 30 في المئة خلال النصف الأول من العام الحالي قياسا على الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال بيان وزعته السفارة أن حجم التبادل التجاري بين إسرائيل والاردن خلال النصف الأول من العام الحالي بلغ 55.2 مليون دولار مقابل 42.4 مليون دولار للفترة نفسها من العام الماضي.

وأوضح البيان أن الصادرات الأردنية إلى إسرائيل بلغت 24.6 مليون دولار في النصف الأول من عام 2002 مقابل 19.1 مليون دولار للفترة نفسها من العام الماضي. أما حجم الصادرات الإسرائيلية إلى الأردن فبلغ 30.6 مليون دولار مقابل 23.3 مليون دولار للفترة نفسها من العام الماضي.

رامسفيلد شكك في جدوى عودة المفتشين الى بغداد الطالباني يعلن «ترحيبا كرديا» بالقوات الامريكية المخابرات الاسرائيلية: الهجوم على العراق في نوفمبر



جندي عراقي امام صورة للرئيس صدام حسين في بغداد امس (رويتز)

لندن - «القدس العربي»:
اعلن زعيم احد الحزبين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق ما اسماه «ترحيب الشعب الكردي» بالقوات الامريكية في حال انتشارها في شمال العراق لحماية الكراد من «هجمات بالاسلحة الكيميائية» ومساعدة المعارضة العراقية على تغيير النظام في بغداد. وتراجع جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني عن تصريحات كان ادلى بها لشبكة CNN واصل فيها استعداده لفتح قواعد جوية في شمال العراق ضمن الهجوم الامريكي المرتقب.

ووضع الطالباني «هذا القول غير دقيق، ستلت عن موقف الشعب الكردي اذا انتشرت قوات امريكية في كردستان العراقية فقلت ان الشعب الكردي الذي وجد الحماية الجوية من الولايات المتحدة الامريكية سيرحب بوجود قوات امريكية على ارض كردستان لحمايته وحماية الحرية التي يتمتع بها الان وبالتالي حمايته من جميع انواع التدخلات الاجنبية وكذلك من احتمالات ضرب الشعب الكردي بالاسلحة الكيميائية».

واضاف ان «موقف الاتحاد الوطني الكردستاني كجزء من المعارضة العراقية واضح، ان مهمة التغيير هي مهمة عراقية تقوم بها قوات المعارضة العراقية من اجل تغيير ديمقراطي شامل».

وكان الطالباني اعلن الاسبوع الماضي خلال محادثاته في انقره ان فصله لن يدعم تنفيذ ضربة امريكية محتلمة ضد العراق الا اذا كانت تستهدف فعلا اقامة نظام ديمقراطي في البلاد.

بن اليغاز يهدد بضرب سورية وايران لأن الضنادق الاسرائيلية خالية اسرائيل تقتل قياديا في حماس بهدم منزله فوق رأسه



مروان البرغوثي أمين سر حركة فتح في الضفة الغربية اثناء جلسة محاكمته في تل ابيب امس

جنين - الناصرة - «القدس العربي» -
من زهير اندراوس:

قال شهود عيان فلسطينيون ان القوات الاسرائيلية قتلت نشطا مقعدا من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) أمس الأربعاء عندما قصفت منزلا يقيم فيه وهدمته بجرافة في قرية طوباس بالضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان الرجل يدعى نصر جرار (44 عاما) وهو زعيم الجناح العسكري لحماس في منطقة جنين بالضفة الغربية. وقال الجيش الاسرائيلي ان جرار فقد ساقيه وازعا اثناء اعداده قبلة قبل عام. وتعد عبد العزيز الرنتيسي المسؤول البارز في حماس في غزة بالانتقام لاستشهاده. وقال ان اسرائيل ستدفع ثمنا باهظا على هذه الجريمة التي ارتكبت ضد رجل مقعد وطوقت القوات الاسرائيلية المنزل الذي يقيم فيه جرار واستخدمت مكبرات صوت لاطالة من فيه بالخروج. وقال شهود عيان انه بعدما خرج عدة اشخاص فتحت دبابات النار عليه.

وهدمت قوات الاحتلال منزلي في طوباس، واجبرت سكان منزل في الخليل على اخلائه لاقامة موقع عسكري فيه. واقرت الحكومة الاسرائيلية أمس الخط الذي يسبقه على اساسه الجدار الامني الذي يفصل الضفة الغربية عن اسرائيل. ومن شأنه ان يؤثر في بند الحدود في المفاوضات النهائية. الى ذلك بدأت امس محاكمة أمين سر حركة فتح في الضفة الغربية مروان البرغوثي الذي ظهر موقوف للدين، مرتديا

نجمة البوب العمانية لمياء المغيري على طريق مادونا رغم غضب الوالدين.. والتقاليد

للمجلة «فانيتي فير»
وقالت الصورة آني ليجوبفيتز التي التفتحت الصورة. انها تتوقع ان تحقق لمياء المغيري درجة من الشهرة العالمية شبيهة بتلك التي حققتها مادونا.

غير ايجابية من حيث مظهرها الخارجي. لكن المقربين من عالم الانتاج الموسيقي يقولون ان لمياء المتعود على الانتقاء بالمصروفين، لانه من المتوقع ان يحقق البومها الاول الذي تم اصداره هذا الاسبوع تحت عنوان «البرينينغ نغروم فولينغ»، اي «التعلم من السقوط»، نجاحا كبيرا. وان تصدر لائحة اشهر اغاني البوب حال صدوره، وذلك بعد نحو عقد من العمل كمغنية وملحنة وناظمة اغاني لغنائين شهيرين من امثال دافيد باوي، جيس براون، دوران دوران.

وهربت المغنية لمياء المغيري العمانية الاصل من بيت اهلها عندما كانت تبلغ من العمر 17 عاما الى نيويورك لتجد حذو مغنية البوب ذات الشهرة العالمية مادونا، لكن المقربين من عالم الانتاج الموسيقي يعتبرون اقبال الحملات التجارية على شراء البومها الاول حتى قبل خروجه الى الأسواق الاسبوع دليلا على ان لمياء ستصبح اكبر نجمة بوب في العالم في المستقبل القريب، وان مبيعات البومها ستفوق مبيعات البوم مادونا الاخير.



المعارضة الاردنية تخشى بقاء القوات الامريكية بعد انتهاء المناورات

مخاوفها من ان ترغم واشنطن الحكومة على السماح باستخدام اراضيها من اجل شن هجوم، وقال منصور «امريكا تملك اوراق ضغط كبيرة على دول العالم فكيف ببلد محدود الامكانيات مثل الاردن.. نخشى من ازدياد ضغط الادارة الامريكية على الحكومة للسماح بوجود قوات امريكية بصورة قواعد او السماح للانطلاق من الاجزاء الاردنية لضرب العراق».

واشار منصور الى ان اجراء تدريبات عسكرية فيما تصعد الولايات المتحدة حربها الكلامية ضد العراق ليس من شأنه الا ان يغذي الشكوك بان مهمة القوات تتجاوز مجرد التدريب.

واضاف «ان التدريب يتم في صحراء اردنية شبيهة بالصحراء العراقية وتم على الأراضي الاردنية الحاذية للعراق».

ودعا منصور الى رفع القيود على الصواريخ والسماح للمواطنين الاردنيين بالتفليس عن غضبهم ضد السياسة الامريكية.

واضاف «ما الدليل على ان هذه القوات سترحل.. ليست لدينا ضمانات بانسحاب هذه القوات.. قد تتطور الاحداث سريعا وبالتالي تقرر القوات الامريكية البقاء في الاردن».

وقال دبلوماسيون ان ما يقدر باربعة الاف جندي امريكي يشاركون في المناورات المشتركة التي تعقدها في تشرين الاول (تشرين الثاني) مناورات اكبر نطاقا خطط لها منذ زمن، وحصل الاردن وهو حليف رئيسي للولايات المتحدة في المنطقة على مزيد من المساعدات العسكرية تقديرا لتأييده القوي لحرب الرئيس الامريكي جورج بوش ضد الازهاب، ولتجنب انتقاد سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، وفي الاسابيع الاخيرة نسبت تقارير اعلامية امريكية الى مخططين عسكريين قولهم ان واشنطن تعتبر الاردن قاعدة لشن غارات جوية وبالقوات خاصة على العراق. ونفت الحكومة الاردنية بشكل قاطع ضلوعها في اي خطط سرية لاستخدام اراضيها في مهاجمة العراق او ان توفر منشآت ارضية للقوات الامريكية، وايدت المعارضة

عنان -
من سليمان الخالدي:

قالت المعارضة الاردنية التي يقودها اسلاميون امس انها تخشى من ان تكون القوات الامريكية التي تجري تدريبات مع القوات الاردنية في الاردن تستعد للبقاء كي تهاجم العراق. وقال الشيخ حمزة منصور رئيس حزب جبهة العمل الاسلامي «نحن قلقون جدا من امكانية بقاء هذه القوات لتكون منطلقا لضرب العراق».

وقالت الحكومة الاردنية وواشنطن ان التدريبات التي بدأت هذا الاسبوع في معسكر سري للجيش في الصحراء الجنوبية قد خطط لها منذ زمن بعيد وانها ليست مرتبطة بهجوم عسكري امريكي على العراق.

وقال منصور مرددا مخاوف الشارع الاردني انه غير مقتنع بالبيانات الرسمية التي تقول ان القوات الامريكية ستغادر البلاد عقب التدريبات التي تستمر اسبوعين.

سلاح الجو الاسرائيلي يعرض على شارون الخطط لمواجهة رد انتقامي من العراق اثناء الهجوم الامريكي



بمطارات ارباد الموجهة للمصواريخ الاسرائيلية من طراز حيتس في موقع قرب تل ابيب (رويترز)

اسرائيل تستعد لتوزيع اقراص مضادة للاشعاعات النووية تحسبا للحرب

منشآت نووية في اسرائيل بواسطة طائرات عسكرية او صواريخ ما قد يتسبب بتسرب اشعاعات. من جهته تطرق وزير الصحة نيسيم داحان الى احتمال حصول تسرب اشعاعي «نتيجة حادث قد يحصل لدى قيام غواصات نووية او طائرات امريكية بزيارة اسرائيل».

وقال يارون ايضا ان الحكومة «ستتخذ قرارا حول تلقيح السكان ضد الجدري خلال الايام القليلة المقبلة».

واضاف «علينا ان نتخذ كل الاجراءات اللازمة لحماية السكان» في اشارة الى احتمال حصول قصف عراقي بصواريخ مزودة برؤوس جرثومية قد تنتشر الجذري.

اف ب: اعلن المدير العام لوزارة الدفاع عاموس يارون امس الاربعة ان السلطات الاسرائيلية ستوزع على السكان «في مستقبل قريب» اقراصا من اليود لتخفيف من تأثير الاشعاعات النووية.

وقال يارون في حديث الى الاناعة العامة الاسرائيلية «سنوزع في مستقبل قريب هذه الاقراص من نوع «لونغول» لحماية السكان في قاعات يمكن ان تتعرض للاشعاعات نتيجة حادث في منشآت نووية».

واعتبر ان هذه الاقراص «ستكمل اجراءات الحماية الاخرى مثل الاقراص التي باتت في متناول السكان».

من جهتها قالت الادانة العسكرية ان توزيع هذه الاقراص تقرر خوفا من قيام السلطات العراقية بقصف

وافادت قيادة المنطقة الداخلية في اسرائيل انه في الايام الاخيرة سجل ارتفاع كبير في عدد الاسرائيليين الذين يتوجهون الى مراكز توزيع الاقراص الوقائية، وازدادت ان هذه الاقراص ستترفع في المستقبل القريب.

على نفس الصعيد، قررت وزارة الصحة بالتعاون مع وزارة الامن والمباشرة بحملة تطعيم ضد مرض «الجدري» الذي يتسبب بعد تعرض الانسان لمواد كيميائية او بيولوجية، وقالت مصادر في وزارة الصحة انه في الحملة الاولى سيتم تطعيم عشرة آلاف مواطن، اغلبيتهم من قوى الطوارئ والانتداب، وما زال النقاش بين العيسري، في تصريح للادانة العامة الرسمية، ان اسرائيل تواصل استعداداتها لصد الهجمة العراقية عليها، الا انه دعا المواطنين الى عدم الدخول الى حالة من الهستيريا، والهلع والخوف.

وصفوا اعضاء المعارضة العراقية «بمن باعوا انفسهم للشيطان»

اسلاميو بريطانيا يحذرون من عواقب ضرب العراق.. ويتوقعون عمليات انتقامية

اسلاميو بريطانيا حذرت فيه الحكومة البريطانية والامريكية من مجاعات انتقامية خالة ضرب العراق. وسيقوم بكري مع عدد من الاسلاميين المتشددين اليوم بعقد مؤتمر صحافي، ومنهم ابو حمزة المصري، ومحمد المسعري المعارض السعودي، وباسر السري الذي حكمت محكمة بريطانية الشهر الماضي ببطان الطلبي امريكي بترحيله امريكا.

وسيدور المؤتمر الصحافي الذي سيعقد في فندق في لندن، حول «الموقف الاسلامي الصحيح بشأن الحملة الصليبية الامريكية ضد المسلمين عامة والعراق خاصة»، وفي بيان صحافي وزع قبل المؤتمر وصفت فيه امريكا بكونها «رأس الشيطان»، كما وصف البيان المعارضة العراقية التي تتحالف مع امريكا لاطاحة بصدام حسين بانهم مسلمون «باعوا انفسهم للشيطان»، ومع ان الاسلاميين لهم علاقة حب وبغض مع صدام حسين الا ان البيان اعتبر ان اي محاولة لاطاحة به ستكون اعتداء امريكي جديدا على المسلمين.

وقال البيان ان «واقع السجيرة على بلاد المسلمين ومصادرهم، واستنزاف المسلمين في المنطقة، ودعم قتل النشاطات الاسلامية وصوت الحق ما هو الا محاولة للعب في النار»، وقال البيان انه في حالة «مواصلة بريطانيا امريكا باللعب بالنار فالنتيجة الوحيدة ان ايديهم ستحرق وسيختنقون بالذخا».

ونقلت صحيفة «ديلي تلغراف» عن المعارض السعودي محمد المسعري قوله انه بدون حرب على العراق، فالمسلمون في الخارج ربما كان لديهم تبرير للهجوم على المصالح الغربية.

وقال «بناء على الموقف الاخلاقي والديني، فالوضع محول منذ زمن، فالاعمال الانتقامية مبررة من خلال الحصار المفروض على العراق وتدمير البنية التحتية المدنية العراقية»، ولكنه اضاف «في حالة حدوث هجمة على العراق فالعمليات الانتقامية تصبح ممكنة اكثر».

ولكن المسعري قلل من التصريحات التي حذرت من تعرض بريطانيا للهجمات، مشيرا الى ان موضوع الهجمات عليها «عملي.. فالقاعدة لديها امكانيات محدودة ولا يستحق الامر التضحية بمجاهدين لضرب اهداف في بريطانيا.. وبريطانيا ليست مهمة.. ماذا سيضربون؟ ببغ».

لندن - «القدس العربي»:

حذر اسلاميو بريطانيا من امكانية تعرض بريطانيا لهجمات تشبه الهجمات التي حدثت في امريكا في ايلول (سبتمبر) العام الماضي اذا شاركت في الحملة التي تقودها امريكا ضد العراق.

وقال عمر بكري محمد زعيم جماعة المهاجرين في لندن انه واثق للتحديرات التي اصدرها اسلاميون للانتقام لضرب العراق، وكان بكري يتحدث للراديو الرابع في امريكا في مدينة الاذاعة البريطانية، حيث قال انه يشجب كل اشكال العنف، الا انه اعتبر هجمات ايلول (سبتمبر) العام الماضي على اثاره مباشرة «شروع امريكي في العالم الاسلامي».

وقال بكري «نقوم بتقديم نصائح للحكومة البريطانية بشأن مخاطر المشاركة في عملية ضد العراق».

وحينما سئل ان كانت لديه معلومات حول هجمات تعد ضد بريطانيا، قال «لو كنت في موقعي وتستمع لما يقال ويكتب على الانترنت، وعلى معرفة بالنشاطات الاسلامية، فسأكون قلقا، هناك مسلمون في الخارج يعتقدون انهم في حرب مع الغرب».

واضاف بكري قائلا «نرى ان ما حدث في 9/11 على انه رد مباشر على شرور السياسة الامريكية في العالم الاسلامي.. واذا ضربوا المسلمين في العراق، فربما قام بعض المسلمين في الخارج بالانتقام».

وقال بكري في حديثه ل«ديلي تلغراف» قائلا انه «محرم على المسلمين في بريطانيا القيام باي عمل، ولكن على بريطانيا ان تتوقع حدوث مقاومة من المسلمين خارج بريطانيا».

وحينما سألته الذيع عن الهجمات على امريكا، وفيما اذا كانت مبررة اجاب «ليس مبررا قتل اي شخص، انا ضد العنف ولكن هذا لا يعني ان ندفع رؤوسا في الرمال».

واعتبر ان مشاركة بريطانيا في عمل عسكري ضد العراق سيعرض امن واستقرار منطقة الشرق الاوسط للخطر، وكذلك امن الجالية المسلمة في بريطانيا.

بغداد تدعو الكونغرس الامريكي للحوار

الوطني بان يوفّر لثلاثين من الاعضاء والخبراء كل التسهيلات التي تتطلبها مهمتهم ومنها تسهيلات البحث عن المنشآت والمعامل التي تدعي امريكا ان العراق ينتج فيها اسلحة كيميائية وبيولوجية ونووية حتى لو كانت في اعماق سحيقة من الارض فهل هناك اسلحة من هذا الغرض واكثر واقعا؟ واكدت «الثورة» حتى لو كانت دعوة المجلس دعوة من اجل الحوار فقط وهي ليست كذلك كما اوضحنا وكما جاء في رسالة الدعوة نفسها فما الضرر من اجراء الحوار ليس الحوار مسألة حضارية، ليس لسماح الرأي المجلس الوطني العراقي قد تركزت للكونغرس الامريكي ان يقرر بنفسه عدد من ياتي من اعضائه من يرى من العراق وان يختار من يرى من الخبراء في الاختصاصات الكيماوية والبيولوجية والنووية لمرافقة هؤلاء الاعضاء، وقالت لقد تعهد المجلس

بغداد - «القدس العربي» -
من هاني ابراهيم عاشور:

جددت صحيفة الثورة العراقية الدعوة الى الكونغرس الامريكي لزيارة بغداد ودعت لاجراء حوار حول ما يشاع عن وجود اسلحة ديمرية في العراق.

وتساءلت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في افتتاحية نشرت امس الاربعة عن الذي سيخسرهُ الكونغرس الامريكي لو لبى دعوة المجلس الوطني العراقي وشكل وفدا من اعضائه ورفيقا من الخبراء يزور العراق ويحل ضيفا عليه مدة ثلاثة اسابيع للحوار وللاطلاع على طبيعة المواقع التي تدعي الادارة الامريكية ان العراق يخفي او ينتج او ينيو انتاج اسلحة الديمرية الشامل فيها.

وقالت الصحيفة «ان ادارة بوش المحددة للجريمة المذكورة، حيث تمتخ تخفيا في العقوبة بسبب العذر الذي يمنحه القانون».

واشار احمد فرست «ان العقوبة في هذه الحالة قد تخفف من الاعدام او السجن المؤبد الى السجن لدة تتراوح بين 6 اشهر وعام واحد، ضيفا «وامام هذا الواقع راي البرلمان والحكومة الاقليمية ضرورة اعادة النظر في القانون الذي لا يتسجم مع مبادئ حقوق الانسان والنهج الديمقراطي».

من جانب اخر قالت شيرين اميدي سكرتيرة اتحاد نساء كردستان وهي احدى اكبر المنظمات النسوية في شمال العراق، «ان قانون العقوبات العراقي شكل على الدوام عائقا امام تطور وتحسن اوضاع المرأة في كردستان العراق».

يشار الى ان اقاليم شمال العراق الكردية التي تعد نحو ثلاثة ملايين نسمة خرجت عن سيطرة بغداد في 1991 ابان حرب الخليج ولكنها ما زالت تطبق القوانين العراقية.

بغداد - «القدس العربي» -
من هاني ابراهيم عاشور:

جددت صحيفة الثورة العراقية الدعوة الى الكونغرس الامريكي لزيارة بغداد ودعت لاجراء حوار حول ما يشاع عن وجود اسلحة ديمرية في العراق.

وتساءلت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في افتتاحية نشرت امس الاربعة عن الذي سيخسرهُ الكونغرس الامريكي لو لبى دعوة المجلس الوطني العراقي وشكل وفدا من اعضائه ورفيقا من الخبراء يزور العراق ويحل ضيفا عليه مدة ثلاثة اسابيع للحوار وللاطلاع على طبيعة المواقع التي تدعي الادارة الامريكية ان العراق يخفي او ينتج او ينيو انتاج اسلحة الديمرية الشامل فيها.

وقالت الصحيفة «ان ادارة بوش المحددة للجريمة المذكورة، حيث تمتخ تخفيا في العقوبة بسبب العذر الذي يمنحه القانون».

واشار احمد فرست «ان العقوبة في هذه الحالة قد تخفف من الاعدام او السجن المؤبد الى السجن لدة تتراوح بين 6 اشهر وعام واحد، ضيفا «وامام هذا الواقع راي البرلمان والحكومة الاقليمية ضرورة اعادة النظر في القانون الذي لا يتسجم مع مبادئ حقوق الانسان والنهج الديمقراطي».

من جانب اخر قالت شيرين اميدي سكرتيرة اتحاد نساء كردستان وهي احدى اكبر المنظمات النسوية في شمال العراق، «ان قانون العقوبات العراقي شكل على الدوام عائقا امام تطور وتحسن اوضاع المرأة في كردستان العراق».

يشار الى ان اقاليم شمال العراق الكردية التي تعد نحو ثلاثة ملايين نسمة خرجت عن سيطرة بغداد في 1991 ابان حرب الخليج ولكنها ما زالت تطبق القوانين العراقية.

خامنئي: بوش يستخدم لغة هتلر لترويع العالم

طهران - من جون همينغ:

للمملكة العربية السعودية، وبن لادن هو الشتيبه الرئيسي في الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في 11 ايلول (سبتمبر)، ويقول محللون اصحابيون ايرانيون ان تسليم المقاتلين هو لفحة تظهر رغبة الجمهورية الاسلامية في تهديد واشنطن في الوقت الذي نامت فيه التكتلات عن استعداد الادارة الامريكية لتوجيه ضربة عسكرية للعراق لاسقاط الرئيس العراقي صدام حسين.

ومع وجود حكومة موالية للغرب في افغانستان على حدود ايران الشرقية تخشى طهران من قيام حكم اخر موال للغرب في العراق على حدودها الغربية، ويخشى كثيرين في طوران ان تصيح ايران الهدف التالي في قائمة بوش في «الحرب ضد الازهاب».

وجاءت تصريحات خامنئي المشددة لتهدد الامل في تحسين العلاقات بين طهران وواشنطن التي تحولت الى عداوة منذ ان اقحم الطلبة الايرانيون السفارة الامريكية في طهران بعد الثورة الاسلامية عام 1979 واحتجزوا الدبلوماسيين الامريكيين 444 يوما، ونفي متحدث حكومي امس ان يكون تسليم مقاتلي القاعدة هدفا تهدد واشنطن، وقال عبد الله رمضان زادة خلال مؤتمر صحافي «اعتقل عدد من الاجانب الذين دخلوا ايران بصورة غير شرعية واخطرت السفارات المعنية، من بين المعتقلين مواطنون من دول اوروبية وعربية وافريقية، العدد كان اكثر من 16».

اتهم الزعيم الاعلى الإيراني آية الله علي خامنئي الرئيس الأمريكي جورج بوش امس الاربعة باستخدام نفس اللغة التي استخدمها الزعيم النازي ادولف هتلر لترويع العالم والاستئناس عليه.

وبعبارش خامنئي اي تقارب مع واشنطن التي اتهمت ايران في المقابل بانها جزء من «محور للشر» مع العراق وكوريا الشمالية بزعم انها تطور اسلحة الدمار الشامل وترعى الارهاب وتفتح حدودها امام مقاتلي تنظيم القاعدة الفارين من حملة عسكرية امريكية في افغانستان.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الإيرانية عن خامنئي قوله «العجرفة جلبت العار على الغرب المستأسد، ورئيس الدولة التي تزعم تأييدها لحقوق الانسان وحرية التعبير يتحدث الى شعوب العالم بنفس اللهجة التي كان يستخدمها هتلر».

واختلف القادة الإيرانيون حول كيفية الرد على الاتهامات الامريكية. ودعا حلفاء الرئيس الإيراني الاصلاحي محمد خاتمي للحوار مع واشنطن لتجنب اي ضربات عسكرية محتملة بين المسلمين بقيادة خامنئي فيرفوضون هذا التوجه.

وقالت تصريحات خامنئي في الوقت الذي تحدثت فيه الانباء عن عود بوش الى العراق 16 مقشالا من تنظيم القاعدة الذي يتزعمه اسامة بن لادن



المبعوث الدولي ريتشارد فوران في بغداد امس (رويترز)

موفد للامم المتحدة في بغداد يبحث في اعادة المحفوظات الوطنية الكويتية

بغداد - اف ب: وصل موفد للامم المتحدة امس الاربعة الى بغداد لعقد لقاء مع القادة العراقيين ستركز على اعادة المحفوظات الوطنية الكويتية من العراق الى الكويت.

وكان الموفد الكندي الجنسية ريتشارد فوران منسق الامم المتحدة المكلف بتسهيل عملية اعادة الاملاك الكويتية التقى صباح الاربعة وزير الخارجية ناجي صبري.

وقال فوران في تصريح صحافي قبل بدء اللقاء «انا الحق المسؤولين العراقيين للبحث في اعادة الرشيف الكويتي خصوصا المحفوظات الوطنية اضافة ايضا لوثائق تابعة لوزارة الخارجية».

واوضح ان المسؤولين العراقيين كانوا «متعاونين جدا» وادعاه ان يتوقع ان تعرض المناقشات مهمة.

واضاف الدبلوماسي الكندي «اعتقد ان عملية اعادة

استبدا خلال اسابيع عدة، موفضا ان دور الامم المتحدة يقتصر على «مساعدة الطرفين للقيام بها بشكل جيد».

من جانب آخر، افاد بيان لوزارة الخارجية العراقية ان وزير الخارجية العراقية حث المسؤول الدولي على «الاسراع في الخطوات العملية لاعادة الرشيف والوثائق الكويتية بمشاركة الجامعة العربية سيما وان قرار القمة العربية في بيروت دعا الى متابعة جميع المتعلقات ذات الصلة بموضوع الحالة بين العراق والكويت».

واشار البيان ان ممثل الامن العام «سيفخار» الى دولة الكويت لاجراء محادثات معالته مع الجانب الكويتي يعود بعدها الى بغداد للاتفاق على الصيغة النهائية لسياقات وتوقيعات اعادة الرشيف والوثائق المذكورة، وكان العراق اعلم رسميا الكويت في ايار (مايو) الماضي عبر الجامعة العربية والامم المتحدة انه سيعيد المحفوظات الوطنية ووثائق اخرى رسمية.

برلمان الاكراد بشمال العراق يشدد عقوبة قتل النساء بدافع «الشرف»

اربيل (العراق) - اف ب: افاد مصدر برلماني امس الاربعة ان نواب البرلمان المحلي باقليم كردستان في شمال العراق صادقوا بغلبية الاصوات على مشروع قانوني جديد يقضي بعدم اعتبار دافع «قتل النساء» عدرا قانونيا مخففا لعقوبة قتلة النساء.

وجاءت اصدار التشريع القانوني الجديد في جلسة استثنائية للبرلمان عقدت الثلاثاء بميناه في مدينة اربيل عاصمة الاقليم الكردي بشمال العراق.

ويهدف هذا التعديل الى ردم مرتكبي الجرائم في حق النساء المشتبه في ارتكابهن علاقات جنسية خارج العلاقة الزوجية كما اضاف المصدر.

واعتبر احمد فرست سكرتير برلمان الاكراد بشمال العراق لوكالة فرانس برس «ان قانون العقوبات العراقي رقم 111 والصادر في عام 1969 والطبق بشمال العراق له دور في تكرار ارتكاب الجرائم بذريعة «قتل النساء» نظرا لتسالم الشروع في العقوبة

استبدا خلال اسابيع عدة، موفضا ان دور الامم المتحدة يقتصر على «مساعدة الطرفين للقيام بها بشكل جيد».

من جانب آخر، افاد بيان لوزارة الخارجية العراقية ان وزير الخارجية العراقية حث المسؤول الدولي على «الاسراع في الخطوات العملية لاعادة الرشيف والوثائق الكويتية بمشاركة الجامعة العربية سيما وان قرار القمة العربية في بيروت دعا الى متابعة جميع المتعلقات ذات الصلة بموضوع الحالة بين العراق والكويت».

واشار البيان ان ممثل الامن العام «سيفخار» الى دولة الكويت لاجراء محادثات معالته مع الجانب الكويتي يعود بعدها الى بغداد للاتفاق على الصيغة النهائية لسياقات وتوقيعات اعادة الرشيف والوثائق المذكورة، وكان العراق اعلم رسميا الكويت في ايار (مايو) الماضي عبر الجامعة العربية والامم المتحدة انه سيعيد المحفوظات الوطنية ووثائق اخرى رسمية.

اما عدد المؤيدي فقد بلغ قرابة 39 في المئة منهم 17 في المئة اتبوا تايبدا قويا في حين قال 11 في المئة من المجموع ان لا راي محدد حول المشاركة من عدمها.

وهذا هو اول استطلاع رسمي للرأي العام الاستراي منذ الدعوة العلنية لوزير الخارجية الاستراي الكسندر داووز ورئيس الوزراء المحافظ جون هوارد قبل اسبوعين للقيام بعمل عسكري ضد العراق.

وكشف الاستطلاع عن ان اقوى درجات المعارضة للانضمام الى

الاربعة الى بغداد لعقد لقاء مع القادة العراقيين ستركز على اعادة المحفوظات الوطنية الكويتية من العراق الى الكويت.

وكان الموفد الكندي الجنسية ريتشارد فوران منسق الامم المتحدة المكلف بتسهيل عملية اعادة الاملاك الكويتية التقى صباح الاربعة وزير الخارجية ناجي صبري.

وقال فوران في تصريح صحافي قبل بدء اللقاء «انا الحق المسؤولين العراقيين للبحث في اعادة الرشيف الكويتي خصوصا المحفوظات الوطنية اضافة ايضا لوثائق تابعة لوزارة الخارجية».

واوضح ان المسؤولين العراقيين كانوا «متعاونين جدا» وادعاه ان يتوقع ان تعرض المناقشات مهمة.

واضاف الدبلوماسي الكندي «اعتقد ان عملية اعادة

اغلاق مجلة «عشائر» العراقية لمدة شهر

بغداد «القدس العربي»:

تقرر في العراق حجب صدور مجلة «عشائر» التي تعنى بقضايا المرأة لمدة شهر كامل واعتبارا من 14 من الشهر الجاري.

جاء ذلك في خبر نشرته صحيفة «الجمهورية» العراقية امس الاربعة دون ان توضح الصحيفة الجعة التي اصدرت هذا القرار، الا انها اكتفت بالقول ان سبب الحجب جاء نتيجة «دفعها للناس رغم التنبيه، واذا تكرر ذلك الاسلوب ستكون العقوبة اشد».

اعادة تشكيل هيئة المقيمين والمغتربين العراقيين

بغداد - «القدس العربي»:

قرر مجلس الوزراء العراقي في جلسته الاخيرة الثلاثاء الماضي 13 من الشهر الجاري اعادة تشكيل هيئة المقيمين والمغتربين العراقيين وربطها بوزارة الخارجية على ان يكون لها مجلس ادارة يمثل جميع الجهات التي لها علاقة بالوضع.

وذكر القرار ان ذلك يأتي لتعزيز وادامة صلة المقيمين والمغتربين بموطنهم العراقي وضمان حقوقهم وتسهيل امورهم في الداخل والخارج.

برلين تدعو صدام حسين الى اعادة المقتشين 24 حزبا سياسيا في المانيا ستخوض الانتخابات في 22 ايلول القادم

برلين- «القدس العربي» - من ناصر جبارة: أعلن البرلمان الألماني «البوندستاغ» ان عدد الاحزاب التي سجلت نفسها لخوض الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في 22 ايلول (سبتمبر) القادم يبلغ 24 حزبا من مختلف التوجهات السياسية، وقال رئيس قسم الانتخابات في المجلس الاتحادي بوهان هاتين للصحافيين ان من اكبر الاحزاب المرشحة للتنافس على خبط القادم يبلغ مستوى المانيا في الحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب المسيحي الديمقراطي والحزب الديمقراطي الحر وحزب البيئة وحزب الاشتراكية الديمقراطية.

واوضح المسؤول البرلماني ان الحزب المسيحي الديمقراطي المعارض CDU سيرشح نفسه عوضا عنه شقيقه الحزب المسيحي الاجتماعي CSU الذي يتزعمه رئيس وزراء الولاية والمستشار المرشح ادموند شتوبير، وبين ان «البوندستاغ» رفض السماح لترشيح ثلاثة احزاب بدون توفر الشروط اللازمة لشرعيتها وهي حزب النساء وحزب العاطلين عن العمل وحزب الضعفاء. ويسعى المستشار الاشتراكي غيرهارد شرويدر الى الفوز بولاية ثانية، بعد ان عاد الاشتراكيون الى السلطة اثر حكم العسكر المحافظ بقيادة المستشار السابق هلموت كول المانيا لمدة 16 عاما. وتشير معلومات هيئة الاحصاء الالمانية ومقرها برلين الى ان عدد الذين سجل لهم الانتخاب يصل الى 61.1 مليون شخص، بينهم 3.3 مليون شخص يمكنهم المشاركة في انتخابات مجلس ابريل اول مرة، وخلال الولاية القادمة سوف يبلغ عدد النواب الذين سيُمثلون الشعب الالمان في مبنى الرايخستاغ البرلماني الذي اعيد افتتاحه عام 1999 598 عضوا ويبلغ عددهم حاليا 666 عضوا، ويبلغ عدد السملين الذين يحق لهم الانتخاب في المانيا نحو نصف مليون ناخب مسلم من اصل 3.2 مليون بينهم 2.6 مليون تركي وقد تجاهلت كافة الاحزاب الرئيسية في المانيا مصالح واحتياجات المسلمين الالمان، غير ان تأييد هؤلاء الناخبين الذين يزيد عددهم كل عام ويصل بصورة اكبر الى مسكن الاشتراكيين والكنيسة، ويعاني مسلمو المانيا من العنصرية في صفوفهم، ولم يتكلموا عدسة عشرة في المئة من العاطلين عن العمل البالغ عددهم قرابة 4 ملايين عاطل.

وكان المستشار شرويدر قد بدأ مؤخرا حملته الانتخابية قبل ثلاثة اسابيع من موعدها الاصلي، وقال المراقبون السياسيون ان هذا الاجراء يعد بمثابة محاولة يائسة من المستشار للتفوق على

مناقسه المحافظ اليميني ادموند شتوبير الذي يتفوق عليه صاحبيا يسبع نقاط في استطلاعات الرأي، ويبدو ان فشل المستشار في الحد من البطالة هو الذي اضر بشعبيته الى درجة كبيرة.

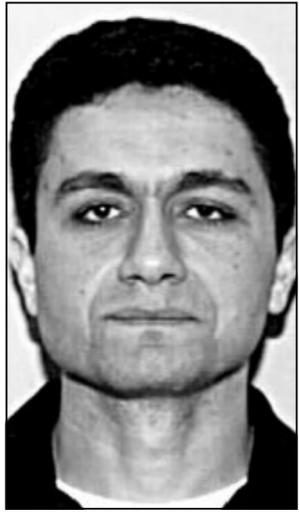
الازمة العراقية

ويبدو ان الاشتراكيين واليمينيين في المانيا متفقون على ضرورة ان يقوم العراق بفتح حدوده اكبر الاحزاب المرشحة للتنافس على خبط القادم يبلغ مستوى المانيا في الحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب المسيحي الديمقراطي والحزب الديمقراطي الحر وحزب البيئة وحزب الاشتراكية الديمقراطية.

واوضح المسؤول البرلماني ان الحزب المسيحي الديمقراطي المعارض CDU سيرشح نفسه عوضا عنه شقيقه الحزب المسيحي الاجتماعي CSU الذي يتزعمه رئيس وزراء الولاية والمستشار المرشح ادموند شتوبير، وبين ان «البوندستاغ» رفض السماح لترشيح ثلاثة احزاب بدون توفر الشروط اللازمة لشرعيتها وهي حزب النساء وحزب العاطلين عن العمل وحزب الضعفاء. ويسعى المستشار الاشتراكي غيرهارد شرويدر الى الفوز بولاية ثانية، بعد ان عاد الاشتراكيون الى السلطة اثر حكم العسكر المحافظ بقيادة المستشار السابق هلموت كول المانيا لمدة 16 عاما. وتشير معلومات هيئة الاحصاء الالمانية ومقرها برلين الى ان عدد الذين سجل لهم الانتخاب يصل الى 61.1 مليون شخص، بينهم 3.3 مليون شخص يمكنهم المشاركة في انتخابات مجلس ابريل اول مرة، وخلال الولاية القادمة سوف يبلغ عدد النواب الذين سيُمثلون الشعب الالمان في مبنى الرايخستاغ البرلماني الذي اعيد افتتاحه عام 1999 598 عضوا ويبلغ عددهم حاليا 666 عضوا، ويبلغ عدد السملين الذين يحق لهم الانتخاب في المانيا نحو نصف مليون ناخب مسلم من اصل 3.2 مليون بينهم 2.6 مليون تركي وقد تجاهلت كافة الاحزاب الرئيسية في المانيا مصالح واحتياجات المسلمين الالمان، غير ان تأييد هؤلاء الناخبين الذين يزيد عددهم كل عام ويصل بصورة اكبر الى مسكن الاشتراكيين والكنيسة، ويعاني مسلمو المانيا من العنصرية في صفوفهم، ولم يتكلموا عدسة عشرة في المئة من العاطلين عن العمل البالغ عددهم قرابة 4 ملايين عاطل.

وكان المستشار شرويدر قد بدأ مؤخرا حملته الانتخابية قبل ثلاثة اسابيع من موعدها الاصلي، وقال المراقبون السياسيون ان هذا الاجراء يعد بمثابة محاولة يائسة من المستشار للتفوق على

شقة عطا في هامبورغ ما زالت خالية.. وكل من عرفوه لم يفيقوا بعد من الصدمة هجمات ايلول ما زالت لغزا محيرا للكثير من الالمان



محمد عطا

صاحب العقار ان لم يعثر على احد خلال العام الماضي مستعد لان يدفع مبلغ 463 يورو (542.6 دولار) اجارا للشقة الشهيرة، مات عطا والشحي وثلاثة من زملائهم في السكن مطلوبون لقتلهم هاربون.

ومشاهقون منذذبح الاماكن التي ارتادها عطا وزملاءه، لكن بعد مرور عام لا يعرف احد ما الذي حدث لتحويل مجموعة من الشبان المهيذين الى قتلة منظمين. قال ماشويل ان يرى ان «ارخين كانوا يقودون عطا استغلوه انني والقي جدا من هذا»، واضاف وكان لديه (عطا) مزيج من اليمان والاخلاص في رسالته وربما كانت مشكلته واقتناعه الذي يقرب من الرسالة المقدسة ان كان يفعل الشيء الصواب من خلال ارتكاب جريمة قتل ضد ضحايا ابرياء».

وبرى المهتمين المعماري هوته ان التدين والاحباط المهني لفتله في تحقيق هدفه في العمل كمخطط للمدن في فيسنة دولية في التسرق الاوسط وحساسه الشخصي بعدم السعادة كعوامل دفعت به الى طريق 11 ايلول (سبتمبر)، وقال «كان يشعر دائما بخفر انه لم يكن قادرا على تحقيق احلامه... اعتقد ان محمد سار على حبل رفيع وسقط على هذا الجانب مع تزايد المشاكل واتزاع الامم».

واضاف «صاعت اماله كلها، تلك اكثر الامور مدعاة للحنن التي يمكن لانسان ان يمر بها».

السؤولون انهما ربما كان قناة لتمويل اعضاء القاعدة، وجرى تسليط الضوء على رجل الاعمال خلال التحقيق مع مدوح سليم الذي اتهم بانه منفذ عمليات تحسيسا لدى في لندن، ويشترطه في ان دركزنتلي ادار حسابات مصرفية خاصة بسليم الذي ينتظر محاكمته في الولايات المتحدة لاتهامه بالمشاركة في تفجير سفارات في الولايات المتحدة في افرغيا في عام 1998. وقال مسؤول امريكي امي ان واشنطن راقبت دركزنتلي وضغطت على المانيا كي ترافقه بدورها.

واضاف المسؤول الطلع على التحقيق ان طلب من «مكتب التحقيقات الاتحادي وانما هناك اتصالات اخرى جرت مع الالمان اشارت الى اننا نعتقد ان دركزنتلي يمثل مشكلة وان من الضروري ان يسعوه تحت مراقبة شديدة».

ومضى يقول «لا يمكنني القول اننا كنا نراقب انشطته هنا في المانيا لاننا لم تكن تفعل لكان اذا كانت لدينا معلوما متطابقة اي انه اذا كان على اتصال مع شخص ما في بلد اخر فانه يمكننا ان ننصح الالمان».

وشركة دركزنتلي التجارية على قامتمتى المنع والارباب الامريكيتين وارضته مجمدة لكنه مطلق السراح، وتحدث دركزنتلي عند الاتصال به في مكتبه في هامبورغ عن مساة الشبهة بانتمائهم للقاعدة الذين تتحجرهم الولايات المتحدة في كوبا لكنه رفض مناقشة حالته، وقال «ان ما يحدث مع الاسرى في غوانتانامو ليس عدلا».

وقال المسؤول الامريكي ان التحقيق منذ 11 ايلول (سبتمبر) لم يربط بين دركزنتلي والهجمات لكنه انتهى الى ان محمد حيدر الزمار (41 عاما) الالمان السوري (سبتمبر) عمل كصلة ربطت بين هاتين المجموعتين، وقال «كان هو الذي اولى امرين هما: تمويل الهجمات وكيفية تنفيذها». ووصف مسؤولون امريكيون اخرون الزمار الذي يتمتع بشخصية قيادية بانه مسؤول كبير عن العمليات التي اجراها في سوريا والقاعدة، واصف المسؤول الامريكي «افغانستان هي المكان الذي كانت تجري فيه التخطيط والتدريب والتجهيز بالفعل»، واضاف «واحدة من خاطفي الطائرات في هامبورغ وقت الوقت في افغانستان»، وعاش الزمار حرا لاسابيع في هامبورغ بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) لكنه اعتقل فور وصوله الى الغرب في اواخر اكتوبر تشرين الاول وارسل الى سورية حيث يجزر الان.

ومما اثار غيظ المسؤولين الالمان ان المانيا لم تبلغ بذلك الا بعد مرور شهرين.

ورغم غياب عطا وشخصيات اخرى شددت الشرطة من المراقبة وتقول ان ما بين 80 و100 متشددا اسلامي يعيشون في هامبورغ. ومع هذا فان من الصعب للغاية حدوث هجمات اخرى. قال فاجنر مسؤول الخبايا الاتحادي «لا يوجد امل في مائة بالمئة».

وفي العقار رقم 54 في شارع مارينشتراسه في هامبورغ لا تزال اشرقة اقام بها عطا خالية، واعتقد

كارهايين كامنين وانما جاءوا كطلاب... التغيير حدث في وقت ما وقت ما المحتل ونعتقد انه ربما حدث قبل عام ونصف عامين من الهجمات».

ويشرح كل من المسؤولين الامريكيين والالمان ان يكون الحجة وراء التغيير هو مسجد القدس وهو مسجد متواضع ينتقد اسمته الولايات المتحدة واسرائيل بشدة، وقال فرانز «نعرف الان ان بعض الاثمة مهمين جدا للتحقيقات... اعتقد انها نقطة مهمة للغاية لتحول بعض هؤلاء من اصوليين الى راهابيين».

ويتألف المسجد من ردهة متواضعة للصلوة في الطابق الثاني فوق صالة للتربية الرياضية ومطعم للمأكولات الفيننامية، لكن يفصله عالم كامل عن الحياة في هامبورغ المزدهرة.

والبيت الخبط في المسجد حماس عطا واخرين لكن المسؤولون لم يجدوا اسسا لمحاكمة احد بتهمة التحريض على العنف، ونجح عطا ورفاقه في اخفاء حياتهم كمكشدين، قال رايتهارد فاجنر رئيس مكتب الخبايا الداخلية في هامبورغ «كان هؤلاء متامرين فوق العادة في عملهم، حريصين ومتحمسين».

وكل من عرف عطا في الجامعة التقنية في هامبورغ او في المكتب الهندسي الذي عمل به لبعض الوقت ووصفه بأنه طالب يدرس تخطيط المدن مهذب ومجد في العمل ومدين ولبس فاقلا محتفلا.

قال ماشويل «ما زلت ابحث عن خطوط اتطلع للوراء لارى ان كان هناك اي شيء على الاطلاق قد لوظح»، وقال الاستاذ من مكتبه المزمح حيث عمل كم كاتب مع عطا انه كان منبيرا يعمل عطا وان مصرية نال اعلى تقدير على بحثه في رسالته.

كما كان هوته يمل عطا في الدراسة متأكد ان عطا الذي انتقل الى هامبورغ في عام 1992 لا يمكن ان يرتكب جريمة كهذه وانما اتصل بالشرطة بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) ليقول انهم مخطون في الاسم.

كذلك لا تستطيع الشرطة ان تصور ان هامبورغ يمكن ان تلعب دورا في مثل هذه الهجمات التي لا تنسى، وحذر مكتب الخبايا التي يعمل به فاجنر من احتمال وجود صلة بين شبكة القاعدة في تقرير سنوي في ايار (مايو) 2001 وارفق بالتقرير صورة للمتشدد السعودي المولد اسامة بن لادن. لكن عندما شاهد فاجنر هجمات 11 ايلول (سبتمبر) على التلفزيون لم يكن يتصور وجود صلة محلية، وقال «صدما وتفكرنا ان هذا الامور عدا وجود صلة متوقفة لهامبورغ... لا استطع تصديق ذلك».

وقبل 11 ايلول (سبتمبر) بكر المسؤولين الالمان في جمع المعلومات الخبايية على فرانسفورت وميونخ باعتبارها المصدر الاكثر ترجيحا للشبكات التي يمكن ان يتسبب فيها التنشيد الاسلامي، وقال مسؤول الماني كبير في كفاحة الارباب انه كان لدى الولايات المتحدة اهتمام كاف بهامبورغ لراقبة مشبهه به متوقع لنها لم تبلغ المسؤولين الالمان، وقال ان تنسيقا افضل كان من المحتمل ان يساعد في منع هجمات كذلك، واثار مامون دركزنتلي وهو سوري المولد الاهتمام الاكبر، واعتقد

هامبورغ (المانيا) - من ادم تاتر: بعد ظهر 12 ايلول (سبتمبر) 2001 ترددت شائعات بالفجعات على مركز التجارة العالمي.

وفي سياق مع الحدث ودون ذكره اعتقال او حتى تأكيد من المحققين الامريكيين اقتفت الشرطة اثر صحافي لغتقيش المسكن الذي كان محمد عطا الذي يفترض انه قاد الهجمات على مركز التجارة العالمي يقبع به في العقار رقم 54 شارع مارينشتراسه.

قال بروو فرانز رئيس ادارة التحقيقات في شرطة هامبورغ «لم يكن لدينا اي مذكره اعتقال ولا اي تصريح من القاضي او اي شيء من هذا القبيل يمكننا ان نتقش هذه الشبهة... وايضا اننا لا نستطيع انتظار اي معلومات رسمية».

لكن الشرطة تاخرت كثيرا. فغطا ومزون الشحي اللذين يعتقد انهما قادا طائرتي الركاب اللتين صدمتا برجي مبنى مركز التجارة العالمي غادرا الشقة قبل فترة طويلة تاركين خيوطا قليلة على خطهما وشقة خاوية. وبعد مرور ما يقرب من عام لا يزال المسؤولون وزملاء المهاجين السابقين يحاولون فهم كيف لعبت ثاني اكبر مدينة مزدهرة في المانيا دورا رئيسيا في اشد الهجمات قتلها في زمن السلم.

قال ديتمار ماشويل استاذ الهندسة المعمارية الذي اشر على رسالة عطا «لم يكن من الممكن تخيل ان شخصا عرفه جيدا يستطيع ان يقدم على شيء لا يتناسب على الاطلاق مع تصوري عنه»، وفولكر هوته زميل عطا في الدراسة ربما عرفه واكتشف فراغا في شخصيته بعد اقل قبل سنوات من الهجوم ربما لعب دورا في تحوله الى قاتل.

قال فولكر «محمد كان انطوائيا للغاية، كان له بعض الاصدقاء العرب في المانيا، لم كن صديقا وانما زميلا مقربا، لم يتعرف ان هذا البلد وطنه».

وهوته الماني شارك عطا اهتماما بتخطيط المدن في الشرق الاوسط وسافر معه الى سورية ومصر في رحلات بحرية في عامي 1994 و1995 وتشارك معه في العرفة، واثنا الرحلات تحدث عطا عن حياته من السياسة في مصر وفي اذته واهتمامه بالاحق بالزواج رغم تخلفه اما جميع النساء تقريبا.

وقال ان عطا اخبره ان هناك مكرسا مرشحة لزواج منها في مصر لكن الوقت لم يحن بعد.

وقال هوته «كنت واثقا انه يريد تكوين اسرة»، ويحاور هوته ان يعمل الالمانيين في هجرته والاحقة، كما عرفه طالبا جديدا ومهذبا وبين افهامه اللاهقة.

وقال «من ناحية هو قاتل ومن ناحية اخرى فهو انسان اقل الامل في كل شيء».

ويقول المحققون ان التعليم لا الراهب هو الذي جذب عطا والشحي وزيد الجرد الذي قاد الطائرة التي تحطمت في بنسلفانيا في هامبورغ، وقال فرانز مقق الشرطة «نحن متأكدون تقريبا من انهم لم ياتوا هنا

تعديل وزاري وشيك في السودان لاستيعاب مجموعة مبارك الفاضل

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال حسن بخيت: التقى قرق قريبا يكبملا فيما اجتمع النائب الاول بالسيد محمد عثمان المبرغني في القاهرة، ونفي عمر ان تكون الحكومة ابدعت حد استشاريا لريترية وقال ان القيادة الليبيرية حددت شخصيات للاجتماع مع الرئيس عمر البشير والاستاذ علي عثمان النائب الاول والامين العام للمؤتمر الوطني.

وقال عمر ان الحكومة مستعدة للتعاون مع اي جهد الليبراةة الفشرة ان جاء معززاً لاتفاقية ميثاكوس، وتابع «الفرصة الآن لتعزيز المفاوضات واي جهد في هذا الاتجاه مقبول»، وأشار عمر الى ان «اتفاق ميثاكوس» خاب فضيئي الحرب والسلام وتابع «هناك قضايا سياسية اخرى اذا اجاعت من آية جهة فان المؤتمر الوطني مستعد للتعاون معها».

واضاف ان المؤتمر الوطني يرحب بمشاركين جدد في وفد الحركة دون ان يفتح ذلك الباب لسار شالت في المحادثات باطلعهم صفة تعييل المناطق المهمنة.

واكد عمر ان الحكومة لن تسمح بتبويق اتفاقيه ميثاكوس ونفي وجوده على الحاج القيادي في المؤتمر الشعبي بالقاهرة بقيادة جهد معارض للاتفاقية وتابع على الحاج في ماليزيا حسب علمي وقال ان المؤتمر الوطني يتابع قضايا السلام بدقه، الى ذلك قال عمر ان «ظوهه مشكوحة» مع عدم اذ انقول وزير النقل احد مؤسسي «حزب العدالة» بهدف التباحث حول الخطوة التي اتخدها وقال ان الايام القادمة ستشهد اجتماعاً بين الطرفين.

لاستيعاب مجموعة مبارك الفاضل، وتعديل وزاري وشيك في السودان.

اعلن حزب المؤتمر الوطني ان الحكومة ستعلن في موعد اقاصه الاحد المقبل تشكيلاً وزارياً يفسح المجال لمشاركة حزب الامة «جناح التيار والتجديد، بزعمارة مبارك الفاضل».

واكد د. ابراهيم احمد عبد الامين العام للمؤتمر الوطني ان الحزب الحاكم دعا مكتبته القيادي لاجتماع اليوم لحسم قضية مشاركة حزب الامة نهائياً ووافاد ان الفريقين المتفاوضين بحثا في لقاء نهائي مساء امس تفاصيل المشاركة التي سيطزها المكتب القيادي لاتخاذ القرار المناسب.

ورفض د. ابراهيم الكشغ عن عدد الحقايق الوزارية التي ستختم حزب الامة لكنه قال ان المؤتمر الوطني استعمل امر مشاركته لفظع الطريق امام ما يتردد حول وجود ماطلة في تنفيذ الاتفاق بين الطرفين.

في ذلك الا واضح - د. ابراهيم ان اللقاء الذي كان من المزمع عقده بين لجنتين من المؤتمر الوطني والتجمع المعارض بترتيبات اريترية في اسمرأ عدا تأجل الى أجل غير مسمى.

وفي سياق متصل اوضح د. ابراهيم احمد عمر ان المؤتمر الوطني اعتمد عن تبليغ الدعوة الليبرية لعقد لقاء مع البشير والمبرغني وقرق لاسباب تتعلق بانه ليس هنالك من جديد يتطلب اللقاء خاصة وان رئيس الجمهورية

الموفد الامريكي الخاص بالسودان في القاهرة للقاء عدد من المسؤولين

القاهرة - أف ب: وصل الموفد الامريكي الخاص بالسودان السناتور السابق جون دانفورت الى القاهرة امس الاربعاء قادما من واشنطن في زيارة تستغرق عدة ايام يجري خلالها محادثات مع عدد من المسؤولين حول تطورات الاوضاع في السودان، حسبما افاد مصدر في وزارة الخارجية المصرية، وتابع المصدر ان الموفد الامريكي سيلتقي تباعا الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ووزير الخارجية احمد ماهر واسامة الباز استشاري السياسي لرئيسي حسني مبارك ليبحث «آخر تطورات الاوضاع في السودان في ضوء اتفاق ميثاكوس بين الخرطوم والحركة الشعبية لتحرير السودان».

كما يلتقي دانفورت بعدا من الشخصيات السياسية من جنوب السودان وينبارك في قداش بقم في احدى غاثنس منطقة الزمالك بحضور جنوبيين سودانيين.

وكان مصدر في الخارجية المصرية اعلن امس ان المحادثات مع دانفورت ستتركز على تطورات الوضع في السودان في ضوء اتفاق ميثاكوس بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان، مشيرها ان المحادثات تأتي في اطار الجهود التي تبذلها مصر

اليمن: خطة الانتشار الأمني تهدف إلى تعزيز سيطرة الدولة على المناطق القبلية

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: خطة الانتشار الأمنية في اليمن دشنها الرئيس اليمني على عبد الله صالح أمس الأول جاءت وتاريخ ميري في المراقبين في صنعاء لتعزيز سيطرة الدولة على المناطق القبلية وخاصة التي يعتقد ان عناصر من تنظيم القاعدة الذي يرأسه اسامة بن لادن، يحتضون فيها.

بدأت الخطة الأمنية بثلاث محافظات في شرق اليمن، هي مارب، الجوف وشبوة لما لهذه المحافظات من تاريخ ميري في مقاومة السلطة، وهي المحافظات التي تحتل بمجموعها أهمية خاصة، وتمتد من بحر العرب جنوبا مرورا بالمناطق الوسطى وانتهاء بالمناطق الحدودية في الشمال، وتشكل مستطيلا من أقصى جنوب اليمن إلى أقصى شماله الحادى للحدود مع العربية السعودية.

هذه الخواص لهذه المحافظات وتماسكها قبليا، خلق منها مناطق تمرد قبليية ضد السلطة وملاذ آمنة للعديد من الخارجين عن النظام حسب مصادر متعددة التقها «القدس العربي»، وعزز هذا الموقف اتهم السلطة لهذه المناطق بتوفير الحماية القبلية للملويين للسلطات اليمنية من الشبهي في انتمائهم الى تنظيم القاعدة، وهو ما أدى الى معركة عسكرية نهاية كانون اول (ديسمبر) الماضي بين القوات الحكومية ورجال القبائل في مارب، حيثت لصالح الطرف القبلي.

وجاءت خطة الانتشار الأمنية استجابة لرغبة السلطة في فرض هيمنتها وسيطرها على هذه المناطق القبلية الخطيرة اولى نحو الهيمنة الأمنية الكاملة على كافة المناطق اليمنية، كما لم تخل من تلبية للمتطلب الامريكية في ضرورة محاصرة

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

الخرطوم: محمد سر الختم القيادي البارز بالحزب الاتحادي ينضم لحزب الحكومة

الخرطوم - «القدس العربي»: انقاهما في المؤتمر الصحفي (بهذا لا تنتكر لماضيها وتاريخها السياسي الذي تفخر وعنتر به ولكنا لا ندعمه يشدنا بسلاسل فيجرتنا من الانحراف في القياد المائل الالولواج الى افق المستقبل في المسار الصحيح».

وذكر المبرغني «ان التنظيمات السياسية ليست اوقاتنا تعبد ولكنها ادوات تسخر لخدمة الوطن والمواطن ولكل مرحلة تاريخية ما يتناسبها من الاليات والادوات، في غضون ذلك اصدر الحزب الاتحادي الديمقراطي بزعمارة السيد محمد عثمان المبرغني بيانا امامس جدد فيه ضرورة توسيع المشاركة في خطوات تحقيق السلام.

وجهه البيان الذي وقعه الحماي سيد احمد الحسين نائب الامين العام للحزب انتقادات لما وصفه بسياسات الحكومة الرامية الى تفتيت وحدة الاحزاب، في اشارة الى استمرار النظام خطوة انضمام السيد محمد سر الختم اليي حزب المؤتمر الوطني الحاكم، وقال البيان ان استمرار نظام احزاب قوية تستند الى قوة جماهيرية حقيقية.

الخرطوم - «القدس العربي»:

رحب حزب المؤتمر الوطني باعلان محمد سر الختم المبرغني بانضمامه للحزب الحاكم أمس وقال ان المبرغني سيوضح في المكان اللائق به.

من ناحية قال سر الختم انه عن قناة «لا يشعر بالحرج في الانضمام للمؤتمر الوطني»، واكد الدكتور ابراهيم أحمد عمر الامين العام للمؤتمر الوطني في مؤتمر صحفي مشترك مع محمد سر الختم المبرغني ان الحزب الحاكم يتطلع الى صف واحد يجتمع فيه من يرغب من اهل السودان.

وقال عمر ان «صف المؤتمر الوطني اليوم اقوى من الامس بوجود المبرغني»، ووافد مخاطبا محمد سر الختم «انت الآن في دارك وصاحب قرار في المؤتمر الوطني وصاحب رأي وسياسة».

واضاف ان المؤتمر الوطني فرح باقبال محمد سر الختم المبرغني واخوته وتابع: لن نتواني لحظة في النظر للحاضر والمستقبل بين التحديث والتطوير واخذ العظيمة

طهران: المسؤولون الامريكيون «أكثر ذكاء» من ان يهاجموا ايران

طهران - أف ب: استبعد الناطق باسم الحكومة الإيرانية تماما امس ان تشن الولايات المتحدة هجوما عسكريا على ايران معتبرا ان المسؤولين الامريكيين «أكثر ذكاء» من يهاجموا ايران.

وقال عبد الله رمضان زاده في مؤتمر صحفي «من المؤكد اننا سنتخذ كل الاجراءات الممكنة من اجل امنا والتصدى لاي اعتداء. ولكن المسؤولين الامريكيين اذكي كثيرا من ان يهاجموا ايران».

وجاء ذلك في معرض رده على سؤال حول هجوم محتمل على ايران التي

صنفاها الرئيس الامريكي جورج بوش في خاتمة محاور الشر».

واضاف رمضان زاده «ان ايران لا تريد الدخول في حرب، ولكن كما برهنا دائما سنرد على اي عدوان لصبانة مصالحنا الوطنية والذود عن سيادة مصالحتنا الوطنية».

واكد وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفد في مطلع الشهر الجاري ان الولايات المتحدة لا تسعى الى «تغيير النظام» في ايران.

من جهة اخرى اكد رمضان زاده ان بلاده لا تنوي تسليم عناصر القاعدة المفترضين قتلهم في اراضيها الى الولايات المتحدة.

محاكمة اربعة لتهريبهم اسلحة الى مصر

القاهرة - رويترز: قالت مصادر قضائية ان اربعة متهمين احيلوا امس الاربعا لمحكمة أمن الدولة العليا لطوارئ بتهمة تهريب اسلحة الى مصر.

وكانت المصادر ان النائب العام ماهر عبد الواحد احدث امس محمود عبد الستار وعيسى خليل ومحمود عوض ومحمد رحمة للمحاكمة التي لم يتحدد موعدا بعد اتباهم بتهريب اسلحة من السودان الى مصر بهدف الاتجار. وتشمل الاسلحة التي هربت في الفترة من شباط (فبراير) الى حزيران (يونيو) الماضي 19 رشاشا من نوع مكر ونحو 120 قذيفة تستخدم في هذه الاسلحة التي لا تصدر السلطات تراخيص لحياتها.

وقالت المصادر ان المتهمين اعترفوا بانهم اشتروا هذه الاسلحة من تاجر سوداني يعمل في تجارة السلاح والاثار. ووافدت انه في حالة الادانة تصل العقوبة على السجن 25 عاما مع الاشغال الشاقة.

القدس

AL-QUDS AL-ARABI

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم



طالوعها صباح كل يوم في

لندن، باريس، نيويورك، جنيف، فرانكفورت، بون، امستردام، أثينا، استوكهولم، كوبنهاغن، لوس انجلوس، مدريد، روما، ميلان، زيورخ، برشلونة، دولدرلف، فيينا، واشنطن، نيقوسيا، لانكا، اوتاوا، مونتريال، تورونتو. كما توزع في معظم العواصم والمدن العربية في الشرق والغرب العربي علاوة على السودان واليمن وسورية ومصر وبعض الدول الخليجية التي تسمح براقبائها بدخولها

صحيفة الخبر الموضوعي، والرأي المستقل، والثقافة الجادة

ويمكنكم مطالعة «القدس العربي» عبر شاشة الانترنت صباح كل يوم www.alquds.org.uk



ضابط من الأمن الوقائي يقتل مسؤولاً في حماس

■ رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض: قتل الليلة قبل الماضية الشاب محمد الخياص (39 عاماً) مسؤول حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في مخيم عين بيت الماء، والمطار من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، عندما أطلق عليه جاره عبد الكريم عطا مدير العمليات في الأمن الوقائي بنابلس النار من سلاحه الشخصي.

وقال شهود عيان إن الخياص سقط قتيلاً برصاص مسؤول العمليات في جهاز الأمن الوقائي في محافظة نابلس، فيما أكد مواطنون من المخيم وجود خلاف شخصي بين الجاني والمغдор.

وأوضحت مصادر أمنية فلسطينية أن الجاني قد سلم نفسه لجهاز الأمن الوقائي حيث تم الاحتفاظ عليه. ووصف محافظ نابلس محمود العالول الحادث بأنه مؤسف، وأكد أنه «بعد نوع شخصي بحث ولا يرتبط بأي ابعاد أخرى».

■ القدس - رويترز - اف ب: اقرت الحكومة الإسرائيلية أمس الأربعاء الخط الذي سيقام على اساسه الجدار الأمني الذي يفصل الضفة الغربية عن إسرائيل، ومن شأنه أن يؤثر في بند الحدود في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية في المستقبل. وقالت مصادر سياسية أن بعض نقاط الجدار تمتد بعمق خمسة كيلومترات داخل أراضي الضفة الغربية، وأضافت أن الخط الذي اقرته الحكومة الإسرائيلية المصغرة المعنية بالشؤون الأمنية سيضع ست مستوطنات إسرائيلية على الأقل في منطقة تسع عليها إسرائيل ولن يكون مقبوضاً عليها من قبل الفلسطينيين. وهناك 145 مستوطنة يهودية تضم 200 ألف يهودي في المنطقة التي احتلتها إسرائيل عام 1967. ويعتبر المجتمع الدولي المستوطنات غير شرعية بموجب القانون الدولي.

وبدأ بالفعل العمل في بعض أجزاء الجدار الذي تبلغ تكلفته 200 مليون وهو خرساني في بعض أجزائه وأسلاك كهربية في أجزاء أخرى. وتقول السلطات الإسرائيلية أن الجدار الذي يمتد 110 كيلومتراً سيحتل أنشائه خلال عام، ويعارض الفلسطينيون والمستوطنون إقامة الجدار ولكن لكل منهم أسبابه. وقال يهودا مور يوسف المتحدث باسم مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة (بيشع) «نحن لا نؤمن بالجدار... وأيا كانت الأرض التي



البرغوثي موجهاً حديثه للصحافيين قبل بدء محاكمته أمس (اف ب)

وكان خضر شقيرات، أحد محامي البرغوثي، شجب المحاكمة التي اعتبرها «هدفها تزييد النضال الوطني (الفلسطيني) من شرعيته ومحاكمة ياسر عرفات بصورة غير مباشرة عن طريق البرغوثي».

وقال شقيرات لوكالة «فرانس برس» «لكن المحاكمة ستكون بالنسبة لنا مناسبة لنروي للعالم اجمع معاناة وآلام الشعب الفلسطيني».

اعتقل مروان البرغوثي (43 عاماً) في 15 نيسان (أبريل) في رام الله خلال عملية الإحتياح الواسعة للضفة الغربية.

ووجهت إلى البرغوثي الذي تعتبره إسرائيل القائد الفعلي لكتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة تهم «الوقوف وراء سلسلة نشاطات «أرهابية».

■ تل ابيب - اف ب: قد تحول محاكمة أمن سر حركة فتح في الضفة الغربية مروان البرغوثي في إسرائيل إلى محاكمة للاحتلال الإسرائيلي نفسه للأراضي الفلسطينية.

فما أن دخل البرغوثي أمس الأربعاء إلى المحكمة مؤثوق اليدين، مرتدياً بزة السجن، حتى رفع يديه المكتبتين صارخاً «الانتفاضة ستنتصر وتحمي لشعبنا الفلسطيني الصادق».

وتابع أعلى مسؤول فلسطيني تحاكمه إسرائيل والذي استقطب اهتمام كل الصحافيين قائلًا بالعربية والعربية والإنكليزية «كل العالم يعرف أن مروان البرغوثي يقاتل من أجل السلام، أنا رجل سلام والحق الوحيد هو قيام دولتين لشعبين ولن يكون هناك سلام قبل انتهاء الاحتلال».

وقد قررت إسرائيل محاكمة البرغوثي أمام محكمة مدنية وليس عسكرية ورفضت معاملته بوصفه «معتقلاً سياسياً» كما طالب.

وعم ذلك يقول داني روبنشتاين، الخبير في الشؤون الفلسطينية في صحيفة «هآرتس» (يسار)، «هذه المحاكمة هي محاكمة سياسية بالدرجة الأولى».

ويضيف أن «هذه المحاكمة ستعطي بعداً إضافياً للانتفاضة، بعداً قانونياً، فعلى الصعيد العسكري فإن إسرائيل هي الأقوى بلا منازع وبما لا يقاس، أما على الصعيد الدبلوماسي فهناك نوع من التوازن بين الولايات المتحدة التي تدعمنا من جهة، وأوروبا والدول الأخرى المؤيدة في أغلبها للفلسطينيين من جهة ثانية، والغلبة هنا ليست لإسرائيل انطلاقاً من هذا البعد الجديد».

وتابع أن المحاكمة تشكل «خطأ كبيراً من جانب إسرائيل لأنها ستجعلها محط انظار العالم اجمع، ستزعم عنها مصداقيتها».

ويضيف «عوضاً عن محاكمته، كان الأحرى بإسرائيل أن تتفاوض معه وتعالجه بوصفه زعيماً جديداً للفلسطينيين بدلاً من ياسر عرفات».

وعن افتقاريتها محذراً «هآرتس» من أن يقبل «التحكيم» المتمثل في محاكمة البرغوثي «على إسرائيل بأن تجعله نملاً رمزاً للقومية وتزيد من شعبيته الكبيرة أصلاً بين الفلسطينيين».

حكومة شارون تقرر إقامة جدار يفصل الضفة الغربية

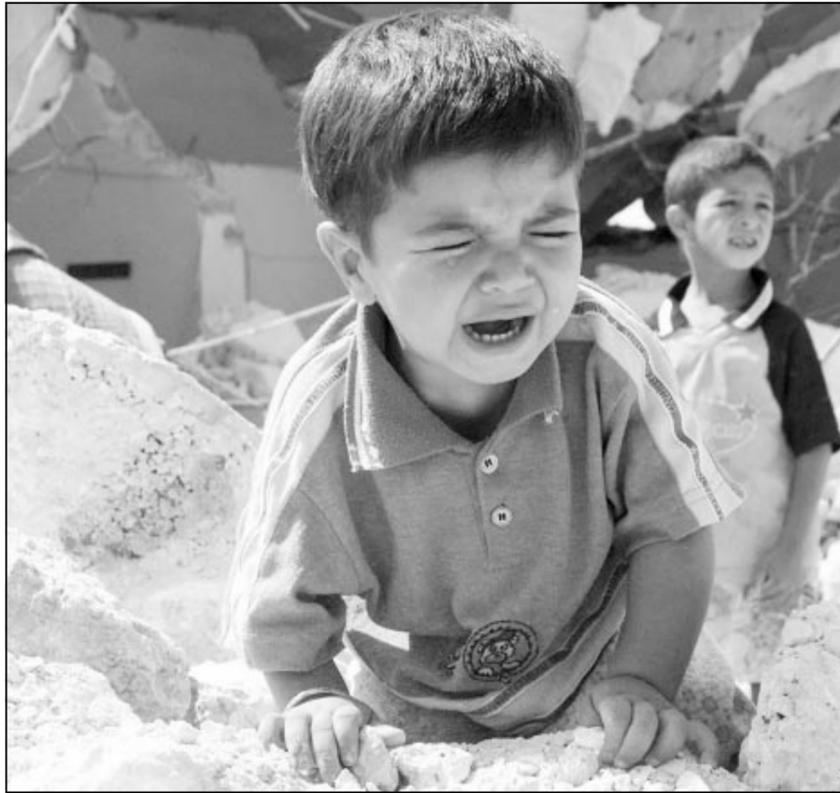
■ القدس - رويترز - اف ب: اقرت الحكومة الإسرائيلية أمس الأربعاء الخط الذي سيقام على اساسه الجدار الأمني الذي يفصل الضفة الغربية عن إسرائيل، ومن شأنه أن يؤثر في بند الحدود في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية في المستقبل. وقالت مصادر سياسية أن بعض نقاط الجدار تمتد بعمق خمسة كيلومترات داخل أراضي الضفة الغربية، وأضافت أن الخط الذي اقرته الحكومة الإسرائيلية المصغرة المعنية بالشؤون الأمنية سيضع ست مستوطنات إسرائيلية على الأقل في منطقة تسع عليها إسرائيل ولن يكون مقبوضاً عليها من قبل الفلسطينيين. وهناك 145 مستوطنة يهودية تضم 200 ألف يهودي في المنطقة التي احتلتها إسرائيل عام 1967. ويعتبر المجتمع الدولي المستوطنات غير شرعية بموجب القانون الدولي.

وبدأ بالفعل العمل في بعض أجزاء الجدار الذي تبلغ تكلفته 200 مليون وهو خرساني في بعض أجزائه وأسلاك كهربية في أجزاء أخرى. وتقول السلطات الإسرائيلية أن الجدار الذي يمتد 110 كيلومتراً سيحتل أنشائه خلال عام، ويعارض الفلسطينيون والمستوطنون إقامة الجدار ولكن لكل منهم أسبابه. وقال يهودا مور يوسف المتحدث باسم مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة (بيشع) «نحن لا نؤمن بالجدار... وأيا كانت الأرض التي

سباق عليها فإنه ليس حلاً». وأعرب مستوطنون يهود عن خشيتهم من أن يشكل الجدار حدوداً دائمة مما يضعف قبضتهم على الأراضي في داخل الضفة الغربية. وقال نيسيل ابو رديئة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن الجدار سيقام على أرض فلسطينية وأنه سيكون عقبة في طريق التسوية السياسية، وأضاف أن الجدار الوحيد الذي سيقبل به الفلسطينيون هو ذلك الذي يقام على حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967 وأن يكون غرضه الفصل بين الجانبين وليس الفصل الإثني. وقال فلسطيني صودرت أرضه بسبب الجدار أن ذلك سيؤهل المشرع ضد إسرائيل لأنه سيحرم العمال الفلسطينيين من التوجه لأعمالهم في إسرائيل وسيدرم المزارعين من زراعة أرضهم الغربية. وقال بنام الأحد (59 عاماً) وهو من قرية رمانة «إن بناء هذا الجدار يبني حاجزاً جديداً بين الشركاء المفاوضين». وقالت النيشا أفرات استاذة الجغرافيا في جامعة تل ابيب «سيكون للجدار والناطق المضافة إليه معنى كبير بالنسبة للقرار النهائي بشأن خط الحدود».

وقال جوزيف الفير الحلل الاستراتيجي الإسرائيلي أن هناك أسباباً وجيهة تدعو المستوطنين للخوف من الجدار. وقال الفر لرويتز «يصل ذلك إلى مدى يجعلنا نرى تحولاً يقر على أنه متشدد فلسطيني من أن

هدم منزلين في بلدة طوباس الجيش الإسرائيلي يرغم سكان منزل على إخلائه لاقامة موقع عسكري



مطل فلسطيني يبكي فوق انقاض منزل عائلته الذي هدمه الإسرائيليون في الناصرة قرب الخليل (رويترز)

■ الخليل - جنين - اف ب: رغم الجيش الإسرائيلي أمس الأربعاء عائلة فلسطينية على مغادرة شقة تسكنها في الخليل، جنوب الضفة الغربية، لاقامة موقع عسكري فيها.

وقال مراسل وكالة «فرانس برس» أن الشقة الواقعة في الطابق الأخير لمبنى من أربع طوابق كان يسكنها 11 فرداً من عائلة توفيق التركماني انتقلوا للعيش لدى القارب.

وتمركز الجنود على سطح المبنى، كما تمركز عربتان مصفحتان لتفقد الجند اصمام المنزل ومنع الجيش المرور في المنطقة.

ويقع المنزل في حي عين سارة في منطقة مستعمرة بالكم الذي سكنه الفلسطيني في مواجهة ميان تستخدمها جامعة الخليل الفلسطينية للدراسين.

وانسحبت إسرائيل من 80% من مدينة الخليل بموجب اتفاق مع السلطة الفلسطينية لكنها تحتل جيبياً استيطانياً قريباً من الحرم الإبراهيمي حيث يقم 600 مستوطن يهودي بين 120 ألف فلسطيني هم سكان المدينة.

في ذلك أعلنت مصادر أمنية فلسطينية أن جيش الاحتلال قام أمس بهدم منزلين في بلدة طوباس جنوب مدينة جنين في الضفة الغربية.

وقالت المصادر نفسها أن الدبابات الإسرائيلية أطلقت قذائفها على منزلي محمد وتيسير ابو محسن قبل أن تتدخل القوات لتسويتها بالأرض، مشيرة إلى أن فلسطينياً أصيب بجروح في هذه العملية.

وأعلن الجيش الإسرائيلي من جانبه أن العملية مستمرة في طوباس من دون أي تفصيل آخر.

وهدمت القوات الإسرائيلية أو نسفت 21 منزلاً على الأقل تخص عائلات الاستشهاديين الفلسطينيين.

بوش يرفض مساعدات للشرق الاوسط في مواجهة مع الكونغرس واشنطن تعارض ابعاد فلسطينيين

■ واشنطن - واكو - اف ب: رويترز: جددت وزارة الخارجية الأمريكية معارضتها ابعاد فلسطينيين تتهم إسرائيل أفراداً من عائلاتهم بعمليات ضد إسرائيليين.

وقال مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية فيليب ريكز «لنا (لإسرائيل) أننا لا نعتقد أن إجراءات عقابية ضد ابرياء ستحل المشاكل الأمنية في البلاد».

وأضاف «ننتظر من إسرائيل أن تتخذ الإجراءات في إطار حملتها ضد الإرهاب على أساس العقوبة الفردية وليس على أساس علاقات شخصية أو عائلية».

وكانت المحكمة العليا الإسرائيلية قد علقت الثلاثاء تنفيذ أمر الجيش الإسرائيلي القاضي بابعاد ثلاثة فلسطينيين من الضفة الغربية إلى قطاع غزة. لكنها لم تتخذ قراراً بشأن التدبير في حد ذاته.

وأصدرت المحكمة مرسوماً مؤقتاً بمنع الجيش من ابعاد فلسطيني وشقيقته فضلاً عن فلسطيني ثالث بانتظار أن تقرر بشأن قانونية هذا الإجراء كما طالبت أن يبصر الجيش قراره أمامها خلال الأسبوعين القادمين.

من جهة أخرى رفض الرئيس الأمريكي جورج بوش

تخصيص مبلغ 5.1 مليار دولار كان قد وافق عليه الكونغرس من أجل مساعدة إسرائيل والفلسطينيين في إطار صفقة تشمل تحسين أمن الطائرات والمنشآت النووية وتمويل برامج أخرى. وتعمد بوش بتقييد الاتفاق الحكومي قائلاً «أنا لم يظهر الكونغرس انصياباً في الاتفاق فإني أزمع فرض قيود على الاتفاق».

وإلى الرئيس الأمريكي بهذه التصريحات في منتدى اقتصادي يستضيفه في جامعة يالور في واكو بولاية تكساس في إطار جهود لاستعادة الثقة في الأداء الاقتصادي لإدارته فيما هوت أسواق الأسهم وتضخم العجز في الميزانية الاتحادية. ولكن رغم انتباهه خطاً متشدداً ضد أقرار الحكومة في الاتفاق فقد وعد بوش بتأييد تشريع جديد يشمل تمويلها إضافياً لإسرائيل «والاحتياجات الملحة حقاً».

وقال ديمقراطيون في الكونغرس أن قرار بوش يتقويض الأمن الداخلي الأمريكي والسياسة الخارجية في وقت حيوي في الحرب ضد الإرهاب. وبالإضافة إلى المساعدات لإسرائيل والفلسطينيين كانت الخطة تشمل تمويل مساعدات الإغاثة الدولية ونحو 135 مليون دولار لافغانستان التي مزقتها الحرب.

ابو عمرو: عرفات يجب ان يتنازل عن السلطة الى قيادة جماعية «واشنطن بوست»: اوروبيون وأمريكيون يشاركون في حوارات الفصائل الفلسطينية

■ واشنطن - رويترز: قالت صحيفة «واشنطن بوست» أمس أن المنظمات الفلسطينية المنقسمة على نفسها تجري محادثات سرية للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن الانتفاضة ضد الاحتلال الإسرائيلي في محاولة للاتفاق على قضايا رئيسية منها شرعية استخدام التفجيرات الاستشهادية كسلاح في الصراع. وجاء في التقرير أن 12 جماعة الصحفية عن المشاركين في المحادثات تتشارك في المحادثات المستمرة منذ شهر ومنها منظمات علمانية وحركة فتح التي يزعماها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وحركة الجهاد الإسلامي وحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

ونقلت الصحيفة عن عدد كبير من المشاركين في الحوار يرى فيه خطوة أولى وضرورية قبل التوصل إلى اتفاق سلام بين السلطة الفلسطينية وأسرائيل. ونكرت الصحيفة أن هذا الحوار هو اعتراف بان أي اتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين يجب أن يلقي موافقة ضمنية على الأقل من جماعات مثل حماس حتى يضمن له النجاح. ونقلت الصحيفة عن المشاركين في الحوار قولهم أن الهدف من المفاوضات هو تحقيق توافق في الآراء بين جماعات فلسطينية بينها خلاقات عقائدية وسياسية ودينية كبيرة والتوحيد بين صفوفها لتقف خلف «برنامج وطني» يمكن أن يقود في نهاية المطاف إلى تشكيل حكومة ائتلافية وحظر التفجيرات الاستشهادية.

وقال زياد ابو عمرو عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن غزة واحد من منظفي الحوار «نأمل أن تخلص القيادة الفلسطينية وعرفات إلى أن عرفات يجب أن يتنازل عن السلطة إلى قيادة جماعية أو مؤسسة، يمكن أن تتشارك فيها حماس».

ومضى قائلاً «إذا أصر هؤلاء الناس على استبعاد قوى رئيسية وعدم السماح بالحصول على نصيب من

النظام سيضره لخطر ويخربونه. أنا لا أعني إسرائيل من المسؤولية (في انكفاء الصراع) لكن حماس نجحت في معارضة عملية السلام ووادها في نهاية الامر. نقول، لقد جربنا الاستبعاد وكانت هذه هي النتيجة... وأن من المهم أن نحاول سياسة التضامن». وقالت الصحيفة أن إسرائيل هونت من أهمية المحادثات ووصفتها بأنها من باب الدعاية والعلاقات العامة. وقال عتبان غيسين المتحدث باسم إريل شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي «الفلسطينيون خسروا التأييد على الجبهة الدولية وعلينهم أن يفعلوا شيئاً لكن محتجهم في كيف يتحركون دون أن يدعوا انقساماً بين صفوفهم ويشعلا حرباً أهلية. ولذلك يحاولون التوصل إلى توافق في الآراء على أسس غير مقبولة تماماً من جانب إسرائيل».

ومضى قائلاً «لقد حاولوا التوصل إلى توافق في الآراء بشأن التخلي عن الإرهاب، شهدنا ذلك من قبل. ولم تنجح قط».

إسرائيل: عرفات يملك ثروة شخصية تقدر بـ 1,3 مليار دولار

■ القدس - اف ب: نقلت مصادر برلمانية إسرائيلية الثلاثاء عن رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية إهارون زئيفي أن الرئيس الفلسطيني «بات معزولاً ثروة تبلغ 1,3 مليار دولار».

وقال الجنرال زئيفي الذي قدم تقريراً إلى لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في الكنيست أن محمد رشيد المستشار الاقتصادي لعرفات «تمكن من تنظيم حسابات السلطة الفلسطينية إلى حد ما».

وأضاف أن المستشار الفلسطيني لم ينجح في وقف «احتكاكات الاستخبارات (في الأراضي الفلسطينية) التي

تشكل مصدر عائداً ياسر عرفات الشخصية». وقال الجنرال زئيفي أن الرئيس الفلسطيني «بات معزولاً والانتقادات تتصاعد ضده من الشعب ومن حركة فتح نفسها، التي يتزعمها».

وقال «البعض من المرشحين منه فضلو الابتعاد عنه» مؤكداً أن عرفات «لا يزال رغم ذلك يسيطر على زمام الأمور».

وفي حزيران (يونيو)، عين الرئيس الفلسطيني سلام فياض المسؤول السابق في صندوق النقد الدولي وزيراً للمالية وكلفه تنفيذ الإصلاحات في الموازنة.

قوات الاحتلال تلاحق باعة متجولين تتهمهم بانتهاك حظر التجول

■ نابلس - «القدس العربي» - من علاء بادرنة:

الدبابات والآليات العسكرية التي تجوب أحياء وطرق نابلس لا تبحث فقط عن البشر وتدمر وتشنج هدفها بل اصعب كل شيء يتحرك هدفها مستباحاً. فبعد شهرين على فرض حصار مشدد ومنع مستمر للتجول يحاول الفلسطينيون كسره بكل الوسائل المتاحة، فلم يعد صوت الدبابة يخيف الاطفال ولم يعد الرصاص يثني الناس عن الخروج من منازلهم، والابحاث عن بائع متجول هنا أو هناك والهرب من النقطة كي لا يتم اعتقاله، فما كان من الجنود إلا أن خرجوا من داخل قاعاتهم وقاموا بالاعتقاد الحصار واحتجازهم لفترة حتى يعود صاحبها الذي كان قد فر من المكان. وعندما تأخر قام الجنود بضرب الحمار بأعقاب بناهقهم وهرب من المكان مسرعاً باتجاه الجبال وغار الجنود المنطقة إلى شارع مجاور فوجدوا بناهقاً آخر وتكرر الموقف مرة أخرى. هؤلاء الباعة وغالبيةهم قرويون يأتون من قرى مجاورة عبر الجبال والحقول من أجل طلب لقمة العيش أصبحوا هدفاً رئيسياً للدبابات والجنود بتهمته خرق نظام حظر التجول.

التقى حسام نزال الذي ينوي ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة الشيخ احمد ياسين: لا وقف لاطلاق النار من دون انتهاء الاحتلال

■ برلين - اف ب: أكد الزعيم الوطني لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في مقابلة صحافية أن حركة حماس ستواصل هجماتها ضد إسرائيل طالما لم يتم وضع حد للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

وقال الشيخ ياسين في مقابلة مع صحيفة «تاجسبيغل» التي تصدر في برلين «لا بد من وضع حد للاحتلال (الإسرائيلي)، على المستوطنين الرجول والعودة إلى حدود العام 1967 في قطاع غزة والضفة الغربية، ووقف بعدها يكون هناك وقف لإطلاق النار».

وتابع «أن المستوطنات يجب أن تخلى ويجب السماح للاجئين بالعودة....، وأضاف احمد ياسين أن وقف هجمات حماس ضد إسرائيل وارد فقط «في حال وقف الإسرائيليون اعداءتهم ضد المدنيين وضد شعبنا. بعدها لن ننس شعرة من دينهم».

ورداً على سؤال «هل تفرقون بين المدنيين والمستوطنين؟» قال مؤسس حماس «لا يوجد مدنيون في إسرائيل أنهم جميعاً من المستعمرين. كلهم من المحتلين باستثناء الاطفال».

وكانت المنظمات الفلسطينية في الإسلاميتان حماس والجهاد الإسلامي أعلنتا الثلاثاء تصميجهما على مواصلة العمليات داخل إسرائيل رغم النداء الذي وجهه بهذا الصدد ائتلاف يضم 13 فصلاً فلسطينياً.

وتابع «السلامة والقوانين الدولية واللوعية وهناك شيء جوهري مغرباً عن امله أن تتم هذه اللقاءات حسب القدرات والكفاءات وليس حسب العشائرية».

وقال نزال مبرراً رغبته في ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية «كلما نظرت إلى الاطفال الابرياء الذين يقتلون اجد من واجبي محاولة انقاذهم».

وشدد على أن «المقاومة حق مشروع في كافة الاعراف السماوية والقوانين الدولية واللوعية وهناك شيء جوهري لا يمكن التنازل عنه وهو المبادئ الأساسية».

وعن شكل الدولة الفلسطينية في برنامجها قال «ربما اطلب أكثر من حدود 67 وهذا سيكون في برنامجي الانتخابي».

موضحاً انه على «اتصال مع فلسطينيين في الداخل والخارج في قضية الانتخابات».

يتم ايضاهم واعتقالهم وتخريب حملتهم من البضائع في الشوارع كما حدث مع باعة الحليب واللبن الذين تم ايقافهم في حي الخفيا بنابلس وبعد اعتقالهم وتكبير ايديهم، قام الجنود بالصحة عن المشاركين في المحادثات ان الوسطاء والمركبيين والاوروبيين وايضا معيوثو السلطة الفلسطينية التي يزعماها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وحركة الجهاد الإسلامي وحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

ونقلت الصحيفة عن عدد كبير من المشاركين في الحوار يرى فيه خطوة أولى وضرورية قبل التوصل إلى اتفاق سلام بين السلطة الفلسطينية وأسرائيل. ونكرت الصحيفة أن هذا الحوار هو اعتراف بان أي اتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين يجب أن يلقي موافقة ضمنية على الأقل من جماعات مثل حماس حتى يضمن له النجاح. ونقلت الصحيفة عن المشاركين في الحوار قولهم أن الهدف من المفاوضات هو تحقيق توافق في الآراء بين جماعات فلسطينية بينها خلاقات عقائدية وسياسية ودينية كبيرة والتوحيد بين صفوفها لتقف خلف «برنامج وطني» يمكن أن يقود في نهاية المطاف إلى تشكيل حكومة ائتلافية وحظر التفجيرات الاستشهادية.

وقال زياد ابو عمرو عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن غزة واحد من منظفي الحوار «نأمل أن تخلص القيادة الفلسطينية وعرفات إلى أن عرفات يجب أن يتنازل عن السلطة إلى قيادة جماعية أو مؤسسة، يمكن أن تتشارك فيها حماس».

ومضى قائلاً «إذا أصر هؤلاء الناس على استبعاد قوى رئيسية وعدم السماح بالحصول على نصيب من



المعبر الحدودي بين الأراضي الغربية وسبتة المحتلة، رقابة ممنهجة، في البو ودرارات وكاميرات منطوية في البحر (أرشيف القدس العربي)

الجامعة العربية تؤكد دعمها لسيادة المغرب على جزيرة ليلى

دعوة من مؤسسة منتدى أصيلة ضمن فعاليات موسمها الثقافي. وتقع مدينة أصيلة التي يتولى رئاسة بلديتها وزير الخارجية المغربي محمد بن عيسى على بعد 40 كلم جنوب طنجة (شمال) على ساحل المحيط الأطلسي. ومن المقرر أن يلتقي وزير الخارجية المغربي في أيلول (سبتمبر) المقبل في مدريد. وكان قد حضر في 22 تموز (يوليو) في الرباط عقب انسحاب الجيش الإسباني من الجزيرة بعد أن أخرج منها وحدة من بضعة عسكريين مغاربة.

يوم الثلاثاء تأتي له الاطلاع على الجزيرة نفسها وزيارتها رأي العين والوقوف على الأرض المغربية العربية الصلبة. وأضاف الأمين العام للجامعة العربية «إننا نتابع المباحثات والمفاوضات التي جرت والتي سوف تجري بين وزيرى خارجية المغرب وإسبانيا وتتابعها عن قرب»، مشيراً إلى أن الجامعة تطلع الدول العربية الأعضاء على «ما يجري وذلك من منطلق تأييد موقف المغرب وحقوقه وتأييد الحوار أيضاً وأسلوب الحوار لحل مختلف المشاكل» العالقة بين المغرب وإسبانيا.

الرباط. اف. ب. جدد الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى يوم الثلاثاء مساندة الجامعة للسيادة المغربية على جزيرة ليلى، التي يسميها الإسبان بيريخيل، كما ذكرت وكالة الأنباء المغربية. ونقلت الوكالة عن موسى اثر زيارة لمنطقة بنيونش القريبة من الجزيرة التي كانت موضع أزمة خطيرة بين المغرب وإسبانيا في تموز (يوليو) الماضي تأكيد موقف الجامعة المتمثل في «دعم موقف المغرب وتأييده وتأييد الحوار في الوقت نفسه للتوصل إلى الحلول النهائية بما يضمن الحقوق العربية». وأكد أن موسى يوجد حالياً في زيارة للمغرب

إدارات مزروعة على مسافة 600 كلم وكاميرات رؤية ليلية ونهارية

إسبانيا تسيج سواحلها الجنوبية بنظام الكتلوني متطور لمواجهة الهجرة السرية

الشاطئ، وعند مسافة 13 كلم يتم تحديد القارب وحجمه وعدد ركابه، وعلى بعد 7 كلم من الشاطئ يبدأ اعتراض سبيله واعتقال راكميه من المهاجرين السريين. وقال وزير الداخلية الإسباني أنخيل أثيبس خلال زيارة إلى قيادة الحرس المدني في مدينة الجزيرة (جنوب) أمس أن الحكومة الإسبانية استثمرت 142,43 مليون يورو في إنجاز هذا النظام للمراقبة الذي يندرج في إطار سياسة الاتحاد الأوروبي المشتركة لمكافحة الهجرة غير الشرعية. وتحدثت وسائل الإعلام المحلية بإسباب عن المشروع في بداية الأسبوع الجاري مشيرة إلى تشغيله مباشرة بعد ضبط «قوارب الموت» الأولى في أعقاب أزمة جزيرة تورة، وأوصحت جزيرة «الموندو» أن نظاماً ماثلاً عبس محطات متحركة تم تشغيله منذ أشهر في جزر الخالدات بعد انتباه الإسبان إلى ارتفاع قوارب الهجرة السرية مقارنة في هذه الجزر مقارنة مع مضيق جبل طارق. غير أن النظام المعمول به في جزر الخالدات أقل أهمية من نظيره في مضيق جبل طارق.

وعمدت إسبانيا إلى العمل بهذا النظام في أعقاب أزمة جزيرة تورة والاتهامات التي وجهتها وسائل إعلام مقربة من الحكومة الميمنية بزعماء حوسى ماريأ أنثار إلى المغرب بتشجيع قوارب الهجرة السرية، خاصة بعد إصرار وزيره الخارجية أننا بلاسيو على ضرورة أن يكون موضوع الهجرة السرية نقطة

سبتة (المغرب)
«القدس العربي»
من حسين مجدوبي:

شغلت الحكومة الإسبانية أمس الأربعاء نظاماً إلكترونيا لرصد قوارب الهجرة السرية في مجموع السواحل الإسبانية الجنوبية وساحل سبتة المحتلة. ويعرف المشروع بتسيج مضيق جبل طارق»، وسيب منذ ثلاث سنوات موجة من الاحتجاجات بين الأحزاب السياسية الإسبانية والجمعيات غير الحكومية. ويتضمن هذا النظام الذي أطلق عليه اسم «النظام المدمج للمراقبة الخارجية»، (سيغفي) إرادارات وكاميرات للرؤية الليلية والنهارية، وتم توزيع هذه الرادارات على طول مسافة تتجاوز 600 كلم ابتداء من ويلفا بالجانب الغربي قرب الحدود مع البرتغال حتى إقليم ليريا في الجنوب الشرقي، وهي تابعة لحطات ثابتة في الأرض وأخرى متحركة على ظهر سفن صغيرة في البحر. كما وضع الإسبان محطة متنقلة في مدينة سبتة المحتلة بشمال المغرب لرصد القوارب التي يمكن أن تنطلق من المنطقة الممتدة بين بلدي الفينيق والقرص الصغير المطل على مضيق جبل طارق.

ويمكن هذا النظام المتطور جدا رصد قوارب الهجرة السرية على بعد مسافات متعددة، لعملية الرصد الأولى تتم على بعد 15 كلم من

«العدل والاحسان» تدافع عن نفسها وترفض الربط بين العنف والاسلام

مسؤول إسلامي مغربي يدعو لـ«جبهة دينية» تحتضنها الدولة

عن اعتقال مجموعات أصولية تنتمي لتنظيم السلفية الجهادية وأن هذه المجموعات قامت بقتل عدد من المواطنين بعد إصدارها فتاوى بتكفيرهم لأسباب أخلاقية مثل تعاطي الخمر. وأدت مواجهات مسلحة بين الشرطة وأحدى هذه المجموعات (فيل إن) من جماعة التكفير والهجرة غير المعروفة) أثناء مدهامة منزل في حي شعبي في الدار البيضاء إلى إصابة شرطي وأثنين من المجموعة تردت الروحي للتنظيم بجراح خطيرة وما زالوا يلقون العلاج في مستشفيات المغرب.

وتحدث الصحف المغربية أن أفراد مجموعة من هذا التنظيم هاجموا بالسيف واليد والعصى عرسا في مدينة مكناس مما أسفر عن جرح عدد من المدنيين وإجهاض امرأة من بين المدعويين. وفي وقت سابق نأى محمد عبد الوهاب رفقي الملقب بـ«حفيظ» ويوصف بأمير السلفية الجهادية بجماعته عن هذه الأعمال المجرمة وقال في بيان أرسله للندس العربي أن تنظيمه يسعى لإسعاد بالعرف والنهي عن المنكر بالدعوة والموعظة الحسنة ولا يؤمن بالعنف.

وقال فتوح الله إرسال الناطق الرسمي باسم جماعة العدل والاحسان (الأصولية المتشددة شعبة المتطوعة) والتي تعتبر من أقوى التنظيمات التيارات الأصولية الأخرى بأنها اجتهدت لا تتفق مع جملة وتفصيلا وخاصة عندما يتعلق الأمر بالعنف. وأوضح إرسال في تصريحات نشرتها صحيفة «الصباح» أن العنف لا يرتبط فقط بالاسلام وأخت جماعة العدل والاحسان ترفض رفضاً باتاً اصاق العنف بدين وجماعته معينين. وقال أن الاعتداء يمارس من طرف منظمات سريّة في كل المجتمعات خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا وأضاف أن العنف المسلح يرتبط أساسا بالبطالة والجهل وحب الخيرات وغياب الديمقراطية والعدل وانتهاكات الحقوق والفرق. وقال أن الجماعة تدّين العنف بشئى أنواعه سواء كان وراءه أفراد أو جماعات أو دول وأنها تنتظر

الرباط - «القدس العربي»
من محمود معروف:

دعا أحمد الريسوني مسؤول حركة التوحيد والإصلاح (مصول معتدلة) إلى تكوين جبهة دينية للحفاظ على المغرب المسلم. وقال الريسوني أن المغرب كيان ديني اسلامي لا بد له من جبهة دينية يتخبر فيها العلماء والدعاة والسياسيون والفاعولن الاقتصاديون والثقافيون تما الفرع بإنضاج الأفكار والاجتهادات لمواجهة الأفكار المتحرقة.

وأوضح الريسوني أن الدولة يجب أن تكون الحاضنة والشجعة لهذه الجبهة الدينية لاقتاد النظام الاجتماعي المغربي المهمل بالانهايار بفعل ترسيم المفسد والميوقات والتطبيع المجتمعي معها وقال انه لا يمكن إقامة أي شيء العنصر في المغرب الإسلامي المغرب المسلم.

واستبعد الريسوني سيادة التطرف في الحركة الاسلامية المغربية وقال أن التطرف أن وجد فيكون عند شباب مغربيين و مدعويين ما زالوا لم ينهلوا ما يكفي من الفقه مشككا بما توردته السلطات الامنية المغربية من معلومات حول تفكيك شبكات أو تنظيمات تقول انها تخطط لاعمال عنف وأنفذت اعمال عنف.

وكانت السلطات الامنية المغربية قد أعلنت في حزيران (يونيو) الماضي عن تفكيك خلية تابعة لتنظيم القاعدة الذي يقوده المعارض السعودي أسامة بن لادن يضم ثلاثة من مواطنيه كانوا في أفغانستان بالإضافة إلى زوجي اثنين من المعتقلين وأخت احداهما ومواطنتين مغربية قالت انهم قدموا لهم تسهيلات مالية ولوجستية في جميع السلطات حتى الآن موعدا لحاكمته هؤلاء الذين قالت انهم كلّفوا بشن هجمات مسلحة على اهداف بحرية امريكية وبريطانية في مضيق جبل طارق كما تخطط للتفجيرات في حفلات نقل الركاب وساحة الفنا في مراكن. كما أعلنت وزارة الداخلية المغربية الأسبوع الماضي

اتهمها بانتهاك حقه كإنسان وإساءة معاملته لطفي رايسي يهدد بمقاضاة بريطانيا وأمريكا ما لم يتقدما له باعتذار رسمي



لطفي رايسي

لندن - «القدس العربي»:

قال الطيار الجزائري الذي اتهم ظلما بتدريب انتحاريين مقرضين يشبه بانهم شاركوا في الهجمات على الولايات المتحدة في 11 أيلول (سبتمبر) باعتذار رسمي من الحكومة البريطانية.

وقال الطيار لطفي رايسي ان حقه كإنسان تعرض للانتهاك، وأنه يفكر بتقديم عريضة قضائية ضد السلطات البريطانية والأمريكية. وكان رايسي قد قضى في السجن خمسة أشهر حتى برأت محكمة بريطانية ساحتها من كل التهم الموجهة له.

وسيدأ رايسي إجراءات تقديم العريضة القضائية الا اذا تلقى اعتذارا رسميا من الحكومتين البريطانية والأمريكية. وكان رايسي يتحدث في مقابلة مع «راديو فور» التابع لهيئة الاذاعة البريطانية، حيث استضافه «برنامج اليوم». وبدأت تجربة رايسي المريبة يوم 21 من أيلول (سبتمبر) لما ضي حينما لقت الشرطة البريطانية القبض عليه بناء على طلب من مكتب التحقيقات الفدرالي الذي ادعى ان رايسي لديه معلومات هامة حول الهجمات التي نفذها 19 انتحاريا في 11 أيلول (سبتمبر) العام الماضي.

وصف رايسي الصدمة التي تعرض لها حينما داهمت قوات شرطة منزله في الساعات الأولى من فجر وحقق معه ضباط تابعين لشرطة مكافحة الإرهاب. وقال رايسي «كانوا يصرخون في إحدى المراحل أنني الشخص الذي قام بالتخطيط للمذابح في 11 أيلول (سبتمبر) وأنتي الشخص الذي قام بتدريب الطيارين، وأنتي الشخص الذي تسبب في قتل الآف الأشخاص. كان هذه صدمة كبرى لي».

وقضى رايسي خمسة أشهر اعتبرت بالنسبة له عذابا دائما في السجن الأمني «بيلمارش» بجنوب لندن. وقال انه تعرض في السجن له تعذيب نفسي وجسدي، مشيراً إلى أن المحققين والحراس استخدموا السباب والشتم بحق. وقال رايسي ان أحد الحراس صرخ مرة قائلًا «سنطعمك للكلاب». وبعد الحاح ومعاظلة من السلطات الأمريكية، قرر قاضي بريطاني التهم الموجهة اليه في نيسان (أبريل) الماضي.

وكل ما استطاع المحققون أن يثبتوه هو ان رايسي كذب حينما لم يبلغ عن كسر في الركبة أثناء مباراة في التنس، وسابقة قديمة لم يوضح عنها عندما تقدم بطلب للحصول على رخصة طيران. اما غير ذلك فلم يكن لدى الشرطة ما يربط رايسي بالهجمات، كما يقول المراسل في «بي بي سي» غوردون كوربير.

وقال رايسي ان حقه الحصول على «اعتذار» من السلطات الأمريكية والبريطانية بسبب المعاملة السيئة التي تعرض لها والأثر الذي تركه الاعتقال والذي جعله يواجه الآن حياة خالية من اليقين.

ويطالب رايسي الادعاء البريطاني وسكوتلاند يارد ومكتب التحقيقات الفدرالي بتقديم اعتذار بسبب «التمييز العنصري الذي تعرض له وانتهاك حقوقه كإنسان».

وقال رايسي «كوني مسلما، جزائريا، وقربيا وطيارا اعطاهم رخصة التمييز ضدتي». وقال انه في حالة عدم حصوله على اعتذار رسمي فسيطلب من محاميه اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة.

خبير إسباني: الفراغ العسكري بالاتحاد الأوروبي جعل إسبانيا تابعة لأمريكا

الرباط - «القدس العربي»: ذكرت وكالة «أوربا بريس» الإسبانية أن «الفراغ العسكري الذي يعرفه الاتحاد الأوروبي يجعل إسبانيا تابعة للولايات المتحدة الأمريكية في الصراعات المسلحة».

ونقلت الوكالة الإسبانية عن بييسنتي القانون، وقال بيان أرسل للصحف المغربية بالوكالة الخارجية للدراسة الديبلوماسية لوزارة الخارجية الإسبانية قوله أن «تحول الاتحاد الأوروبي إلى قوة سياسية واقتصادية هو سبب تلبية إسبانيا العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة حلف شمال الأطلسي في حالة اندلاع نزاع مسلح كما حصل على سبيل المثال خلال أزمة جزيرة تورة».

وأفاد المصدر أن مؤلف كتاب «الملك المتحدة داخل أوروبا» عدد بعض الحلول لقضية جبل طارق، مؤكداً أن «موقف الحكومة (الإسبانية) هو النقاوض للتوصل إلى سيادة مشتركة مع المغرب». وقالت الخارجية الإسبانية من خلال موقعها الإلكتروني «إنه «فضلا عن أنه قبل البدء في المحادثات بين لبيبر وأنثار، ستردس إمكانية إقامة قاعدة عسكرية لمنظمة حلف الشمال الأطلسي بجبل طارق».

وعلى صعيد آخر قالت الوكالة أن وزيرة الشؤون الخارجية الإسبانية آنا بلاسيو شكرت وزير الخارجية الأمريكي كولين باول، وذلك «للدور الذي لعبته الولايات المتحدة الأمريكية خلال أزمة جزيرة ليلى تورة، التي اندلعت الشهر الماضي بين إسبانيا والمغرب».

وقال تقرير المغرب الغربي محمد بن عيسى لاستكمال محادثات حول الجزيرة وقضايا أخرى بدأت في الرباط بعيد انسحاب القوات الإسبانية من الجزيرة المغربية، وقالت بلاسيو ان مسألة جزيرة ليلى تورة، التي اندلعت الشهر الماضي بين إسبانيا والمغرب».

وقال أحد الدبلوماسيين الليبيين «يتفقون عروضا مساعدات فنية لكنهم لا يتفقون الكثير من الاستثمارات». ويتنظر المراقبون لافتتاح مقر في الشهر المقبل لفتح خمسة نجوم في المركز التجاري في طرابلس يضم 300 حجرة في 28 طابقا ويتكون من برجين إقامة مشروع مشترك ليبي ماليزي.

ولدى الشركة خططاً مبدئية لإقامة مجمع ترفيهي بالقرب من مدينة صرمانة التي تضم بعض أكبر الكتلان الوطنية الساحلية في العالم. ووقعت شركة ايطالية تدبر قرى سياحية في تونس والغرب وصرص عقدا لإقامة منتجع يضم 600 سرير بالقرب من طرابلس. لكن الاجانب المقيمين في ليبيا يقولون انه مارال امامها طريق يتعين ان تقطعه قبل ان يشعر السياح بالارتياح للبلد.

ويذكر غربي مولع برياضة الغضب موجهات من المسؤولين أثناء عهده عند ميثاء ببولونيا الروماني الذي غرق بعد زلزال قوي عام 365 قبل الميلاد. وقال «فكان الحرس المسلح متواجدا، تتضرع فعلا انهم ربما يطلقون النار عليك».

الجزائر- اف. ب: افادت صحف جزائرية أمس الأربعاء ان مجموعة مسلحة اغتالت اثنين من عناصر الحرس البلدي مساء الاثنين في بلدية بمنطقة القبائل في ولاية بومرداس (50 كلم شرق العاصمة). وقالت الصحف ان الحارسين البلديين كانا يمسحان إلى طاوله في مطعم عندما اقتحم رجال مسلحون

وفي تعقيبها على رايسي، قالت وزارة الداخلية البريطانية أن «طلب ترحيل رايسي تقدمت به الحكومة الأمريكية حسب الأصول، ولماذا السبب تم التعامل معه بهذه الصيغة».

وقال ناظق باسم الوزارة ان رايسي حصل على حقه القانوني للاحتجاج قانونيا على قرار ترحيله، وحصل على حق الاطلاق سراحه بكفالة. وجاء في تصريح صادر عن الداخلية «نحن مقتنعون بان كل الاجراءات تمت بطريقة صحيحة ولاشئنا فيها المسؤولية الى اسامة بن لادن».

وقال النائب مينزي كاسبل، الناطق باسم حزب الليبراليين المحافظين في قضايا الشؤون الخارجية ان رايسي «الحق بالمطالبة بتحقيق في الطريقة التي تم بها اعتقاله والمدة التي قضهاها في الزنزانة».

وأضاف كاسبل «ما كاري، في الفترة التي تبعت الهجمات، فان واحدا ملته كان موضع شك، ولكن كان يجب بناء هذا الراسك على دليل، مشيراً إلى العشوائية التي تم فيها اعتقال رايسي».

واعترضت السلطات البريطانية عشرات الأشخاص معظمهم من اصول شرق اوسطية للاشهاد في ارتكابهم مخالفات تتعلق به الإرهاب، بموجب قوانين كاسخة استناد القانون بجامعة ديرام (شمال انكلترا) قوله «الابله الظرفية والاعباء القانونية كبيرة للغاية». وأضاف «هذه الاشياء لا تنجح بسهولة».

اغتيال اثنين من عناصر الحرس البلدي في منطقة القبائل

الاحد في مرسية بالقرب من تيسة (630 كلم شرق العاصمة) في انفجار قنبله لدى مرور جرار كان الثلاثة على متنه. وقتل منذ مطلع الشهر الجاري 65 شخصا من بينهم نحو خمسين اسلاميا مسلحا في اعمال عنف في الجزائر حسب تعداد وضع استنادا الى معلومات رسمية او صحافية.

المحل واطلقوا النار على احدهما فقتلوه بالرصاص ثم جروا الثاني الى خارج المطعم واجهزوا عليه بالسلاح الأبيض. واوضحت صحف ان الرجال المسلحين يتنصرون في الجماعة السلفية للدعوة والقتال بزعماء حسن خطاب. وقالت الصحف ان الثلاثة ان شخصا قتل وجرح اثنان اخران

زيادة الاقبال على مشاهدة «الجزيرة» في المملكة بعد الحملة الصحافية ضدها السلطات الاردنية تعقل صحافيين تبتهمة تحقير مسؤولين قطريين

عمان - «القدس العربي»
من بسام الجدارين:

رأى الإعلاميون في الأردن أنهم فقدوا القدرة على فهم وتحديد ما تريده المؤسسة الرسمية منه أو ما صيغته موقفيها «التقليد» من الأبعاد المتفاعلة مع قطر ومحطاتها «الجزيرة»، وذلك بعد احتجاز السلطات القطرية مسؤول الإعلام وعلى نحو مفاجيء رئيس مجموعة «الشاهد» للصحافة والنشر صخر أبو عزة ورئيس تحرير صحيفة «الجزيرة» مأمون الروسان أوقفا لمدة 15 يوما، بسبب نشر رسم كاريكاتوري ينطوي على تحقير، بحق مسؤولين قطريين كما أعلن محافظها.

وقال المحامي هيثم الكايد إن رئيس مجموعة «الشاهد» للصحافة والنشر صخر أبو عزة ورئيس تحرير صحيفة «الجزيرة» مأمون الروسان أوقفا لمدة 15 يوما.

وقال المحامي إن التهم الموجهة اليهما «تعكير صفو العلاقة بين البلدين والتحقير والتميز لشرع دولة قطر ووزير خارجيته ونشر معلومات كاذبة».

وكانت صحيفة «الجزيرة» نشرت في عدد يوم الاثنين صورة كاريكاتورية لكذا قنايي أمير دولة قطر الصديق حمد بن خليفة آل ثاني، على شكل مذبذبة وزر الخارجية حمد بن باسم آل ثاني على شكل راقص.

وتتوالى تهمة نشر معلومات كاذبة مقالا في الصحفيتين اللتين نتجتان في نفس دار النشر حول العلاقات الربية بين وزير خارجية قطر وإسرائيل.

وراد رئيس تحرير الصحيفتين علي القاضي قائلا: «لقد أخذنا معلوماتنا من برنامج بيته التلفزيوني الأردني»، المؤسسة العامة الأردنية للإذاعة والتلفزيون.

ويوم الاثنين كما اضاف المحامي:

وقال المحامي إن مسؤولي الإعلام في الأردن لم يعيدوا الموضوع في تقريره على طابعه، بل رأوا أن عنصر الغزبية تجلي في الطريقة التي انضمت اليه وجهت لتلويح، وهي اتهامات تتخصر في تحقير صفو العلاقات مع دولة قطر الشقيقة، وإساءة لياها وهي تهمة مالوفة في الوجدان الصحافي المحلي إلا كانت السلطات تستخدما منعت الانتقاد دول الخليج أو الكتلية عن زعمائها.

وفي اتصال مع «القدس العربي» اعقبه بيان توضيحي للوقوف على اسماة الرئيس مدير تحرير الصحيفة الأردنية أنه وزير التحرير لا يقيم اسباب التحقير والانتقاد إلا الصداقة الودية مع إسرائيل، مشيرا إلى ان الصحافة الاسوية

كانت الاخبار والمواضع الرئيسية في الصحف القومية الصادرة عن إسرائيل والبريد مدير اعضاء مكتب الامانة العامة للحزب الوطني الحاكم

وقيام رئيس الوزراء الدكتور عاطف عبيد بمعايمة مدقق القضايا في الكولب 33 بطريق الاستكدرية

مطروح، وهي المشكلة التي فجرها رئيس تحرير «الانبار» جلال دويكا، والقبض على المدير والبرض الرئيسية لمذبذبة قرية بيت عامر، واستمرار التحقيقات

ومطردة الشرطة لبيات المنهمين وقامها بحمات فمواجهة سلاح من الصعيدي خاصة من الأمن التي

بينيما تار، وتراجع الوجه الحار، وزيادة عض الامر من الاستكدرية وتجنيد مدير شؤون شرق الاستكدرية

15 يوما بسبب ضبطه بتلقي رشايو، والقبض على مهديس اخرى بالحي متتسبه بتعاضي صورا، وعلى

والتصريحات انها، والاعمال والعليقيات فتأكد عن رأس القضاء والبيبا وسيساسيا المناهية للعرب، والسودان والعراق والقضية الفلسطينية

وثورة يوليو، والتار، والاقلام اللبني.

الكأزر

وتبدأ بالانذبة المروعة التي وقعت في قرية بيت

علام مركزا جرحا بمحاطفة سوهاج والتي راوح ضحيةا 22 قتيلا من عائلة الحناشات على ايدي

من عائلة عبد الرحيم، و لا تزال الشرطة تواصل بحثها

عن الفارين الذين لم يتم اعتقالهم، بينما تتكلم الصحف والمجلات والتحقيقات على عمد، واقتوال بعض

اهالي القرية والبلات بالاعتقالات غير العادلة في

والى التحقيقات على هذه الجزيرة التي قال عنها

الدكتور علي السبيعي الستاذ بجامعة الأزهر في حديث له

لمعقديتي، الجارة هم جلال سالم عن الفرق بين

القصاص والاعتزاز، هناك ربيعة نورا في جوهريه بينهما

اولها ان القصاص هو أمر اله العادل يفتتح للحاكم

السلم ليأخذ للقاص وهو قهره نور ان تجاوزه او ظلم

الأثر فإنه عام ولا يكون في يد افراد او جماعة جاهلة

اعماها التعصب الشيطاني الذي يفرضه على الدين

والسحق والعدل والقانون بل والفسخ النسوية، الفرق

الثاني ان القصاص يكون في السلطة الفاعل نفسه، اما

الثالث فهو تجاوزه الفاعل لي انسان مروج

النسب والحسب حتى يتفخروا بان ثأره مذهب من اكبر

رأس في العائلة الثالث ان القصاص لا

يجد معاوضة على اي طرف وخاصة طرف الأذى كمان

حكم عادل، اما الثالث فهو ينال اعتراض الجميع حتى ولو

كان المقتول هو القاتل، الفرق الرابع هو ان القصاص

يؤدي إلى العفانية وقلن الاتحاد واحلال السلام، اما

الثالث فيؤدي إلى الغوضى والهيجبة وسلسلة من التار

الذي يفضي إلى

وتنكر الدكتور السبيكي الى الدكتور عبد الله

الفرما الذي وهو من الإخوان المسلمين ورجل محنتل

ومتزنا على في 12 يوما اسلاية، - هذه الجريمة؛

بدأت خلوها في باه، وما بع طبق في اول حادث من

احداثها حكم الإسلام: لوادت الفتى من سترحات

القول، وتكتب الحياة لكل من قتلوا بعد الحداث اول.

وتمتم قتل هذه المذبذبة المؤلمة.

وصدق الله العليق الحكيم إذ يقول (وكم في القصاص

حياة يا اولي الابواب) (البقرة: 179). فهل قينا من (اولي الابواب) من يفعل!!

2- هذه الجريمة؛ بدأت خطوها، وعشقت عناكها، ويزت فاشوكها في ظل تحزير الانسان المصري من

داخله، منذ أنيس بالقريري، بدأ بتجفيف منابع الدين،

وحرر من يسكنون طريقه، وتهريب من يسرفون المال

العظيم، وتكريم القدم، وتكريم القلم، وحقن شأن العلم

والهله، وفر شأن الفن (الرقص والغناء... الخ) وهاله

فعل تعزير هذه الجريمة ناقصا حتى خطر بقل الشيخ

الروح جلال عبد الناصر على وضعه الصحيح»؛

واما بالرفق فقد شهدت تعليلين على المذبذبة الاول

لكتائيا الصغار فأراد فواز في عموه -رحلة كل يوم-

وقوله فيه: «وعونا نسال ايا سارة من اين للصعيد كله

هذه الاسلحة، يجب ان يدرك مندوبو الأمن والمسؤولون

عنه في الوجه القبلي ان الصعيد قد صار يمثل ترساة

برمتها «لحقت» في الصحافة اليومية في انتقاد القطريين ومحطهم القضائية دفاعا عن الأردن. وقال المرابمني «لم تعد فهم المطلوب منا، إذا امتنعنا عن المشاركة في الحملة ضد الجزيرة نتندقد ونستجوب وإذا لم نفعل يحصل نفس الشيء».

وما يشعر به اليرابمني حاليا وهو من ألم العاملين في الصحافة الاسوية بعمان هو تحديدا ما يشعر به صحابلية الاعلاميين والصحافيين في ظل «فقدان» الفرص الحقيقية لفهم الصياغ الذي يتخبط به الإعلام وسط غياب تام «لرجعية» واحدة وموحدة تتابع السائلن الاعلامية، لا يخلف تأثيره الا وجود شخصيات «الربعية» تحاول تغيير الواقع قدر الامكان، مثل وزير الاعلام الحالي الدكتور حمد عفاش الحوالن وسفله الوزير طالب البرفاعي، وكلاهما دون اقل نشاط «للمنة» بتعجر الملق الاعلامي وواجه صعوبات بالغة، كان امهما من داخل مؤسسات الحكم والحكومة.

والفارقة التي حصلت في عمان اعلاميا خلال الساعات القليلة الماضية أكبر من أن تحتمل او تفهم، فعلى نحو مفاجيء أصبح انتقاد الامير القطري «عديم دولة شقيقة، مخالفة صريحة للقانون؛ رغم ان السلطات الحكومية «سكنت» طوال الاسبوع الماضي على حملات «شرسة»، طالت القاهية والقطرية والدولة القطرية مارسها اسبوعيات صرامة وقربها من بعض الشخصيات والمؤسسات الرسمية والسياسية.

وحصل ذلك رغم ان الحكومة تجاهلت تماما منذ أيام حملة صحفية متصاعدة من الصحافة المحلية طالت كل ما عدا علاقة قطر، وهي حملة نتجت ردا على برنامج «الرجعية العاكس» الذي استضافه قبل اسبوعين الدكتور سميح ابو خليل، عن انهاهم بالغة للقيادة الأردنية.

وقرار معاقبة الصحف التي تتعرض لشعوى القيادة القطرية يتسجم مع التقاليد الرسمية منذ سنوات طويلة في الإعلام، لكن الاغرب ان الحكومة أوتحت بعد أحداثها مع مجلة الجزيرة بناها «تسميم» باستثناء القطريين من هذه القطرية ولو مؤقتا لأغراض الرد على الخطبة القضائية القطرية، فعمن «روح» المحامين الرسميين وألح «بعاملتهم» إسرائيل، وتحدث عن تدهور المشيوع، ثم حصريا ثلاث فئات من الصحافيين: الأولى تعمل في الصحف الرسمية، وهؤلاء شعجوا الإستهباع على ركوب نفس الوجه تقريبا، والثانية صغيح اعلامية تعمل في التلفزيون الرسمي والكومي، والثالثة تضم ألقاما معروفة في الاسبوعيات تدعى دائما انتم تمثل «التوجهيات والتعليمات» وتسترعص

لكثير من المرابين.

ومن الواضح ان تدخل الجهات القضائية

مجاله داخلية لمنع الاسترسال في توفير الاجزاء مع القيادة القطرية، وقرعة جديدة

تفرض الاسلوب النمطي صحافيا ومحليا في اية

ما ورد في مجلة «الجزيرة» وهو وبالتالي رسالة «وبنية» من القطريين «تؤثر على رغبة

في إخفاء الحملات المتبادلة والوقفها، وهي حسن نوايا احترامها على تفهمها الجوهري وتعيد

لصالح موقف جيمد الأزمة الحالية على الأقل بدلا من انتهاها.

ورغم ان برنامج المحطة القطرية حول القيادة

الأردنية كان قاسيا، إلا ان اسلوبه الذي شوهه

المراقبون من أرقام محلية لا يوجد عندها

مقولته هدينا وعلينا بشكل مقنع، سامه في

الاضغاث البردتي بل وتشويهه بالنسبة

لكثير من المرابين.

وكذلك وتستوقي على بقية الأسرة الصحافية.

وأداء هذه المجموعات الثلاثة مباشرة بعد

الحملة الشهيرة في برنامج الاتجاه العاكس

التي اغضبت الأردنيين وشعبين ورسميين وكان

يخلق الانطباع بان التعرض لقطر وانها السياسية

مسألة مسنوعة بل مطلوبة في بعض الأحيان،

ومن هنا تشجعت بعض الصحافة الاسوية في

الاضغاث والتفرقة، وحصلت لذلك اجتهادات

بعيدة كل البعد عن المهينة المألوفة في الأردن.

لكن قرار محاكمة قادة اسبوعيات صحفية «الجزيرة» على اساس بحس التعرض للزعامة

العربية، وميال لإستنساخ الإتهامات عندما تعجزه

الحملة الفنية، وهذا الظهور يخالف تماما الصورة التي تظهر فيها مؤسسات الحكم

المعاصرة، للبحث عنها عبر شرطة الفيديو فزاد

بالتالي عدد الشاهدين، والرد السحفي عبر

التلفزيون الرسمي وجهه لعمدة الألف من

الشاهدين الذين اغضبوا عن ان تحتل او للحال ان الجهات الرسمية من بينها مرجعيات

الإعلام المتعددة ليست هي الاسبوعيات

تفزيون نمطي للتفاعل الخاص والا، وللمضائبة

مفكولة يستحقها الأوردنيون ويستطيع عنك

طبيعة الأفكار «الخلاق»، التي يتبنها الحكم

هذه المرحلة من تاريخ الملكة.

ويفض الوقت يعتقد البعض ان طريقة تعامل

الاسبوعيات مع الموقف زادت معدلات متابع

اجهزة الاستقبال الفضائية الدنشا، وازادت

الإقبال على مجلة «الجزيرة» بدلا من المنافسة

كما عاد كتاب معروفين في «الرائي»، والمسألة

الأهم تشير إلى ان الأزمة أوضحت جديرا

للحكومة والشخصيات الرسمية في بناء علاقات

وثيقة وطيدة مع الإعلام الخارجي، يمكن

استخدامها في الرد على اي حملة تشكيك او

استدانة عند الحاجة، وجزها كذلك عن إقامة

«مصادقات» مألوفة بالهامة يمكن ان إلقاء شراها

الاستعانة بها، خصوصا وان مراسلي الإعلام

الخارجي في عمان إما مستهدفون من قبل

المؤسسات الرسمية نفسها واما مستهدفين

حملات منظمة يشكك بواسطتها صحافيون

يدعون الحرص على الوطن والمواطن بولائهم

وانتمائهم.

وواحدة من التفسيرات التي تحاول قراءة

أداء الإعلام الأردني بخصوص المسألة القطرية

خلال الاسبوع المناضين تستند إلى رغبة في

لفت نظر القطريين إلى انه في عمان رأي عام

صحافيي يمكن ان «ينهب» هو أيضا ويمكن ان

يرد وان يببالغ وان يستخرف كما فعلت محطة

الجزيرة، على امل ان تفهم الدوحة هناك اسيا

وتضغط على جيرانها، وتعكف الأردننيي شر

الزيد من القتال مستقبلا.

في الحسابات القطرية في الموضوع اثبتت الأزمة

المشار إليها وجود إشكاليات كبيرة في الإعلام

الأردني بمخارجها الرسمية وكبير في الإصلاح،

والخاص، فقد ظهر مرتبكا ومهزورا وقابلا

للاستنزاف، وميال لإستنساخ الإتهامات عندما تعجزه

الحملة الفنية، وهذا الظهور يخالف تماما الصورة التي تظهر فيها

مؤسسات الحكم المعاصرة، للبحث عنها عبر شرطة الفيديو فزاد

بالتالي عدد الشاهدين، والرد السحفي عبر

التلفزيون الرسمي وجهه لعمدة الألف من

الشاهدين الذين اغضبوا عن ان تحتل او للحال ان الجهات الرسمية من بينها مرجعيات

الإعلام المتعددة ليست هي الاسبوعيات

تفزيون نمطي للتفاعل الخاص والا، وللمضائبة

مفكولة يستحقها الأوردنيون ويستطيع عنك

طبيعة الأفكار «الخلاق»، التي يتبنها الحكم

هذه المرحلة من تاريخ الملكة.

ويفض الوقت يعتقد البعض ان طريقة تعامل

الاسبوعيات مع الموقف زادت معدلات متابع

اجهزة الاستقبال الفضائية الدنشا، وازادت

الإقبال على مجلة «الجزيرة» بدلا من المنافسة

كما عاد كتاب معروفين في «الرائي»، والمسألة

الأهم تشير إلى ان الأزمة أوضحت جديرا

للحكومة والشخصيات الرسمية في بناء علاقات

وثيقة وطيدة مع الإعلام الخارجي، يمكن

استخدامها في الرد على اي حملة تشكيك او

استدانة عند الحاجة، وجزها كذلك عن إقامة

«مصادقات» مألوفة بالهامة يمكن ان إلقاء شراها

الاستعانة بها، خصوصا وان مراسلي الإعلام

الخارجي في عمان إما مستهدفون من قبل

المؤسسات الرسمية نفسها واما مستهدفين

حملات منظمة يشكك بواسطتها صحافيون

يدعون الحرص على الوطن والمواطن بولائهم

وانتمائهم.

وواحدة من التفسيرات التي تحاول قراءة

أداء الإعلام الأردني بخصوص المسألة القطرية

خلال الاسبوع المناضين تستند إلى رغبة في

لفت نظر القطريين إلى انه في عمان رأي عام

صحافيي يمكن ان «ينهب» هو أيضا ويمكن ان

يرد وان يببالغ وان يستخرف كما فعلت محطة

الجزيرة، على امل ان تفهم الدوحة هناك اسيا

وتضغط على جيرانها، وتعكف الأردننيي شر

الزيد من القتال مستقبلا.

في الحسابات القطرية في الموضوع اثبتت الأزمة

المشار إليها وجود إشكاليات كبيرة في الإعلام

الأردني بمخارجها الرسمية وكبير في الإصلاح،

والخاص، فقد ظهر مرتبكا ومهزورا وقابلا

للاستنزاف، وميال لإستنساخ الإتهامات عندما تعجزه

الحملة الفنية، وهذا الظهور يخالف تماما الصورة التي تظهر فيها

مؤسسات الحكم المعاصرة، للبحث عنها عبر شرطة الفيديو فزاد

بالتالي عدد الشاهدين، والرد السحفي عبر

التلفزيون الرسمي وجهه لعمدة الألف من

الشاهدين الذين اغضبوا عن ان تحتل او للحال ان الجهات الرسمية من بينها مرجعيات

الإعلام المتعددة ليست هي الاسبوعيات

تفزيون نمطي للتفاعل الخاص والا، وللمضائبة

مفكولة يستحقها الأوردنيون ويستطيع عنك

طبيعة الأفكار «الخلاق»، التي يتبنها الحكم

هذه المرحلة من تاريخ الملكة.

ويفض الوقت يعتقد البعض ان طريقة تعامل

الاسبوعيات مع الموقف زادت معدلات متابع

اجهزة الاستقبال الفضائية الدنشا، وازادت

الإقبال على مجلة «الجزيرة» بدلا من المنافسة

كما عاد كتاب معروفين في «الرائي»، والمسألة

الأهم تشير إلى ان الأزمة أوضحت جديرا

للحكومة والشخصيات الرسمية في بناء علاقات

وثيقة وطيدة مع الإعلام الخارجي، يمكن

استخدامها في الرد على اي حملة تشكيك او

استدانة عند الحاجة، وجزها كذلك عن إقامة

«مصادقات» مألوفة بالهامة يمكن ان إلقاء شراها

الاستعانة بها، خصوصا وان مراسلي الإعلام

الخارجي في عمان إما مستهدفون من قبل

المؤسسات الرسمية نفسها واما مستهدفين

حملات منظمة يشكك بواسطتها صحافيون

يدعون الحرص على الوطن والمواطن بولائهم

وانتمائهم.

وواحدة من التفسيرات التي تحاول قراءة

أداء الإعلام الأردني بخصوص المسألة القطرية

خلال الاسبوع المناضين تستند إلى رغبة في

لفت نظر القطريين إلى انه في عمان رأي عام

صحافيي يمكن ان «ينهب» هو أيضا ويمكن ان

يرد وان يببالغ وان يستخرف كما فعلت محطة

الجزيرة، على امل ان تفهم الدوحة هناك اسيا

وتضغط على جيرانها، وتعكف الأردننيي شر

الزيد من القتال مستقبلا.

في الحسابات القطرية في الموضوع اثبتت الأزمة

المشار إليها وجود إشكاليات كبيرة في الإعلام

الأردني بمخارجها الرسمية وكبير في الإصلاح،

والخاص، فقد ظهر مرتبكا ومهزورا وقابلا

للاستنزاف، وميال لإستنساخ الإتهامات عندما تعجزه

الحملة الفنية، وهذا الظهور يخالف تماما الصورة التي تظهر فيها

مؤسسات الحكم المعاصرة، للبحث عنها عبر شرطة الفيديو فزاد

بالتالي عدد الشاهدين، والرد السحفي عبر

التلفزيون الرسمي وجهه لعمدة الألف من

الشاهدين الذين اغضبوا عن ان تحتل او للحال ان الجهات الرسمية من بينها مرجعيات

الإعلام المتعددة ليست هي الاسبوعيات

تفزيون نمطي للتفاعل الخاص والا، وللمضائبة

مفكولة يستحقها الأوردنيون ويستطيع عنك

طبيعة الأفكار «الخلاق»، التي يتبنها الحكم

هذه المرحلة من تاريخ الملكة.

ويفض الوقت يعتقد البعض ان طريقة تعامل

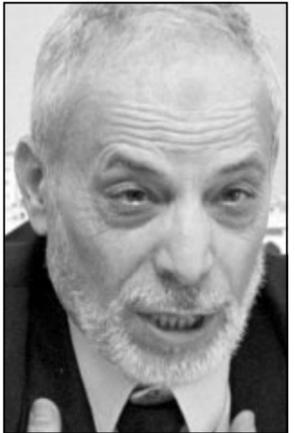
الاسبوعيات مع الموقف زادت معدلات متابع

اجهزة الاستقبال الفضائية الدنشا، وازادت



المحطة القطرية ليست بحاجة للتواجد في عمان لمواصلة بث برامجها الاستفزازية

الحملة الأردنية ضد الدوحة دليل على ان «الجزيرة» مست «العصب المكشوف» في المملكة



ابراهيم غوشة



فيصل القاسم

يكن ينشر من دون تصريح حكومي اردني، فقاانون الصحافة المتشدد في الاردن لا يسمح بالنس بالمك أو بدولة صديقة أيضا، ولكن الدول الصديقة ليست الدولية العربية فقط وإنما كل دولة موقعة على اتفاق سلام مع الأردن بما في ذلك اسرائيل، ولكن هامه ممنون بل ويرغبون في استخدام اسم اسرائيل في اطار تسوية الحساب مع قطر، إذ لا توجد جريمة أكبر على ما يبدو حتى في الأردن من وجود علاقات بين دولة عربية واسرائيل، تأمك عن وجود هذه العلاقات في السر.

والأكثر من ذلك أن 16 ألف مواطن اردني يعملون في قطر، ومثل هذه الهجمة الصحافية والنزاع الدبلوماسي بين الدولتين قد يؤدي الى طردهم الى الأردن خصوصا في الوقت الذي تحاول فيه عمان ايجاد أسواق عمل ل مواطنيها في الدول العربية واسرائيل. من هذه الامور تدلل أكثر من أي شيء آخر على درجة العصب وخصوصا العصب المكشوف الذي مسته محطة الجزيرة.

دفع ثمنا باهظا لذلك حيث طرد عماله من الدول الاردنية التي نشرت في صفحاتها الاولى عنوانا بارزا يقول «وزير خارجي قطر زار اسرائيل سرا»، الملك اردنية لم تجلب نيا خاصا بها وإنما نقلت الخبر عن صحيفة «المنار»، الفلسطينية، «العرب اليوم» وأوردت ايضا تفاصيل مثيرة تتضمن معلومات حول «وجود مجموعات قطرية تطرد في تل أبيب للتحرك ضد الأردن والعراق والسعودية ومصر»، أو «عشرات الاسرائيليين الذين يتجولون بحرية في المنطقة وهم يحملون جوازات سفر قطرية»، وان ضباطا اسرائيليين قد التقوا مع ضباط عراقيين من المعارضة وان عملاء قطريين يقومون بجمع المعلومات حول الدول العربية ويتولون ذلك للوساط الاسرائيلي، وان وزير الخارجية القطري زار منتجعا اسرائيليا مخصصا فقط للمسئرين الاسرائيليين من رتبة عميد وما فوق، والامر الأخير ان صحيفة «العرب اليوم» اردنية اخذت اعلانا قاربها ان رجال امن قطريين قد تهربوا في اسرائيل استعدادا للهجوم على العراق، الا انها نسبت ان تحزهم بامر مشاركة الأمير حسن، عم الملك، في مؤتمر الضباط العراقيين المهجرين في لندن قبل شهر.

ليس في وسائل الاعلام الأردنية فقط وإنما في محطات التلفزة العربية الأخرى غير الراضية عن خطوات الأردن والتي لم تتجراً على توجيه انتقادات مباشرة للعرش الهاشمي الأردني. في الأردن اعتبروا بث البرنامج قورا هجوما موجها من قطر وليس مجرد برنامج تلفزيوني يبت في اطار حرية التعبير القطرية. «الحطبات القطرية تحولت الى ساحة حرة لكل من يسعى لتصفية الحسابات مع الآخرين او مع دولة عربية أخرى أو ابتزازها أو لدفع مشروع سياسي طاغى في حزبي، كما جاء في افتتاحية صحيفة «الراي» الأردنية «من هنا تتحول الصحافة الى أداة في اللعبة السياسية بدلا من ان تكون وسيلة توعوية واصل موضوعية للمعلومات».

لماذا الآن تحديدا؟

في الأردن الرسمي توجد قناعة تامة بأن بث البرنامج كان مخططا بصورة جيدة سواء من حيث المضمون أو من حيث التوقيت، كما تقول صحيفة «الراي» سلطان الخطاب انهم في مقالة أخرى شررت في «الراي» محطة الجزيرة في انها تقوم من خلال مثل هذه البرامج بدفع حساب حرية الصحافة لن وجدتها مسؤولة بوجهها، أي ان الحكومة القطرية هي المسؤولة باعتبارها من يمولى المحطة ببلغ 50 مليون دولار سنويا.

والخطاب قال لا يعتقد ان دولة مثل قطر حيث توجد قاعدة عسكرية امريكية هائلة على اراضيها بحاجة الى قاعدة دعائية مكلفة مثل محطة الجزيرة في مثل هذه الساحة الضيقة وعدد السكان الذين لا يتجاوز عدد الزلاء في فندق صيني.. «لمست اعتقد ان قطر تستطيع تحمل راية الديمقراطية أو الوحدة العربية أو حتى علم الاسلام».

«السؤال هو ماذا الآن بالتحديد في الوقت الذي تحاول فيه اسرائيل وامريكا اسلاب النظام السياسي والاجتماعي في العالم العربي..» اولم تبدل اسرائيل كل ما في وسعها منذ عام 1948 لتب دعائية كاذبة ضد الانظمة العربية وتقليل احترامها في نظر مواطنيها حتى يفقد المواطن العربي ثقته بنفسها؟ وأليست اسرائيل هي التي تبث المعلومات حول السلاح القاسد الذي أعطته مصر لجنودها (اشاعة انتشرت في الدول العربية في الخمسينيات) وهي التي شككت في كل

عشرات، الامر الواضح انه في هذه المرة سيجد العراق صعوبة في استخدام هذا البرنامج أثناء الهجوم الامريكي أكثر من الصعوبة التي واجهها في حرب الخليج، ومعنى ذلك ان الخطر الاساسي الذي يواجه اسرائيل يتمثل باطلاق عتدة صواريخ حاملة للرؤوس الكيميائية والبيولوجية، ولكن يجب التاكيد على ان ليس كل صاروخ كيميائي او بيولوجي هو سلاح دمار شامل، المطلوب دقة فنية بالغة جدا من اجل اطلاق وتفجير هذه الرؤوس (خاصة البيولوجية) بصورة تمس جمهورا واسعا في منطقة واسعة، ليس ان المعلول ان يكون العراق الخاضع لخطر شديد وراقية استخبارية متواصلة، قد نجح في تطوير مثل هذه القدرة.

عنوان افتتاحية صحيفة «الراي» الأردنية الصادرة يوم الجمعة لخص الاتياب والشك الأردني: «ما الذي يمكن وراء هجمة قناة الجزيرة العربية؟» تسال العنوان، وفي سطور المقالة تم التطرق الى تفاصيل الاتهام: «في الوقت الذي تواصل فيه ردود فعل أبناء شعبي الغاضبة شجب مستوى محطة الجزيرة المهني والاخلاقي يتوجب ان نسال ما هي الاسباب الحقيقية لهذا التصريح المباشر والحق الاذى بالشعب الأردني وقيادته»، الغضب الأردني تراق في اغلاق فرع محطة الجزيرة في الأردن ومصادرة ترخيص البث من الأردن والغسل كل الامتيازات التي تتمتع بها حسب قانون الصحافة الأردني كما تمتلث خصوصا بدعوة السفير القطري في الأردن لحدثة شديدة الهجمة مع وزير الخارجية مروان العسفر واعادة السفير الأردني في قطر للتشاور، وادب الغضب الشديد كان برنامج «الأردن المعاكس» الذي يبث في كل يوم ثلاثاء في محطة الجزيرة.

ربما كان هذا البرنامج هو أكثر البرامج شعبية في أي محطة تلفزيونية عربية، الاداعي فيصل القاسم اعادها على استضافة شخصيات من اقطاب وقياس سياسية متباينة، ويقوم في العادة بأثارة جدل حماسي ساخن كما يجب، الامر الذي يصل احيانا الى مستوى العنف الجسدي أو مغادرة المشاركين للاستوديو غضبا.

وفي اطار البرنامج أجرى فيصل القاسم في السابق جدلا مع مهندما حول مكاة المرأة في الدول العربية وحول منع الانتفاضة وثور الاثريين العربية بالنسبة للشخصية الفلسطينية وحول الانتخابات غير الديمقراطية في الدول العربية وحول مسائل ساخنة تشغل بال مواطني الدول العربية الذين لا يجنون منسي باقا مفعلا لخوض هذا الجدل علنيا في دولهم «الجزيرة» هي محطة التلفزة الوحيدة التي تسمح بمثل هذا الجدل وان كانت محطة ابي ظبي الفضائية قد انضمت اليها مؤخرا.

في يوم الثلاثاء الماضي ركز البرنامج على الأردن، وخلال اللقاءات السبوعية شارك في المقتن الاردن الاردن ثلاثا ان قانده كانوا الى مر السنين عملاء لـ سي.ايب.اي والموساد الاسرائيلي، ومثقف عربي آخر انتقد اتفاقات السلام مع اسرائيل وسياسة الأردن تجاه الفلسطينيين والعراق. كما انتقد الملك حسن على سياسته الاقليمية، مثل هذه الانتقادات لا تظهر

دون اعلام الحكومة القطرية للقادة الاردنيين بالامر. وقد منع الأردن مغادرة الطائر القطرية مدة اسبوعين حيث منع ابراهيم غوشة من مغادرة الطائر الى ان تم التوصل الى تسوية يدخل فيها غوشة الى الاردن، وتم اخلاء سبيل الطائر، ودفعت الحكومة الأردنية الثمن من خلال قذف ا كيبيل لمكانتها الاعتبارية، العلاقات بين الدولتين تدهورت في حينه الى الضياع الأعمق وماجحت وسائل الاعلام في الدولتين الدولة الأخرى، صحیح ان خاطر قد هذات كيبير بين الدولتين.

كبير بين الدولتين فستواصل نشر الأنباء عن الاردن ويث برامج استفزازية كعادتها، وهي ليست بحاجة للتواجد في الأردن من أجل هذا الغرض.

تسفي بريل (مارتس) 8/14/2002

من الناحية الأخرى حولت التقارير والأبناء حول منع مرور الفلسطينيين من المناطق في الأردن، المملكة في نظر قسم من الجمهور العربي الى دولة معادية لمصلحة الفلسطينيين رغم انه لم تكن هناك دولة عربية قدمت ما قدمه الأردن للفلسطينيين بما في ذلك منح الجنسية للاجئين فيه.

وهكذا عندما تستهدف محطة عربية قطرية الأردن في برنامج يحظى بالشعبية وتذفع به الى مركز العاصمة العربية متهمه اياه بالتعاون مع اسرائيل ضد الفلسطينيين والتعاون مع امريكا ضد العراق، يقاتل الأردن بكل الوسائل بما في ذلك التهديد بقطع العلاقات مع قطر، وبالناشبة، للدولتين حسابات مفتوحة في قضية تتعلق باسرائيل ايضا، فقبل عامين ونصف عندما قرر الأردن سجن قادة حركة حماس في الاردن وإبعادهم عرضت قطر خدماتها واستضافتهم والاردن وافق ولكن بعد ذلك بسنة فوجيء بهبوط طائرة قطرية تحمل ابراهيم غوشة أحد البعدين من

ولكن العراق شريك اقتصادي هام جدا. فالنظف الجاني ومدني التسليح الذي يحصل عليه الاردن والتجارة التي تصل الى نصف مليار دولار سنويا بين الدولتين هي شريان نفثس حيوي لاردن. لذلك يعتبر كل تسليح الى ان الأردن يتعاون مع واشنطن و اسرائيل في الحرب الزمعة ضد العراق يتغير حجم النظام، تأمك عن نشر صور الطار الجديد الذي بني في قطر في الصحافة العربية من اجل القوات الامريكية التي ستهاجم العراق.

نفس الشيء مع المسألة الفلسطينية، فالاردن لا يوفر جهوده للتوصل الى تسوية ما بين اسرائيل والفلسطينيين، وقد حظي ببعض النجاح هنا ايضا.

الحيض الأكثر عمقا

مثل هذا الوصف التفصيلي جدا لجرائم قطر لم

صدام سيستخدم كل الوسائل المتاحة اذا لم يتم القضاء عليه ببداية الحرب

جدال هام حول وقف النار المخايرت الاسرائيلية تراهن على المواجهة بين فتح وحماس لتغيير الوضع في المناطق

وكذا في اوساط الجيل الوسط لفتح، وهم ايضا طلبوا مباركة مروان البرغوثي لماك في السجن الاسرائيلي، وحمسه، حسين الشيخ، هو بين قادة الداعين الى وقف النار، والتجديد هو ان زعيم حماس، الشيخ احمد ياسين، يقول (لا في التصريحات العلنية) ان المصلحة الفلسطينية الآنية هي وقف العمليات الانتحارية مقابل الانسحاب الفوري لاسرائيل حتى خطوط عشية الواجبة، والانفراج عن كل كتل المتعلقين الفلسطينيين ووقف عمليات الجيش الاسرائيلي ولا سيما «الاحتياط المركز»، وبالمقابل، فان قيادة حماس الخارج تتعارض ووقف النار بحزم وفي فتح يتناقض مؤيدو وقف النار في صيغة البيان الذي يصرح فيه ووقف الهجمات «على الرجال والنساء والاطفال البرياء غير القتالين»، والقصود هنا هم المدونين في حدود الخط الأخضر، فيما في المناطق يمكن استمرار تفجير الباصات ذلك ان المستوطنين في نظرم هم جنود دماؤهم مباحة.

وهذه هي بداية جدال داخلي فلسطيني. ولا يجوز لاسرائيل ان تعزل تطور، فضلا عن ذلك، ففي الحوادث مع الفلسطينيين ينبغي طرح المزيد من التفاصيل عن الاجازات، وليس فقط في المواضيع الإنسانية، التي سيحظى بها الفلسطينيون اذا ما تحقق وقف النار من طرف واحد بالفعل، وحتى ذلك الحدود اقليمي، أما رسميا يجب ان نقول لهم واجب البرهان في موضوع تثبيت وقف النار ملقى على عاتقهم.

زينف شيف (مارتس) 8/14/2002

كأكثر من أي شيء آخر يشغل بال معظم المدونين الفلسطينيين في هذه المرحلة، في الحادثات مع اسرائيل والمريكيين على وقف النار، مسألة كيفية اعادة الشرعية الدولية لعرفات تكريم والتي سحبها منه الرئيس بوش.

هذا الانشغال يترافق احيانا مع الاحاييل السخيفة، فمثلا، في اثناء جلسة امنية مع مندوبي اسرائيل يرن هاتف أحد المدونين الفلسطينيين، عرفات يريد ان يستمع الى تقرير فوري عن الحادثات، وفي مناسبة أخرى يُجّل عرفات القاء كي يخبث من هو المتحكم بالامر، وفي واشنطن يقول المدونون الفلسطينيون لامريكيين انهم لا يفهمون كيف يقاتل بوش عرفات فيما يجري الاسرائيليون الحادثات معه، والمريكيون يتساءلون اذا كانت اسرائيل تعيد لعرفات الشرعية.

مايثر شيفغيتس (يديعت احرونوت) 8/14/2002

منهجية: يعيشون في الاقاص وفي الفقر والغافة والامراض والجهل المترافقة مع القتل اليومي وحظر حرية الحركة والتنقل والامانات، اذا كانت ثنوت ونحن احياء لنفخر التوقيت وطريقة الانتقام على الاقل، هذا استنتاج سائد في صفوف الفلسطينيين وعلى الزان سياسي وخاصة الحفاظ على القيود الاخلاقية، في الوضع الذي يعتبره فتح تحطيم صدام وسيلة لتغيير «في الوعي» لدى الفلسطينيين ليست ثمة فائدة من مطالبة شارون بضبط نفس تقليدي، ولكن اذا ردت اسرائيل بصورة لا تتناسب مع الخطر الذي يتهددهم فان من شأن ذلك ان يفتح دائرة شريرة لا يعرف احد نهايتها.

الاشرايين الحذر من الانجرار وراء الاحاييل التي ترمي الى اعادة الشرعية لعرفات، ففي كانون الاول (ديسمبر) 2001 وزع ادنطوني زيني بوقف النار، وبعد ذلك في خطابه في حزيران (يونيو) هذا العام، عدد الاسرائيليين، ومعظمهم من المدنيين، الذين قتلوا منذ صدرت الوعود، بلغ الزروة.

ومع ذلك، فانه لا يجوز ايضا ان تنوش هذه الاحاييل حقيقة انه في الطرف الفلسطيني يجري جدال حول وقف النار من طرف واحد وحول مسألة كيفية ادارة استمرار الكفاح المسلح ضد اسرائيل، وي طرح هناك السؤال ألم يحن الوقت لتغيير اساليب العمل - ولا سيما العمليات ضد المدنيين في اسرائيل التي تضرب بالضعف الفلسطيني.

وقد تسلل الجدال الى صفوف فتح بل وحماس، ويمكن لنا ان نرى على مؤشر على ذلك فشل انيا الى حساب النفس، في معظم المنظمات الميدانيين، اولئك الذين يتفهمون اعمال الازهاب يعارضون وقف النار ويقولون بالاستمرار في القتال لفتح والبيان الذي يصرح فيه ووقف الهجمات، على وكتائب عز الدين القسام لحماس، ولكن بشكل عام نشأت في العمليات الفلسطينية العمليات صعود جراء الاقرار بالضرر والمعاداة التي تخلقها هذه لهم، ومؤيدي وقف النار يمكن ايجادهم في اوساط كبار مسؤولي السلطة، في الجيل القديم

البيولوجي، ومعنى ذلك هو اطلاق جرائم الانتزاس، الجمرة الخبيثة) بواسطة «عملاء ساكتين» ولكن هذا ايضا يحتاج الى قدرة تكنولوجية (واستخبارية) عالية، والضرر الذي قد يتجمد ويصعب وسر اسرائيل اعنت نفسه لحالات الطوارئء هذه، من الصعب الحفاظ على التسايب بالنسبة لفتح الاسرائيلي، حسب مصادر اجنبية، ثمة بيد اسرائيل مخزون متنوع وكبير من اسلحة الدمار الشامل - كيميائية، بيولوجية والاكثر من ذلك «خيبار توي»، على هذه الخلفية فان الاعلان بان على اسرائيل ان منعة واسعة، ليس الردعية والأبناء في وسائل الاعلام امكانية «الرد المكثف» كل ذلك يشير القلق - خاصة وان ثمة في القيادة السياسية - الامنية من يعاني من الام عدم الرد الاسرائيلي في حرب الخليج

ولا يجدون لأنفسهم الاقرار بحقيقة ان ضبط النفس جلب لاسرائيل انجازات سياسية، استراتيجية واقتصادية كبيرة.

المحقق الرديعي هذا غريب بعض الشيء - اذا كانت التسهيلات موجهة لصدام يبدو ان يفشل اليوم، اما قدرته ذلك، مصحوبا ببيانات من السوم الاشعاعية من جهة أخرى صحیح ان ثمة منطفا معينا في محاولة ردق قادة الجيش العراقي بحيث يتمردون على اوامر صدام في لحظة القرار ولكن من المغول انهم لا يشكون باصرار اسرائيل على الرد بصورة متخفة على الهجوم بأسلحة الدمار الشامل.

مايثر شيفغيتس (يديعت احرونوت) 8/14/2002

عشرات، الامر الواضح انه في هذه المرة سيجد العراق صعوبة في استخدام هذا البرنامج أثناء الهجوم الامريكي أكثر من الصعوبة التي واجهها في حرب الخليج، ومعنى ذلك ان الخطر الاساسي الذي يواجه اسرائيل يتمثل باطلاق عتدة صواريخ حاملة للرؤوس الكيميائية والبيولوجية، ولكن يجب التاكيد على ان ليس كل صاروخ كيميائي او بيولوجي هو سلاح دمار شامل، المطلوب دقة فنية بالغة جدا من اجل اطلاق وتفجير هذه الرؤوس (خاصة البيولوجية) بصورة تمس جمهورا واسعا في منطقة واسعة، ليس ان المعلول ان يكون العراق الخاضع لخطر شديد وراقية استخبارية متواصلة، قد نجح في تطوير مثل هذه القدرة.

عشرات، الامر الواضح انه في هذه المرة سيجد العراق صعوبة في استخدام هذا البرنامج أثناء الهجوم الامريكي أكثر من الصعوبة التي واجهها في حرب الخليج، ومعنى ذلك ان الخطر الاساسي الذي يواجه اسرائيل يتمثل باطلاق عتدة صواريخ حاملة للرؤوس الكيميائية والبيولوجية، ولكن يجب التاكيد على ان ليس كل صاروخ كيميائي او بيولوجي هو سلاح دمار شامل، المطلوب دقة فنية بالغة جدا من اجل اطلاق وتفجير هذه الرؤوس (خاصة البيولوجية) بصورة تمس جمهورا واسعا في منطقة واسعة، ليس ان المعلول ان يكون العراق الخاضع لخطر شديد وراقية استخبارية متواصلة، قد نجح في تطوير مثل هذه القدرة.

استمرارها يعود للتنافس في الشارع الفلسطيني

الأسس عند الفلسطينيين وراء الهجمات الانتحارية

القاتل ان مشاعر الانتقام ليست اتجاها جيدا للانتفاضة.

القيادة الفلسطينية فشلت منذ البداية في تحديد استراتيجية واضحة: صحیح ان الاوضاع الاسرائيلية هي قناعة حتى اليوم ان هذه القادة قد بادت الى اشغال الانتفاضة، أما في المناطق بعرفون انها انجرت وراءها، ولكن نوح والناطق اتخاذ القرارات المستقل الذي اتبعه ياسر عرفات ويهود كبار المسؤولين للخطا في توقعاتهم وخوفهم من تحول الانتفاضة ضد السلطة تمضخ عن فراغ في عملية رسم وتحديد السياسة الفلسطينية، والمبادرات العسكرية هي التي ملات هذا الفراغ.

ومن وجهة نظر الجمهور الفلسطيني تبرهن العمليات في اسرائيل عن عدم قدرة المنظمات الفلسطينية على تطوير تكتيك عصايات في المناطق على طريقة حزب الله، وحسب رأي الكثيرين في هذا الجمهور يتوجب بذل جهود كبيرة لاجتياح نطاق ضعف في الهجاز العسكري الاسرائيلي في المناطق مقارنة مع مداخل اسرائيل وفي داخلها، أنف الى ذلك ان دعم التصعيد الدموي واختياره تابع من وجهة نظر الفلسطينيين ايضا من فشل القيادة الفلسطينية ليس فقط في تحقيق الاستقلال من خلال الغاوصات وإنما في ايقاف التصعيد الدموي الناتج عن مساعي جيش الدفاع من خلال الوسائل السياسية والدبلوماسية.

نزوير في خدمة المنظمات الفلسطينية

تشمل مؤررين بكيمات كبيرة، وخلال العامين الماضيين عملت الوحدة بشكل ذؤوب وبعد ثلاثة اشهر من الغروض ان تبحت لجنة امريكية باخراج اسرائيل من القائمة.

القتل ان مشاعر الانتقام ليست اتجاها جيدا للانتفاضة.

استمرارها يعود للتنافس في الشارع الفلسطيني

الأسس عند الفلسطينيين وراء الهجمات الانتحارية

القاتل ان مشاعر الانتقام ليست اتجاها جيدا للانتفاضة.

القيادة الفلسطينية فشلت منذ البداية في تحديد استراتيجية واضحة: صحیح ان الاوضاع الاسرائيلية هي قناعة حتى اليوم ان هذه القادة قد بادت الى اشغال الانتفاضة، أما في المناطق بعرفون انها انجرت وراءها، ولكن نوح والناطق اتخاذ القرارات المستقل الذي اتبعه ياسر عرفات ويهود كبار المسؤولين للخطا في توقعاتهم وخوفهم من تحول الانتفاضة ضد السلطة تمضخ عن فراغ في عملية رسم وتحديد السياسة الفلسطينية، والمبادرات العسكرية هي التي ملات هذا الفراغ.

ومن وجهة نظر الجمهور الفلسطيني تبرهن العمليات في اسرائيل عن عدم قدرة المنظمات الفلسطينية على تطوير تكتيك عصايات في المناطق على طريقة حزب الله، وحسب رأي الكثيرين في هذا الجمهور يتوجب بذل جهود كبيرة لاجتياح نطاق ضعف في الهجاز العسكري الاسرائيلي في المناطق مقارنة مع مداخل اسرائيل وفي داخلها، أنف الى ذلك ان دعم التصعيد الدموي واختياره تابع من وجهة نظر الفلسطينيين ايضا من فشل القيادة الفلسطينية ليس فقط في تحقيق الاستقلال من خلال الغاوصات وإنما في ايقاف التصعيد الدموي الناتج عن مساعي جيش الدفاع من خلال الوسائل السياسية والدبلوماسية.

نزوير في خدمة المنظمات الفلسطينية

تشمل مؤررين بكيمات كبيرة، وخلال العامين الماضيين عملت الوحدة بشكل ذؤوب وبعد ثلاثة اشهر من الغروض ان تبحت لجنة امريكية باخراج اسرائيل من القائمة.

القتل ان مشاعر الانتقام ليست اتجاها جيدا للانتفاضة.

القيادة الفلسطينية فشلت منذ البداية في تحديد استراتيجية واضحة: صحیح ان الاوضاع الاسرائيلية هي قناعة حتى اليوم ان هذه القادة قد بادت الى اشغال الانتفاضة، أما في المناطق بعرفون انها انجرت وراءها، ولكن نوح والناطق اتخاذ القرارات المستقل الذي اتبعه ياسر عرفات ويهود كبار المسؤولين للخطا في توقعاتهم وخوفهم من تحول الانتفاضة ضد السلطة تمضخ عن فراغ في عملية رسم وتحديد السياسة الفلسطينية، والمبادرات العسكرية هي التي ملات هذا الفراغ.

نزوير في خدمة المنظمات الفلسطينية

تشمل مؤررين بكيمات كبيرة، وخلال العامين الماضيين عملت الوحدة بشكل ذؤوب وبعد ثلاثة اشهر من الغروض ان تبحت لجنة امريكية باخراج اسرائيل من القائمة.

تشمل مؤررين بكيمات كبيرة، وخلال العامين الماضيين عملت الوحدة بشكل ذؤوب وبعد ثلاثة اشهر من الغروض ان تبحت لجنة امريكية باخراج اسرائيل من القائمة.

نزوير في خدمة المنظمات الفلسطينية

تشمل مؤررين بكيمات كبيرة، وخلال العامين الماضيين عملت الوحدة بشكل ذؤوب وبعد ثلاثة اشهر من الغروض ان تبحت لجنة امريكية باخراج اسرائيل من القائمة.

الشاعر العراقي جواد الحطاب:

إذا اختفى الشعر من الوجود
سيكون الإنسان مجرد كومة بيولوجية!

بغداد - «القدس العربي»

- من محمد مزيد:

يحظى الشاعر جواد الحطاب بمكانة مهمة في ساحة الشعر السبعيني العراقي، وقد نهل قصيدته من منهل الحكاية - القصة، ففتح آفق القصيدة بأسئلة وجودية ومصيرية غالباً ما تصب في الانشغال الفلسفي الذي يثير اهتمامه، فكانت مجاميعه الشعرية طوال ثلاثة عقود من الزمن تتحدث عن إنسان يحاول التمسك بحياته، يطلب أشياء صغيرة ومحدودة، امرأة جميلة يعضي معها آخر ما تبقى من العمر، نهر صغير يحكي له مواريله، وذباته، إنسانه لا يحلم أحلاماً مستحيلة، إن مثلثة - أي مثل جواد - يود العيش بسلام لا يتغص عليه الآخرون

عيشه، وينض الوقت فان الحطاب لا يترك هذا الإنسان في قصافته، سانداً، طيباً فحسب، بل إنّه يحاول أن يترك آثاره على جلد الزمن، لكي يكتب بسداجته وطيبته ملحمة وجوده، لا تلتص حطاباً سياسياً واضحا مباشراً في انتماء هذا الإنسان لوطنه وشعبه المحاصر لكنه تستشعر من بين يديه، عمق ذلك الانتماء، وتلك هي برأينا لغة الشعر الحقيقية، إن تلحم ولا تصرح، إن تليق بالأسئلة ولا يجيب عنها، إن تقود الزمان اليك بدل من الانصاف في رباحينه ودو لابه، شعر جواد الحطاب يفوق إلى الأسئلة التي يصعب الإجابة عنها، ولكنها من البساطة يمكن أنها تستعذب الحياة وتتصور أنك أمام مناشدة وجدانية، أو فطاعة إنسانية، هدفاً المجلال، والخيال وحده ما ينشد جواد الحطاب. أنجز شعراً «سليماً إليها الفقراء

و 78 وديوم إيواؤه الوقت 90، وأنه أول وطنه انتة القتل 18، وبشطاء عام 1977 طبع في عمان عن دار لآمنة وكتابة نثرية «يوميات فنديق ابن الهيتم» و«إكليل موسيقى على جثة بيانو» مجموعة قصصية للأطفال باسم «للال يسلمها الصباح وأشعرا» فترا في البصرة، للأطفال أيضاً. التقينا به فكان هذا الحوار:

■ أين أنت الآن، شعرباً؟

■ ذات عبت تقفقت عن الكتابة لأكثر من سنتين شعراً ونثراً، كنت أזור الأوراق يوماً كمن يتفقد قبر بعيداً، فقد أدتني اللاجودية ثقاتها الشاسعة لكن وعد الماء المخبوء تحت الصخور بالندفك لا بد أن يتحقق - مرة بين الحلم واليقظة لا بد أن نفسى مرفقا عن مكانتي مثل من يجلس على نافورة استوائية ولمشأ يفعل البطل في الرسوم الحركة (أنا وأن من رؤيتها) وسحت في الهواء ونظرت إلى نفسي وهي في موقعها الأول فرائيتي أكتب شيئاً ما، عندها مسكت أقرب غيمة ومرحت بها: أنا أسعد إنسان في العالم هذا اليوم، فقد بدأت بكتابة قصيدة، هكذا يفعل بي الشعر، الشعر والنثر والدا وأنا إبنهما المثلل. ■ هل أصبح يوجد مكان للشعر في زمن الإكتوريات والعلم والفتوحات الهائلة في التقنيات الزمانيّة؟

■ الله كلمة ولم يكن معادلة رياضية والحب كذلك، والإنسان أيضاً، كما في الرقم الثينين المتكشفة في آثار وادي الرافدين التي أن الشعر هو أول الموديات في الكتابة السمارية ولمحة كلكاش شاهد ذلك، إن من الألفية الثالثة قبل الميلاد إلى الألفية الثالثة بعده، كم مرت حضارات، واكتشافات، وشوفاً، كم ارتقى العلم؟ كم من إنبات ونفي وجدل اضطرت إليه وخاضت فيه البشرية؟ والحلم الإنساني في كيونته العليا، لم يجتج يوم، ماتت

وجوده، كان اللحم (الشعر) هو من جوهر الفكر والفعل أيضاً، ويرصد الحاجات النفسية والجمالية للإنسان، في (القيتاريخ) قدم لنا الشعر (إيزيس) التي تجمع أسئلة من تحب ليبيعت ثانية، وانساننا المعاصر كان مبعثراً وعلو الشعر - والشعر فقط - مسؤولة تجميعه وتزويده بالأمل وهو يوجب الطرق السرية المتشعبة بحثاً عن الحقيقة، يوم اجتاحته فرنسا أحداث الطلابة 1968 (فرنسا العيث والعدم والوجودية والسريالية) امتلات الحيطان بالقصائد وليس بغيرها..

الأ يدعو هذا الأمر للزهو؟ بالنسبة لي أضع رهائي على الشعر وأنا مطمئن. ■ كيف كانت مجرات التأثير أو المؤثرات الأولى، البيئية، مدينة البصرة مثلاً وهي مفتاح الجنوب العراقي على تكوينك الشعري؟

■ مدينة البصرة اليد الطولى في تشكيلي الشعري، كان نجلة الفرات (نهر العراق الخالدان) يلتقيان في إقناعها لبشكال (شط العرب) كان أعمامي يشغلون في البناء، وفي اصطحابهم لي، كنت اجلس بعيداً عن ضجيج ترغيق المحصولات وبعاءات القابضة وهدير محركات المراكب المصغرة، واندمج مع هذه الأمواج المترافقة إمامي، فتصبيبي العرشة، منذ آلاف السنوات وهي تجدد نفسها - الأمواج - لتندمغ في النهاية في اللانهاية، مع البحر الواسع، كنت اتسمى حينها لو خلقني الله موجه، أما في لحظات التواضع الشديد فقد كنت أظن أن أكون تورسا، انتميتي الأولى هذه كانت قصيدتي الأولى، والناس والباعة والذين يملأون البناء، عشاين، والقرعة سنوديشات، وعراضي يصانع شعبية هم من كتبوا قصائدهم بواسطة أصابعي، وكان مجموعتي الشعرية الأولى (سلاما إليها الفقراء) تمجيدياً كانوا يؤولون إلى عواشهم بالتعب فقط، وينكروني معارك الخيال - المنجزة أو التي تنتظرهم غداً.

■ ماذا تقول في المقولة المتداولة عن موت الشعر، أو وشحه، أو أفراقه؟

■ للإشارة الصحافية حصتها في هذا الإدعاء، فعالمنا ما تتعزز الصفحات الثقافية على اقتراح ماجور، فختار مثلاً موت الشعر أو اختاره أو فوجوه (السريات) عليه للإشارة. أن أريد أن أكون كليل بن وأهل حامي حمى الشعر العربي لكئي أنوك لأن تتفقد أبعاد الشعراء، في الألق في سجل أحداث الأبداء الرسمية، لتتظن كما تم تأتي عكس كل طرف الخيط تتابع الحركات الشعرية الجديدة وترصد منجزها، إذن أين هي (الشحسة) والافتراض، الشعر ليس هو الكتابة القصيدة فقط، الشعر سلوك حياة، وموقف جمالية، واليكيت ورفي.. والشعر هو اللغة في أوج تالقها ولكي نتوازن -كيشر- علينا أن نزيد حمصه العالم من الشعر، لو كان يبدي امر الثقافة لوزعت قصائد الشعراء (في البطاقة التوثيقية)، يقول ماريه (في كل مرة يبدل جهد تحسين الأسلوب، يكون هناك شعر) الأمل والمكابر، الفرح والحرز، والخبات والأمل، التوق للسمو، هذه مشقات الشعر، ومكوناته الأساسية، وإن اختفت من الوجود لن يبقى من الإزاد سوية خردة معادلات رياضية وأكوام بيولوجية.

■ ماذا إن إجابات إلى الكتابة للأطفال في الأونة الأخيرة؟

■ أنا لاأخذ بالطفولة منذ نعومة أقدامي، في غلاف مجموعتي الثاني (يوم إيواؤه الوقت) ثبت الناشر ثلاث شهادات لثلاثة نقاد (طراد الكبيسي، ياسين النصير، حاتم الصكر) يقولون فيها - دون اتفاق - أن جواد الحطاب شاعر وطن لبعبته الكلمات، المتخيرات تحكم العالم، تحكم عالم كفاف، أما عالمنا

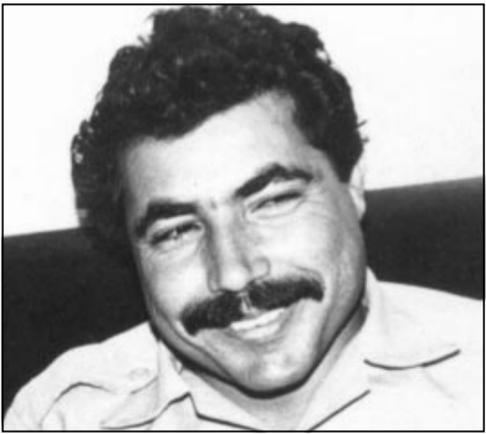
انكزيريه كلما نلقت، املتي روحك منه، لا تدعي مكاناً شاعراً في قلبك الا وله فيه موقع الرياسة، يقل لك: «أنا والله احبك، املكك ما املك، ثم أتفق عليك روعي حتى تهلك، عولي على روحك المنيرة «مشكاة فيها مصباح».. فهي فاتحة الأتم للطريق للوصول إلى المحبوب.

كوني اسيرة عاشقتك تحزري، فما عجبت لشيء قدر علمي ان على الارض بشرنا خلت قلوبهم من العشق، فقديماً قال الجامي: «وما دوران الفلك الا من أجل العشق».

اعتبي كثيراً «فالمحبة - كما قال ابن عطاء الله السنكزري - إقامة العتاب على الدوام، لكن حذار من الإشارة إلى الغراق والهجران، فقيهما هلاك المحبوب، لأن الرسول يقول: «يحشر المرء مع من أحب».

كملت أعضاؤك، ووصلت الى الرتبة العليا، فليصل جسدك بجسده، فقي اتحادكما ذوب نوراني، وعششق عرفاني، اتخذ المحبوب غاية لك في الدنيا، يتم لك العشق، وتهدت روحك.

ليكن توفك الي فعل الحب معه دائماً لا موسمي، وإذا اقتضت الضرورات، فاضربني وعنفي



جواد الحطاب (القدس العربي)

خفنا على نكرياتنا وأفراننا الصغيرة، بعد اسن حفظناها في القلب، انه ذلك الشتاء الذي جعات فيه الطائرات والصواريخ عابرة القارات لترمي حملواتها في قلب دونثا، تلك أيام لا تنسى، هل كان الشعر وليس الشاعر سوى كاتب متشغل بتدبير الهواجس والأمنيات، وبسلطة المنج، وبسبب من طبيعة الإنسان العربي، وروح الشرق الفعجة بالألغة والتضامن، فإن الوراثة قوية بين كاتب السيرة وبين قارئها، لذلك ينتقي العاطفة من بين ركاب الكلمات التي نستهلها يومياً، ليعبر عن طموحات الإنسان، عن كفاحه من أجل عالم أفضل وعن انتمائه للثورة ضد الظلم والاستغلال، من هنا، من هذا الباب، كان تمجيد الأمل للشاعر وإقامة التماثيل له والاحتفاء بميلاده.

■ أنت كنت في الشعر، وتكتب كما يعرف مسداؤك قصيدة كل عام، مشغول دائماً بما لا علاقة له بالقصيدة، ترى متى ستنجز ملحمتك الشعرية؟ متى ستقول للآخرين، الآن يمكنني الدخول في حلبة نوب؟

■ أكتب الشعر لكي اغتسل بالحقيقة، ولذلك فهو يدعوني أن اذهب إلى أقصى مناطق البحث والتقصي، أحياناً جردني اللوازم اليومية من ذلك الإحساس الحقيقية الأسطوري العيق الذي تحفته في نفسي سمولونية الحياء، أنا لا اعرف متى ينبغي أن اكتب القصيدة، فهي ليست طبخة جاهزة لي في أصابعي، ربما من الصعب على الإنسان أن يعسد كل طرف الخيط ويقول هنا أناذا قد افسدت بالحقيقة ويجب علي أن اكتب الشعر، كثيراً ما كانت المسافة التي قطعها للوصول إلى نفسي تبلغ أعلى مراحل الألم الشعري، صدفتي لولا الشعر لن كنت من الجنون، أو لاقف عنبت من الفرح السااذج الغيبي، لذلك لا تتظنر مني كتابة ملحمة شعرية، أنا كسول نوع، بل سيد كسالي التاريخ، بخصوص الانجازية الشعرية، أحياناً كنت اتنى لو أعيش بعد هذا العمر عرف عالم، كي اكتب قصيدتي في السنة 999، في السنة الأخيرة أقول ما ينبغي قوله شعرياً، ما كان من عميقة الاسرار لم ارضاها بعد في نفسي بتطلب الكشف عنها أنا لا تحريدها من عوالمها على التوق، ثم أقول بانحتها، كسالي التاريخ جعني أقبقة كثيراً على الدخان الذي يينه شعره هذا الزمان العربي المولود بالخزي والعار، هي في فلسطين نتويج من الوريد الي الوريد، ما كنت قصيدة كي تمنع الصهاينة من نزحها، أنا و.د محمد صابر عبيد وثمة كتاب سيلم قريباً عن شعري للتذكور حسين سمرق - فضلاً عن رصد مشكور لحمد الجزائري و.د. عبد الرضا علي، وأخرين.

■ كيف تنظر إلى منجز الشعراء العرب، هل تتواصل معهم إبداعياً نقداً أو حضوراً، لئن تقرأ من الشعراء العراقيين، داخلاً أو خارجاً، ولئن تقرأ للشعراء العرب عموماً؟

■ معرفتي بشعراء بلادي جيدة، لذلك يمكنني ذكرهم بشيء من التفصيل (مستثناً الأسماء التي أخذت حصتها من الإعلام) من الداخل أقرا لسعيد الرحمن طهمازي، كاظم الحجاج، حسين عبد الطيف، رد عبد القادر، عبد الجهرة زكي، طالب عبد العزيز، طاهر العيسى، ياسين، فاضل العزاوي، سركونون فولز، طهمازي، كاظم الحجاج، حسين عبد الطيف، رد عبد القادر، عبد الجهرة زكي، طالب عبد العزيز، طاهر العيسى، ياسين، فاضل العزاوي، سركونون فولز، جليل حيدر، عبد الكريم كاسد، نبيل ياسين، وأصفاً فلأ اعرف أحد منهم، أما على صعيد الأقران العربي (لأسف الشديد والشعري المصري الجديد - لا اعرف عنه شيئاً بسبب الحصار الثقافي ومن اشترك معي في بعض المناسبات العربية لم يكن متقناً، من الأردن أقرأ لزهير أبو شايب، يوسف عبد العزيز، طاهر العيسى، أبو لوز، ومن فلسطين أقرأ لأحمد دحبور، وكزويا محمد، عسان زقطان، ومن الخليج أقرأ لقاسم حداد، سيف الرحمن والشاعرة ميسون صفر ومن سورية أقرأ لنزيه أبو عشق، أما الشباب فلأ اعرف أحد منهم، أما باقي المناطق الشعرية العربية لولا الحصار الذي طال الربة، لتفلسنا بكل طاقاتها، عبر الأصوات العربية المبدعة، (ولكن ما بعد العثية من عراق).

«الرواية المغربية.. محمد شكري نموذجاً»
أصيلة احتفت بصاحب «الخبز الحافي»

أصيلة - «القدس العربي»:

احتفت مدينة أصيلة بالكاتب المغربي الكبير محمد شكري من خلال ندوة نظمها منتدى أصيلة الثقافي في إطار جامعة العدم بن عباد في دورتها السابعة عشرة تحت عنوان «الرواية المغربية.. محمد شكري نموذجاً».

وفضل المتدخلون من أصدقاء شكري ومحبي إبداعه الروائي، أن يتحدثوا عن علاقته بشكري الإنسان والكاتب في نفس الآن، ولحظات جمعتهم به في فضاءات متعددة وانطباعاتهم حول هذه العلاقة وحول فن الكتابة التي ميزته وجعلت منه ظاهرة أدبية وثورة في الفضاء الأدبي العربي برمته، وأغلبهم من الصحافيين الذين يشغفون الكتابة بمختلف تملاتها.

وقال تقرير لوكالة الأنباء المغربية إن اللقاء كان أشبه بالحميمي رغم حضور جمهور غير من جنس الرواية بكل تفاصيلها الدقيقة وتحديد موقعها في الجغرافية الأدبية ضمن البيئة الفكرية والثقافية المغربية، وكذا العربية ثم العالمية.

وقال تقرير لوكالة الأنباء المغربية إن اللقاء كان أشبه بالحميمي رغم حضور جمهور غير من جنس الرواية بكل تفاصيلها الدقيقة وتحديد موقعها في الجغرافية الأدبية ضمن البيئة الفكرية والثقافية المغربية، وكذا العربية ثم العالمية.

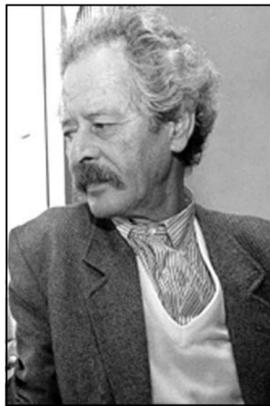
وقال تقرير لوكالة الأنباء المغربية إن اللقاء كان أشبه بالحميمي رغم حضور جمهور غير من جنس الرواية بكل تفاصيلها الدقيقة وتحديد موقعها في الجغرافية الأدبية ضمن البيئة الفكرية والثقافية المغربية، وكذا العربية ثم العالمية.

وقال تقرير لوكالة الأنباء المغربية إن اللقاء كان أشبه بالحميمي رغم حضور جمهور غير من جنس الرواية بكل تفاصيلها الدقيقة وتحديد موقعها في الجغرافية الأدبية ضمن البيئة الفكرية والثقافية المغربية، وكذا العربية ثم العالمية.

وقال تقرير لوكالة الأنباء المغربية إن اللقاء كان أشبه بالحميمي رغم حضور جمهور غير من جنس الرواية بكل تفاصيلها الدقيقة وتحديد موقعها في الجغرافية الأدبية ضمن البيئة الفكرية والثقافية المغربية، وكذا العربية ثم العالمية.

وقال تقرير لوكالة الأنباء المغربية إن اللقاء كان أشبه بالحميمي رغم حضور جمهور غير من جنس الرواية بكل تفاصيلها الدقيقة وتحديد موقعها في الجغرافية الأدبية ضمن البيئة الفكرية والثقافية المغربية، وكذا العربية ثم العالمية.

وقال تقرير لوكالة الأنباء المغربية إن اللقاء كان أشبه بالحميمي رغم حضور جمهور غير من جنس الرواية بكل تفاصيلها الدقيقة وتحديد موقعها في الجغرافية الأدبية ضمن البيئة الفكرية والثقافية المغربية، وكذا العربية ثم العالمية.



محمد شكري

وقال الناقد الأدبي عبد الحميد عقار من خلال تحليله لن لكاتب شكري وضعاً خاصاً واستثنائياً في المناخ الثقافي العربي المعاصر بنحده في الكتابة وبإيقاعه الخاص الثري في الوجود، ونظام صلاته بالآخرين، مبرراً أنه يكتب انطلاقاً من تصور جمالي وينض بتحد لأخرين بثقافة الفكر الذي يجابه الغرب.

بالكتابة وحدها - يقول عقار - أعاد شكري موضعه في العالم وصور ما قد يصور أو يقال بشكل فني وتفصيل خلاق لآمس خلالها المنوع والبديء والقاسي والشخصي الحميم النابع من الجرح وصدأ عليه بعيداً عن المباشرة والهجم والانتقاص في عالم طابع بالمتعة في الكلام والتخيل والصياغة البعيدة عن النزوع الإنساني الغيوي قراءه بكتابات التي انتصر فيها بتحواله المستمر.

وانجمعت المداخلات التي تخللتها هذه الندوة المنعقدة في إطار موسم أصيلة 24، والتي شاركت فيها أضافة من الكتاب والروائيين والنقاد من أمثال أحمد المديني ومحمد عز الدين الكزوي وحسن بحراوي وأحمد الإدريسي على أن تجربة شكري تظل تجربة نادرة ضمن ما قدمته الرواية المغربية التي استلست منذ ستين عاماً ووصل عددها إلى حدود سنة 2000 إلى 350 رواية منها 30 نصاً تنتمي إلى السيرة الذاتية بمختلف تلويناتها.

كما أبرزت مختلف عوالم وطقوس الكتابة الروائية لدى شكري، التي ترجمت إلى عد لغات أجنبية، أكسبتها العالمية واكسبت كاتبها مكانة مرموقة في الإبداع الكوني.

وفي كلمة للمحظي به محمد شكري تحدث عن نكريات جمعته بمدينة أصيلة منذ بداية الخمسينيات، كسب خلالها صداقات وعلاقات مع رموزها الثقافية من الذين جال بهم من كتاب وأشخاص شعبيين خبيرين بخبايا المدينة وجغرافيتها الحسنة حتى تاملت علاقتها بها أكثر من رسوخها في طينة التي يطنها.

واستعبر أن هذا التكريم ليس خاصاً به، وإنما يكون هذا الأب. وشكري الذي وصفه جان جنبه بالجيد كان معلماً للمسحوقين في مدارس طنجة الابتدائية بعد أن حارب أميته في العرش، والتي قادته إلى دراسة متخفة بل حصيلتها أن صار معلماً، واستطاع بعد ذلك أن يطور ذاته ويتجاوز النمطية بامتياز ويخلل المفاهيم السائدة في السرد الروائي ويفضح كل التابوهات والكتوات والاكتراعات الخلقية فتقرد على جبله والجبل الذي سبقه من الروائيين بانفتاحه المتعدد رغم ما تأثير من حوله من زوايع وتساؤلات ومواقف تراوحت بين مؤيد ومعارض وتردد، ومعجب.

فحكى الباطن، فانه قاضي العشق العادل.

أقيمي في مقام عين محبوبك، تصليه في الدنيا والأخرة، لا تجاوريه في شيء، لأن في الجاورة مسافة، وفي العرف لا يعرف الخيط من الأبرة، من العاشق ومن المشعوق.

أقيمي في مقام عين محبوبك، تصليه في الدنيا والأخرة غير محبوبك.

فالمحب الحق يعشق بلا سبب أو غاية، وإذا عرف سبب العشق فسند وانقطع، فاستمسكي بمن رأيت أنه مراكك الأبدية.

لا تجعللي قلب محبوبك يطمئن أبداً، فإذا اطمان القلب سكن، فعليك بالايقاد والاحراق، دونما مغالاة لا طاقة للعاشق بها.

* شاعر من مصر



وصية

اعلمي إن القرب جواني، والمحبة تغتني في البعد، فلا تقضي لثياق، ولا غدر بعيد، فالوفاة وفود العشق، فكوني قريبة بعيدة بلا مسافة.

وصية

اعلمي إن قلب عاشقك لا يموت، قد يفنى جسده، لكن يظل قلبه موحداً ياسمك، فلا تخرجي عن اسمه، لاك. كما قال النفري: «إذا خرجت عن الأسماء، خرجت عن السميات وإذا خرجت عن المسميات، خرجت عن كل ما بدأ» منه لك.

وصية

لا تجعللي بينك وبين المحبوب حجاباً، فمماكم معروف عنده، وبيبتك بيته، وفربك قبره، وبنياه فارغة إلا منك، وأخرته ليس فيها سواك.

وصية

كوني من الذين جعلهم الله من اهل الليل، فأنت ضالته في كل آين، وفي كل زمان، ولكن لليل حدوسا وقداسة، لا غائب بينكما، كلاكما حاضر.

وصية

لا تعاقبي قلبه، بل حاولي لف مرة، فان القلب ليلتمُّ إذا كان المحبوب مازال في عشقه إليها، وإذا فارقت مكانه، فلا تفارقي اسمه ورسمه، فالقلوب تبصر ما لا تدره العين، وإذا لم تربه في المكان، فالروح تشيله وتراه في كل حال.

وصية

اعرفي ان لا شيء يأكل المحبة غير الظن بأن العاشق قد تحولت روحه عن محراب محبوبه،

وصية

انكزيريه كلما نلقت، املتي روحك منه، لا تدعي مكاناً شاعراً في قلبك الا وله فيه موقع الرياسة، يقل لك: «أنا والله احبك، املكك ما املك، ثم أتفق عليك روعي حتى تهلك، عولي على روحك المنيرة «مشكاة فيها مصباح».. فهي فاتحة الأتم للطريق للوصول إلى المحبوب.

وصية

كوني اسيرة عاشقتك تحزري، فما عجبت لشيء قدر علمي ان على الارض بشرنا خلت قلوبهم من العشق، فقديماً قال الجامي: «وما دوران الفلك الا من أجل العشق».

وصية

اعتبي كثيراً «فالمحبة - كما قال ابن عطاء الله السنكزري - إقامة العتاب على الدوام، لكن حذار من الإشارة إلى الغراق والهجران، فقيهما هلاك المحبوب، لأن الرسول يقول: «يحشر المرء مع من أحب».

وصية

كملت أعضاؤك، ووصلت الى الرتبة العليا، فليصل جسدك بجسده، فقي اتحادكما ذوب نوراني، وعششق عرفاني، اتخذ المحبوب غاية لك في الدنيا، يتم لك العشق، وتهدت روحك.

وصية

ليكن توفك الي فعل الحب معه دائماً لا موسمي، وإذا اقتضت الضرورات، فاضربني وعنفي

وصية

اذا قال لك عاشقك، لا مكان لي، لا ارض لي، فأين أروح، أنا غريب، دوختي الجار، وأبحث عن ساحل، فلتنك اجابتك، أنا دليلك، شاطئك الذي يعصمك من ضياع، ومصباحك المضيء أبداً.

وصية

ليكن توفك الي فعل الحب معه دائماً لا موسمي، وإذا اقتضت الضرورات، فاضربني وعنفي

بدأت متصالحة مع نفسها بعد قصة انفصالها عن فادي لبنان

صباح جريئة ومتجددة: عمليات تجميل أخرى... وقصة حب جديدة

لندن - «القدس العربي»

- من ناصر ياسين:

نجح زاهي وهي معد ومقدم برنامج «خليك بالبيت» لقناة «المستقبل» اللبنانية في جذب المشاهد متابعيه حلقة الأخيرة مساء الثلاثاء باستضافته الفنانة الكبيرة صباح. تميزت الحلقة عن سابقتها بأنها جاءت احتفالية بما لا يقل عن 60 عاما امضتها صباح فنانة، فهي تجلس للمرة الثالثة على كرسي زاهي وهي، ومع ذلك لم يكن اللقاء مكررا كون الضيفة هنا متجددة ومغامرة وصريحة للغاية، في تحد جريء للزمن، ما يجعل المشاهد يصاب بدهشة وذهول في كل مرة يراها.

صباح في «خليك بالبيت» بغستانها الوردية وشعرها الأصفر وابتسامتها الدائمة بدت اصغر عن آخر مرة شاهدها فيها في «كلام نواعم» على شاشة «ام بي سي» قبل نحو شهر بعشر سنوات، قد لا اكون مغرما بصوت صباح واغانيتها، لكني احترم فيها نشاطها وتجدها واصرارها على الحياة يروح شابة. وما شديني لتابعيتها في «خليك بالبيت» هو ادراكها ان صراحتها الشديدة ستكون أكثر آثاره متعة مع محاور مثل زاهي وهي، فهو عدا عن اطلاعها الواسع بمسيرة ضيفه، يمتاز بعفوية وجراءة في طرح أسئلته، الامر الذي ميزه عن غيره من حوارات الفنانين العرب التي يغلب عليها طابع الجمالة والتبجيل، بغض النظر عن مستواهم الفني.

لا للزواج.. نعم للحب

في اللقاء الذي يأتي بعد ستة شهور فقط من تطلقها من فادي لبنان، بدت صباح متعافية من جراح زواج دام 17 عاما: فرق السن.. لست قادرة على مداراته.. لم يعد يتعامل معي على اني صباح.. كنت اصلي كي اجد سببا يفصلني عنه. لم تكف صباح في البيوت، لم انها تحدثت صراحة عن سببها، امراة أخرى، احضر لها عصافير الحب في عيد الحب وانا لم ياتني بي «سبينة» (قطة).. تركته في القاهرة يوم عيد الحب (14 شباط).. حملت اغراضه وقلت للبنان، وفي موقف حساس، تلقى البرنامج اتصالا هاتفيا من فادي من القاهرة يكتب فيه رواية صباح، متهمها الماكيزر جوزيف، والذي بات يراقبها بشكل دائم، وكان حاضرا في البرنامج، بالوشاية بينهما. لكن صباح تغلبت على علامات

التوتر التي بدت عليها، مركزة على الجانب الايجابي من المكالمة: مجاملته لها بأنها تبدو في العشرين من عمرها «هايدي منيحة يا فادي.. على كل فرصة انا سمعنا صوتك».

صباح في هذه السن (اعتزفت في البرنامج بانها تقل عن الـ 80 بسنوات قليلة)، وبعد سبع زيجات تقول انها لن تزوج مرة أخرى لكنها لا تستطيع العيش بدون حب، وانها تعيش هذه الأيام قصة حب مع شاب صغير: الحب يشعرني بانتي امرأة.. انني مطلوبة، لكنها تضيف ان لديها مشكلة مع الزواج، فكل الذين تزوجتهم كانوا «يغارون» من شهرتها، وتردد صباح دائما ان الزوج الوحيد الذي احبته كان رسدي اباطة، ومع ذلك لم يدم زواجهما طويلا «انا يحب الكاس وكان يصير عنيف لما يهزرب.. وانا انسانة رقيقة»، وهي تعترف انها تزوجت لشهر واحد من ولي عهد الكويت السابق الشيخ عبد الله بن مبارك، وانها رفضت عرضه بأن يبني لها قصرا في لبنان مقابل امتزاجها، لانها ترفض ان تكون «مجرد كرسي في المنزل».

لو التفجيرات اعادت فلسطين لفتحت نفسي

ورغم تجاربها الزوجية العديدة والفاشلة، الا ان صباح لم تهتد لوقف راسخ من الزواج، فبينما هي تريد الانطلاق وترفض العيش في ظل رجل، الا انها تخشى الوحدة، وتلاحق قصص حب شقية للممثلة ليلى فوزي في حلقة سابقة، بحسبوية وشقاوة مراقبة.. تسعل وهي تتضحك.. تنتظر الشفاء من المرض كي تعود للفن والحب.. وفي النهاية لا تسال سوى «الستر والصحة».

لم يكن زاهي وهي بحاجة لبذل جهد كي يقع صباح في شركه، ففي كانت تسبقه في طرح اساءه مشاهديه، فهي كانت تسبقه في الكشف عن مواقف يترده الناس العاديون في الكشف عنها. كتبت املاكها لابنها صباح وابنتها هويدا كي لا يستفقد منها رجل غريب.. عمرها قارب الثمانين، مع ان كثيرين من الناس يعتقدون انها في التسعين، طبقات صوتها تغيرت مع السن لكنها تتعامل بذكاء مع ما تبقى منها.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي يترده منذ عقود بشأن عمليات التجميل، وهو موضوع يعجبنا ليلي فوزي في تلك الحلقة تميزت الفتى، بل ان فنانا اجنبيات يتردن في الاعتراف به، اجابات صباح: عمليات التجميل ليست سبب رشاقتي، فهي لا

تخطيني جسما رشيقا، لكن كلما احتاج الوجه لها اعملها.. انا مع عمليات التجميل. يذكر ان السؤال ذاته كان وهي وجهه للممثلة ليلى فوزي في حلقة سابقة، فاجابت ان سبب رشاقتها وغياب علامات الكبر عن وجهها هو الرياضة والياب والكل اجابات ليلي فوزي في تلك الحلقة تميزت بالحدس والقصر لدرجة ان بعض الحمل لم تكن ذات معنى.

وقام برحلة الى الفضاء، والصحور القمرية لها قيمة مرتفعة عند هؤلاء اكثر من لوحات فان غوغ، ان هذه القطعة القمرية التي تزن 1,142 غرام قد تباع بملايين الدولارات في السوق المفتوحة، وأخر شخص كانت الصحور بحوزته طلب خمسة ملايين دولار ثمنها.

وقلق فلوريان نولر، الخبير الألماني في التنكارات الفضائية الذي يبيع عبقارا قمريا بصورة قانونية ان التجريبيين من هواة جمع الاغراض الفضائية يعثرون القطعة الصخرية اعظم غرض للجامعين - انها قطعة من القمر، وهو شيء رمزي جدا واملاكه امر عظيم؟

وكانت القطعة المتنازع عليها قد وصلت الى الارض مع أحمر رحلة مأهولة الى القمر في العام 1972 وقد جرى تخليفيها بمادة اللوسايت الصرى وقيمتها تقدر بحوالي 100 دولار للقمر، واي شيء مؤكد انه جاء من إحدى رحلات ابوللو تكون قيمته حتما اكبر بكثير من قيمة شيء جاء من نيزك».

وقال روبرت بيرلمان الذي يملك موقعا على الانترنت لجامعي الاغراض الفضائية ان املاكه مادة قمرية مخالف للقانون في معظم الحالات تقريبا مع استثناءات قليلة، والمادة

تجاه ما يجري في فلسطين - بدأ وهي هذا وكأنه اراد ان يزيل اشكال قديما يخص صباح حول هذه المسألة بالذات - اجابت: ساكون اول من يعني في فلسطين لو عادت الى اهلها، اتجهد ذلك بحكاية انها قالت افلام صباح التي بلغت في مجموعها 86 فيلما.. لكن صباح التي لمعت في السينما تعد التفجيرات فلسطين لفجرت نفسي».

وبما ان الحلقة كانت احتفالية، تلقى وهي اتصالات من معارف لصباح بضمهم فنانين وكتبا واقارب، غلب عليها الدبح والإشادة، وعرض مشاهد من برنامج سابق اعده «المستقبل» حول مشوار صباح الفني تحدثت فيه الفنانين وديع الصافي وكمال الشناوي ويسرا، ومخلفات من بعض افلام صباح التي بلغت في مجموعها 86 فيلما.. لكن صباح التي لمعت في السينما تعد التفجيرات فلسطين لفجرت نفسي».

وقام برحلة الى الفضاء، والصحور القمرية لها قيمة مرتفعة عند هؤلاء اكثر من لوحات فان غوغ، ان هذه القطعة القمرية التي تزن 1,142 غرام قد تباع بملايين الدولارات في السوق المفتوحة، وأخر شخص كانت الصحور بحوزته طلب خمسة ملايين دولار ثمنها.

وقلق فلوريان نولر، الخبير الألماني في التنكارات الفضائية الذي يبيع عبقارا قمريا بصورة قانونية ان التجريبيين من هواة جمع الاغراض الفضائية يعثرون القطعة الصخرية اعظم غرض للجامعين - انها قطعة من القمر، وهو شيء رمزي جدا واملاكه امر عظيم؟

وكانت القطعة المتنازع عليها قد وصلت الى الارض مع أحمر رحلة مأهولة الى القمر في العام 1972 وقد جرى تخليفيها بمادة اللوسايت الصرى وقيمتها تقدر بحوالي 100 دولار للقمر، واي شيء مؤكد انه جاء من إحدى رحلات ابوللو تكون قيمته حتما اكبر بكثير من قيمة شيء جاء من نيزك».

وقال روبرت بيرلمان الذي يملك موقعا على الانترنت لجامعي الاغراض الفضائية ان املاكه مادة قمرية مخالف للقانون في معظم الحالات تقريبا مع استثناءات قليلة، والمادة

وقال روبرت بيرلمان الذي يملك موقعا على الانترنت لجامعي الاغراض الفضائية ان املاكه مادة قمرية مخالف للقانون في معظم الحالات تقريبا مع استثناءات قليلة، والمادة



صباح تتلقى جائزة فخريّة أثناء افتتاح مهرجان الاغنية في القاهرة العام الماضي (ا ب)

فنانين وكتبا واقارب، غلب عليها الدبح والإشادة، وعرض مشاهد من برنامج سابق اعده «المستقبل» حول مشوار صباح الفني تحدثت فيه الفنانين وديع الصافي وكمال الشناوي ويسرا، ومخلفات من بعض افلام صباح التي بلغت في مجموعها 86 فيلما.. لكن صباح التي لمعت في السينما تعد التفجيرات فلسطين لفجرت نفسي».

وبما ان الحلقة كانت احتفالية، تلقى وهي اتصالات من معارف لصباح بضمهم فنانين وكتبا واقارب، غلب عليها الدبح والإشادة، وعرض مشاهد من برنامج سابق اعده «المستقبل» حول مشوار صباح الفني تحدثت فيه الفنانين وديع الصافي وكمال الشناوي ويسرا، ومخلفات من بعض افلام صباح التي بلغت في مجموعها 86 فيلما.. لكن صباح التي لمعت في السينما تعد التفجيرات فلسطين لفجرت نفسي».

وقام برحلة الى الفضاء، والصحور القمرية لها قيمة مرتفعة عند هؤلاء اكثر من لوحات فان غوغ، ان هذه القطعة القمرية التي تزن 1,142 غرام قد تباع بملايين الدولارات في السوق المفتوحة، وأخر شخص كانت الصحور بحوزته طلب خمسة ملايين دولار ثمنها.

وقلق فلوريان نولر، الخبير الألماني في التنكارات الفضائية الذي يبيع عبقارا قمريا بصورة قانونية ان التجريبيين من هواة جمع الاغراض الفضائية يعثرون القطعة الصخرية اعظم غرض للجامعين - انها قطعة من القمر، وهو شيء رمزي جدا واملاكه امر عظيم؟

وكانت القطعة المتنازع عليها قد وصلت الى الارض مع أحمر رحلة مأهولة الى القمر في العام 1972 وقد جرى تخليفيها بمادة اللوسايت الصرى وقيمتها تقدر بحوالي 100 دولار للقمر، واي شيء مؤكد انه جاء من إحدى رحلات ابوللو تكون قيمته حتما اكبر بكثير من قيمة شيء جاء من نيزك».

وقال روبرت بيرلمان الذي يملك موقعا على الانترنت لجامعي الاغراض الفضائية ان املاكه مادة قمرية مخالف للقانون في معظم الحالات تقريبا مع استثناءات قليلة، والمادة

وقال روبرت بيرلمان الذي يملك موقعا على الانترنت لجامعي الاغراض الفضائية ان املاكه مادة قمرية مخالف للقانون في معظم الحالات تقريبا مع استثناءات قليلة، والمادة

فضائيات

الطبيعي واللا طبيعي في الخطابة والمواعظ الفضائية

د. عماد عبد الرزاق*

■ «طبيعي أن يكون العراق في دائرة الضوء لكن قد لا يكون طبيعيا إلا يذكر العراق إلا في حديث عن مأساة إنسانية راحمة أو حروب محتملة وتاليا كوارث متوقعة».

طبيعي أن يعمل أي نظام حكم على تثبيت الاستقرار والأمن، لكن قد لا يكون طبيعيا الا يتم ذلك إلا بالبطش والتضييق.

طبيعي أن تسعى أية معارضة سياسية إلى المشاركة في السلطة وحتى استلامها، لكن قد لا يكون طبيعيا أن تلجا المعارضة إلى جهة اجنبية وتستأسد بقوته العسكرية لإسقاط النظام المركزي.

الطبيعي في الزمن الأمريكي القوة، الطبيعي في الزمن الإسرائيلي القوة والطغيان والظلم وكل كربة، أما الطبيعي الوحيد - على ما يبدو في هذا الزمن العراقي - فهو اللا طبيعي.

كيف يكون اللا طبيعي هو الأمر الطبيعي البديهي في الملف العراقي داخليا وخارجيا؟

كان هذا مقتطفا مختصرا من الخطبة البلاغية المطولة التي استهل بها مقدم برنامج «حوار مفتوح» على قناة الجزيرة، غسان بن جود، الحلقة التي كان موضوعها «الأبعاد الإقليمية والدولية للملف العراقي»، والتي استضاف فيها عراقيين وفرنسيين. المقدمة المسببة (678 كلمة) التي استغرقت قراءتها من على شاشة «الأوتو كيو» أكثر من خمس دقائق، ضربت رقما لتلفزيونيا قياسيا في الإطناب والتكرار والدوران الملول حول فسيلة بلاغية مفتعلة عن الطبيعي واللا طبيعي. فهل هذا الطبيعي/ اللطبيعي/ اللطبيعي مبدأ فلسفي مثلا، أو أداة منهجية في التحليل السياسي، كمن يستند إلى فكرة الحلال والحرام في تحليل المسائل الدينية مثلا؟ كان جليا تعدد كاتب المقدمة الملمعة حشر كل جوانب الجدل الخاصة بالقضية موضوع النقاش وتحويلها إلى حديث متناقضين أو متعارضين عنوة أو قسرا، لتبدو على مقاس هذه الأجيال البلاغية عن الطبيعي واللاطبيعي. فهل هذا من الأمور الطبيعية في التلفزيون؟

هذه الاستعراضات البلاغية تنتمي في رأينا إلى خطب الجمعة أو مواعظ الأحد، ولا علاقة لها بتقنيات التقديم التلفزيوني وخاصة في البرامج الحوارية التي يفترض أن يتقلص دور المقدم فيها لصالح إتاحة الفرصة لكل المشاركين من ضيوف ومشاهدين للإدلاء بأرائهم، ولم يصل إلى علمنا أن من شروط «التقديم» التلفزيوني إتاحة المقدم لنفسه الفرصة للانفراد بالمشافة في قراءة مسهبة تتجاوز خمس دقائق، (في نهاية الافتتاحية الصمءة أحسست أنه لم يبق هناك شيء للمناقشة لأن كاتبها ضمنها القول الفصل في كافة جوانب القضية التي يفترض أن البرنامج على وشك أن يناقشها).

لست أدري السر الكامن وراء استحداث هذا التقليد الخطابي عبر شاشة الفضائيات، وقد رأيت يتكرر برنامج اسم صاحبه على طريقة برامج الأثرية نفس القادة مثل «الاتجاه العاكس»، و«فضايا السامة»، لا أعتقد أن وجهة نظر مقدم البرنامج تدخل ضمن شروط التعاقد الضمني غير المكتوب بين المشاهد والتلفزيونيون، ولا ليلفحمل كل برنامج اسم صاحبه على طريقة برامج الأثرية الترفيهية مثل «سيرة ليلية» مع ديفيد ليرتمان، أو «صباحة جي ليتو»، أو حتى على طريقة المطاعم الفرنسية Chez Antoin على سبيل المثال، وذلك حتى لا تضيق حدود المسؤولية التشريعية عن المادة المقدمة لتلفزيونيا في خضم تكاثر برامج التناوب بالأفكار، وحتى لا يتفرق دم الموضوعية في الحوار بين قبائل المقدمين والمذيعين وقراء الأوتوكيو.

النص الضمر في «لقاء الأعبة»

■ فلننظر الآن كيف تتبدل الأدوار والوظائف بين برامج الوعظ التلفزيونية من جانب، وبرنامج الحوار السياسية التي يفترض انها ترتقي منضمة الموسوعية والموضوعية أيضا.

فقد شاهدت الحلقة الأخيرة من برنامج «ونلقى الأعبة» للداعية المفوه عمر خالد، وكان موضوعها سيرة الغاروق مع بن جود الطباط، وكانت حلقة متمعة بكل المقاييس، ومن ذا الذي يمكنه الا يستمتع بسيرة أسطع نماذج العدل في جل التاريخ الإسلامي إلى يومنا هذا، أسهب الداعية عمر خالد في قض العديد من مآثر عمر بن الخطاب في العدل والإنصاف والحكم والسهر على شؤون المسلمين، وتوقف كثيرا عند بعض القصص المثبوتة لأمر المؤمنين في عام الرمادة. وعند هذه النقطة الفاصلة من النص الداعية التي يصل فيها إلى درجة عميقة من التوحد والاندماج) المقنع مع القصة وأحداثها (يصدده عليها غتاة المظلمين وقدمى الحكواتية المخضرمين) تجده يقطع تيار الاندماج فجأة، ويخرج من إهوان الخضير الراوي ليبدل في إهاب شخصية الروط، ليخلص في سلاسة (غالبا يختار العامية مثل) الدرس المستفاد من تلك الواقعة فيقول مثلا «شايغيا يا جماعة، سيدنا عمر كان يرفض أن يأكل شيئا لو علم أن في بيت من بيوت المؤمنين ليس به طعام، هو ده الإسلام، مش إن الواحد فينا النهاردة يقول أنا ماليش غير بيتي وعيالي ويس، لا أش هو ده الإسلام الحقيقي». هنا فقط ما توسعا أن نذكر براعة النص المخمر، بمصطلحات النقد الأدبي (Subtext)، الخطاب الوعظي، فالسستم أو الشاهد لا يحتاج للكثير من الغلظة ليحيل مآثر الغاروق عمر في العدل والإنصاف والزماة والتغاني في السهر على شؤون الأمة، إلى الواقع الحالي الذي يطغى بالظلم والقمع والرشوة والفساد وأذلال العباد والبلاد وإفسادهم وإفسادها وما لا حصر له من مبادل الكمام الحاليين. الخطاب الوعظي الذي يفترض فيه أن يوظف تقنيات التلقين والإفهام المباشرة، يبتنى خطابا دراميا غير مباشر يتوسل بتقنيات النص والأيام لتوصيل المضمون الوعظي، الأخلاقي، مدسوسا في جنباته النص السياسي المخمر. في الوقت الذي تتبنى فيه البرامج السياسية خطابا وعليا مباشرا تارة ما يصل حد الفجاجة، وتارة أخرى يسقط في حماة الديماجوجية والتناوب بأفكار الخيانة والعمالة، فتضع القضايا الرئيسية ومعها المشاهدون.

نظرة واحدة للكاميرا لا تكفي.. يا أستاذ

■ نجاح باب أو عامود في الصحافة المطبوعة، لا يبرر نقله إلى الشاشة الصغيرة كما أنه ليس ضمانا أكيد لنجاح مماثل في شكله التلفزيوني الجديد، هذه هي محنة برنامج «لحظة صدق» على الفضائية المصرية. صيف البرنامج الدائم هو صاحب العامود الصحافي، عبد الوهاب مطاوع، في صحيفة الأهرام. نجاح هذا الباب الأسبوعي من بريد القراء يعود في المقام الأول إلى التوليفة الصحفية التي يتقن الكاتب حلطها بالكثير من التوايل المبلدودرامية ذات الترات العتيد في الثقافة العربية، فضلا عن أن كل ما تتضمنه الصفحة يأتي محمولا على كرون هذه القصص والحكايات حقيقية ومن صميم الواقع بكل مرارات وتقلبات القدر.

كل هذه المزايا لا وجود لها في الصيغة التلفزيونية التي تحولت إليها الصفحة المطبوعة. فكرة الصفحة والبرنامج تنتمي إلى ما يعرف باسم أبواب «حلال المشاكل» (ويعادله في الإنجليزية Agony Aunt)، وفي حالة صفحة الأهرام يصبح Uncle Agony)، وأولئك الذين يتصدون لهذه المهمة في القنوات البريطانية مثلا يتمتعون بمواهب تلفزيونية ليس أقلها الحضور (الحضور بالمعنى المسرحي وأيضا حضور ذهن) والطلاقة وسرعة الذاكرة، وهذا ما لا نجد منه ولا حتى النذر اليسير لدى صيف «لحظة صدق» الدائم، فكلما التفتت إليه المذيعه مخاطبة في لقطة كبيرة تجمعهما، تجده مشغولا مستغرقا في خط بعض الملاحظات في وريقات أمامه، ولا يبدو أن الخرج أو المخرجة يكلف نفسه مالا ويصرخ في أذنه «إنتع الهوا يا أستاذ.. تعطف وبعص للكاميرا لو سمحت». فليكن الضيف المبلج أستاذًا وصحافيا كبيرا كما تدعوه المذيعه، لكن هذا لا يؤهله بالضرورة.. ولا حتى بالوسطة.. لأن يكون متحدًا لتلفزيونيا.

* باف سينمائي من مصر يقم في لندن

وارضيات



القدس كما رآها الرحالة الإسبان ما بين سنتي (1850. 2000) (3)

القناصل الأجانب يمثلون أكثر الطبقات حظوة في القدس وهم متحمسون لقمع السكان أحب هذه المدينة المقدسة في عمق كاتبها بحماسة.. أحبها رغم خدعها المتعبة

الدكتور عبد العزيز شهر*

في النصوص التي يقدمها الاكاديمي المغربي عبد العزيز شهير للرحالة الاسبانية، نلاحظ رواية تاريخية مختلفة ونزعة لتصوير الاحداث عبر منظور خاص يأخذ من التقاليد الدينية والعداء الاستعماري والجهل التام بالمكان وسكانه، فاللغة وان كانت جميلة، ذات طابع وجداني الا ان قيمتها العلمية تنظل محلا للتساؤل.

«القدس العربي»

مسجد عمر التاريخ، الوصف، حكايات عنه، بكتايات اليهود قبل حرب القرم Crimea، كان من الحرم على المسيحيين الورور خلف المسجد، وكان يحكم على من تجرأ على فعل ذلك بالإعدام. أما الآن، ونظرا لتأثير القناصل، أصبح من الممكن الحصول على رخصة وحرس من أجل زيارة دار الصلاة المحمدية المجلية، ويعتبر بعض أتباع القرآن هذا الأمر نوعا من التجديف، وقد تمكن قصلنا كونت صوريا Conde de Soria الذي له علينا كل أنواع اللطف والإكرام، من حيازة ترخيص لنا من حكام الموقع وجندين ليخلصانا من كل مضايقات الأتراك الذين ينظرون بعين حقنّة إلى المسيحيين الذين يقربون من مسجد عمر. وقد أرفق معنا صديقنا الكريم سغونددو فرنانديث، نائب المشرف العام على البقاع المقدسة، راها خادما شابا عارفا بالبلدة، خرجنا من خان الدار الجديدة يتقدما «قواس» مسلح بعضا كبيرة ذات قبضة فضية وخنجر محذب ومسدسين عظيمين معلقين في خزامه، وتبعنا المسافرين الإسبان المرفوقين بذلك الشاب المذكور، وخلف الموكب جنديان تركيان بالزي العسكري التركي، كان المارة من السكان الأصليين يهتفون بتحية الاحترام خاصة حين يرون الشارة القطنية ترشدا.

قلعنا بريليوس قسطنطين ومستشفى القديسة هيلانة، وبابه الكلسي غاية في الجمال، ومررنا بمدرسة صلاح الدين المهجورة، وقضينا لحظة كان اليهود يرسلون فيها لعناهم بشكل مزجج كما هي عادتهم كل جمعة عند السور الخارجي لما كان هيكل سليمان. كانوا يصلون ويتوجعون من الصلوات التي حلت بسلاطنتهم مدة تسعة عشر قرنا، ونابحنا السيبر نحو باب «إيستانكيليناريا» Estanquilarina وهي مغلقة الآن. ثم دخلنا باب السلاسل التي تُغشى إلى تلك الساحة الواسعة حيث يلعب مسجد عمر باناقة، ولم تكن الحراسة أمرا زائدا، ف بمجرد اقتربانا من المسجد المذكور حاولت سحابة من النساء والأطفال منعنا وعرقلة تقدمنا بأصواتهن وتهديداتهن، ولكن الكواس والجنود كانوا يمهون الطريق ويفتحون لنا سبلا ضيقة بين ذلك الجمهور الهائل من الأتراك من الجنسين الموجودين في الساحة المذكورة.

كان جبل الريا أساسا لهيكل سليمان، وفي محيطه حُفَّت تابوت العهد طيلة خمسماية سنة. أحرقه نبوخذ نصر، وأعاد بناؤه سايروس Ciros وندسه أنتيوقيبوس Antiochus وظهره المايبون بعد ذلك، وفي ذلك المحيط المقدس أعلن الملاك لزكريا النبي ميلاد المعدان، وفيه أمضت مريم طفولتها، وقدمت ابنها الإلهي الذي كان يفاش الأحبار هناك هو ابن إثنين عشرة سنة. ألقته تيخوس Titus وفشل يولييان Julian في بنائه لتكديب النبوءات، وملاه المسيحيون بالنجاسة زمن قسطنطين، وفي سنة 636 اعتقد عمر أن سخرة يعقوب موجودة في ذلك المكان، واستراح بعد أن رأى السلم العجيب، وقام ببناء المسجد الكبير حيث يُسَع المرمم والفسيفساء والشبابيك، وتضع زخارف الفضة

والذهب. وقد دمر الصليبيون باللصوصية الخاصة بتلك المرحلة الثراء الهائل لذلك المسجد. وقام بزخّارة الأتراك بإعادة تخصيصه للعبادة الإسلامية، وعاد بذلك إلى الانقطاع بعد أن امتلك جنود غودفروي القدس.

تؤدي عشرة أبواب متوازية إلى فناء متسع طوله خمسمائة متر، وتفتتح داخله منصة من الحجر علوها سبعة أقدام، وتظهر اثنتا عشرة بوابة متفاوتة الأحجام غير منتظمة، خفيفة وجميلة. به تشبه تلك الموجودة في قصر الحمراء، وهي تحمل بشكل دائري الهيطان المبلطة بالزليج الأزرق لسجد عمر، وهذا المسجد من الداخل مُمّن الشكل، مبلط برخام ملون، ويقوم اثنان وثلاثون من عمودا من نفس الحجر بحمل القبة والحنيات، محيطانه مصبوغة بالأزرق والقرمزي، وتبرز فيها آيات من القرآن مذهبة الأحرف تحت بريق سبعة آلاف قنديل. ويتمم هذا البناء بناء مُمّن الأوجه به نوافذ، وعليه قبة مذهبة يندفع من قبتها سهم أنيق ينتهي بهلال، وداخل المسجد فضاء مربع محاط بحديد وطوق من الخشب المزخرف بعناية يُحدّد مكان الصخرة المشرفة، وعرضها ستة أمتار. وفي الأعلى يرى علم من حورير أخضر وأحمر ناعم، وهو حسب ما يحكى قطعة من خيمة أمهادهاب الرب آدم عندما عثرَ هذا الأخير على حواء قريبا من مكة بعد أن أمضى قرنا من الزمان في البحث عنها. وبعد رواق الميزان يقود دهليز عظيم إلى المسجد الأقصى الختفي، وبه دفن أبناء هارون كما هو مشهور، وكان هؤلاء قد ماتوا في الصقراء قبل الوصول إلى أرض الميعاد. ويتكون هذا المسجد من سبعة أروقة طويلة وقبة رائعة، ويحفظ المسلمون بأثر قدم عيسى المسيح داخله، وبالقرب من ذلك، يوجد عمودان يسميان «عمودا التجربة»، وهما مقاران، ولا يتيسر لأي محمدى النفاذ بينهما دون أن يكون عارفا بكيفية الانزلاق من خلالها، وقد أدى ذلك الاحتكاك المستمر للمعتقدين بدينك العمودين إلى تآكل حجارتها إلى درجة تيسر فيها لكل جيل دخول جنّة محمد.

ويبغني ترك الحذاء عند الباب سواء في مسجد عمر أو في هذا المسجد الأقصى. وليس من الأرضي الإحساس ببرودة المرمر وظلة الدهايلن لِم يعتادوا المني حفاة. وعند مغادرة ذلك المعبد، يمكن الدخول إلى كنيسة رهبان الداوية المهمدة، والتي تؤكد الرواية السجحية أن العزراء مريم قضت في بيوها أسبوعا كاملا رفقة شععون العجوز أثناء تقديم ابنها في الهيكل. وقريبا من تلك الكنيسة، يوجد دهليز يُعتقد أنه من هيكل سليمان، وفي أروقته الطويلة سبعة وتسعون عمودا من الرخام الرمادي، وهذا الدهليز آية في الجمال.

المنظر العام لشوارع القدس

المنازل، معطيات تاريخية واجتماعية، المستشفيات القديمة، تعطي عمارة اليهود الخشنة الفاسدة حتى مُحزنا للمدنية، شوارعها ضيقة ومعتمة، وممراتها مظلمة جدا إنه يعسر في جانب كبير منها مرور الهواء والضوء، وأحجارها عارية غير مبلطة، وفيها فجوات تملأها القمامة والأزبال، ولا تترك للقامة على الإطلاق، تجوبها مصابات من الكلاب الضالة الجائعة في كل الأوقات، وهي تتغذى على الفضلات وتقطع الطريق العام.

وبجانب باب يافا وباب دمشق بقايا جمال ميتة وخيول ومحير، وهي تُفسد الأجواء برائحةها النتنة الكريهة، وتنتشر الكلاب، وتتكون المنازل من قطع الأحجار العظيمة غير المرصومة جمعت إلى بعضها البعض بغلظة، ليس فيها نوافذ ولا شرشات مطلة على الشارع، وتفتتح بعض الفجوات إلى فناءات تلك المنازل الثقيلة.

ولا يوجد سبيل إلى الاستمرار في الواجبة إلى كل من أمر بوابة صغيرة على نطاب باب الاستحكامات، وتبدو البلدة عند رؤية ذلك النمط من الأحجار مقبرة، ويخالها الرء صقراء رملية نبتت فيها منشآت جنائزية متناقضة. ولا تجد في شوارعها نسمة حياء إلا أزواج هؤلاء الأجانب الضامتن الذين يتأملون بحزن كل ذلك الدمار. ولا تسمع أدنى ضوضاء أثناء الليل، ولا يرى ضوء، ولا يمكن الذهاب إلى أي مكان، ولا يوجد بها مكان للاجتماع خارج الخان أو الدير، وليس لاسوار خنادق ولا مدقات قوية، لكنها ذات شرقات عالية وكوات، وأربعة حصون قديمة نصف رومانية ونصف قوطية، وهي توجد على أبواب يافا وصهيون وسنان اشتبان ودمشق.

أسست اورشليم، سالم القديمة، من طرف ملكي صادق الملك

الكاهن حسب سفر التكوين. كان ذلك على الجبل المعروف بـ «أكرام»، ويوافق ذلك التاريخ 1175 قبل مجيء عيسى المسيح. وعندما ضخعت للييوسيين، وهم من خلف الكنعانيين بنوا فيها حصنا على جبل صهيون الذي يفصله عنه وادي أكرام، واشتقّ الاسم الحالي من اجتماع كلمتي ييوس وسالم. وقد عُرِفَت اورشليم بتأريخها: توعدھا يشوع بالأسر، واتخذھا داود بلاط ومكانا لتأبوت العهد، وبني فيها سليمان الهيكل المشهور الذي حلطه الملك بختنصر ملك بابل، وسيطر الإسكندر وطولومي وانتيكسوس بالتتابع على يهودا التي أعلنت استقلالها عن المكابيين، وقام بومبي بإخضاعها، وحكمها هيروتدس عند ولادة المسيح، وبعد حريق شهير خربها تيتوس، وسماها ادریان لإيليّا كابولينا. وقامت القديسة هيلانة وقسطنطين ببناء الهيكل فيها، وندست تلك الهيكل بعد ذلك بقرنين من طرف كسرى، ووصل إليها عمر بن الخطاب بعد ذلك باربعين سنة، وبني فيها مسجده الكبير. ولما تولى هارون الرشيد حكمها، وكان حليما مع المسيحيين، سلم فاتيح الدفن المقدس لشارلمان المعظم Carlo Magno في القرن الثامن، واقتحمها الصليبيون عام 1099 وقتلوا سبعين ألف مسيحي، وبعد مئة سنة، سقطت القدس في قبضة صلاح الدين الممدي، وبعد مئة سنة، سقطت القدس في قبضة صلاح الدين الحبي، وأقتحمها الصليبيون عام 1099 وقتلوا سبعين ألف مسيحي، وبعد مئة ألف مسيحي داخل الأسوار، واقتادهام فريديك الثاني، سلبت القدس سبع عشرة مرة، وكانت ضحية اعتداءات متتالية للشعوب المجاورة. سكنها على عهد سليمان أكثر من مئتي ألف نسمة، ولا تعيش الآن إلا من الحجاج. ليس فيها صناعة ولا فلاحه ولا أي مورد من الموارد التي تغذي المدن الكبيرة. ولولا أنها محط ترحيل من المسلمين واليهود والمسيحيين لتقلصت إلى قرية صغيرة.

ويتعاطى اليهود التجارة، وهي نشاطهم المعتاد، وهم يتعمون برهافية مستمرة. ورغم مظهرهم الحقيق، وحال خراب دورهم المتميزة بالبداوة والفقر لا يعدمون الموارد، ومن عاداتهم البكاء على دولتهم المترعة عن حتى لا يضاقون بالابتزاز والالتصاص التركيبن. وعدد كبير منهم مسجل في قنصليات مختلفة ككاتبين، وقد تسجل في القنصلية الإسبانية على سبيل المثال 3000 يهودي يزمعون أنهم من سلالة اليهود المهجرين من شبه الجزيرة الإيبيرية في فترات التحصيب الديني، وكلمهم يتحدثون للغة الرومانيشة؛ لغة القرون الوسطى، بشكل صحيح، ويؤدون ونزهم ذميا قافا على غير الحافة اليسرى لواد قرون في وادي شطفا. ويعتبر المسلمون أكثر سكان اورشليم يؤسا، وهم لا يتوفرون في حماية القنصل، وليس لديهم مورد يقاومون به نظرا لكسلهم، وهم معرضون دائما لاستبداد السلطات، إنهم منبوذو المدينة الحقيقيون.

وعكس ما حدث في الأزمنة السابقة، فإن المذاهب المسيحية المختلفة تدمع بحرية في العبادة، وذلك لكونها تحت حماية الدول الأجنبية.

ويمثل القناصل الأجانب أكثر الطبقات حظوة الاحترام، يقدمهم دائما خارجهم الخاص القواس، ويلجئون كل الجهات دون أدنى حاجز يُذكر، ويكفهم استنكارا واحديوجه إلى الوزير أو إلى سفيرهم في القسطنطينية لإطلاحة بأي موظف تركي أو إحرزاز على تعويض كامل عن أدنى سباب قد يتعرض له أحد الحجاج في منطقة يهودا. وهكذا فإن السلطة العليا في اورشليم متمحمة في كبح جماح كل العمليات ضد السكان الأصليين، وهي تعاقب بقسوة تقوّم نفس فرتقة العسكري بحراسة الأوربيين وجماعتهم من كل مضايقة لقاء نصف ريال يُسلم إليهم كما جرت العادة.

ويتدر وجود شعب تصرب فيه الحاجة إلى درجة معتبرة كما في اورشليم، ولا وجود لآخر يطلّله استبداد السلطات في المنطق كلها في الشعب. ولولا الحبة المسيحية لقضى عدد غير محدود من الناس نحبهم من الجوع.

وكما في كل البلاد الخاضعة لحكم الهلال، ينقص التعليم الرسمي والتنظيم الخيري، ويكثر عدد النبوذين الجوالين والكثيرين لايبيئ الأسامل الذين يستجدون الصدقات قائلين: سلام. ويشيد فرسان سان خوان المعروفون باسم «سبطارية» مستشفى في القرون الوسطى في المكان حيث كان سجن سان

بيدرو San Pedro. والطاقة الاستيعابية لهذه المستشفى 2000 من المرضى، وتحولت فيما بعد إلى دير ونزل للحجاج تحت القبط المقدس القديسة مريم العظيمة Santa Maria La Mayor، وقد نهبه الأتراك وتركوه نصف مخرب، كان ذلك في نهاية السنة الماضية، وأهداه سلطان القسطنطينية إلى ولي عهد بروسيا.

ويتدهور الباب العالي، واضطرار الحكومة التركية إلى قبول شروط القوى الكبيرة، لتلطف نير الحديد الذي تعامل به مختلف المذاهب المسيحية، وأصبح التسامح كبيرا، وصار بإمكان المؤمنين بالإنجيل التجول بكل أمن في الأماكن المقدسة ودخول المساجد وبناء الكنائس الفخمة وممارسة عبادتهم دون أدنى معاكسة رسمية.

ولم يستدف أحد مثل الغريق من الإعفاءات والاستقرار بشكل قوي ودامئ حتى أنهم هددوا باتمصاح واحتكار الأرض المقدسة، وقاموا في وقت وجيز ببناء قلعة حقيقية في مكان قريب من باب يافا، وتشرف هذه القلعة على اورشليم، ومن الأسوار العالية والقوية للبناء الروسي المسجد برزت كاندراثةية كبيرة إغريقية وقصر معتبر للقتل والمحايق به وخانان كبيران وكنيسة أخرى. ويقدم هناك أشخاص أثيريا من الطائفة، وهم يؤدون أنماا متفاوتة بحسب ثرواتهم، كما ياوي هناك فقراء لا مال لهم.

وهكذا فإن جانبا من تلك المؤسسة فندق يهني فاخر يشبه أمثاله في أوربا، والجانب الآخر ملجأ مواضع يستفيد منه المعوزون.

وتظل أشجار الحور الملتفة تلك القرية الشوكوية الكامنة خلف المدينة المقدسة، ويوفر صهريج كبير الماء النقي لؤمني هذه الساكنة، بينما يقدم ثلاثة أطباء روس وصيدلي وعدد مناسب من الخدم، الخدمات الضرورية لهؤلاء الحجاج المتجددين، ويصل إلى هذه القرية قرابة 400 و500 مؤلفوكسي كل الأسابيع لتقلهم إليها بواخر بلدهم العظيمة.

ومؤسسة البروسين واسعة وأنيقة، لكنها مع ذلك لا ترقى إلى سابقتها، وتتسلح الحكومة البروسية مصاريف الكنيسة والمستشفى والمدرسة البروتستانتية التي ترمز في فلسطين إلى الأزهار البيضاء الذي تعرفه لمأثانيا الشمالية، ويتوفر الإنجليز على مؤسسة تباعة إسستخافية، وهي مسؤونة بكرم ميزر؛ فآخرة الطبيب الإنجليزي الذي ييسر المستشفى 5000 ريال، وله دار خاصة ومكتب في القنصلية.

أما فرنسا التي تتنافس مع جيرانها في الرين وقناة لامانش فتتوفر على مستشفى ومدرسة كاثوليكية. أما إيطاليا فتسعى إلى اكتسرف علمها وقد محاكت نموذج فرنسا وباقى الدول الكاثولكية، والأرثوذوكسية والبروتستانتية. وإسبانيا هناك ذكريات لأحماد سألفة، ولا زالت هناك هدايا عظيمة من ملوكتها في كل المزارات، ولها هناك بعثة من الفريلية، وغالبا ما تُشَقق على هذه البعثات قسوتها في إغمائة الفقراء، لكن الاندماج الوارد لا يسمح لها تحمل مصاريف ملجأ صغير ترزفرل عليه ألوان قتتالة وراغون وجها لوجه مع ألوان اعلام الشعوب المسيحية الأخرى.

القدس كما رآها إنريكي غوميس كريبو

شيئا فشيئا، أخذت هذه الأروقة التي تبعث بداخلي في بادئ الأمر إحساسا متساقما من الموت بهبوطها وفراغها، تتناغم بطريقة غريبة.، ولم أعد أحس ضجاج في مقبرة، وتحركت حوالي حياة عجيبية في فضاء صوفي بين مهمات الصلاة وحفان النواقيس. لا شيء من الشرقي، لا شيء من ريح الشرق، لا شيء مما تمت رؤيته، لا شيء مما تم الحلم به... فقط عدت باب يافا، تمنح الأسواق المليئة بحوانيت التحف المقاهي التركية التي تسوع بالينغ الأشقر، والحركة العامة للبلغاء والترحلين والسواح، مشهدا أحاما شبيها جدا بمشهد المدن الأخرى في سورية. لكن هذا لا يحتل إلا مكانا قليل الأهمية؛ فعلى بعد قليل، حيث نظلم الأروقة بظل الهيطان العالية الصوتية، تبدأ رؤيتي، أشيء ما تم الحلم به...، ويجتئنذ يتمسكنا إحساس خاص، إحساس يخلتج فيه شيء لا يووصف، وشيء كآرثي مقابل، وانطباع عظيم وخيالي للحلم. «ماذا يوجد هنا؟ - تسألنا- أي شيء مقلق، أي شيء رفيع، أي شيء نادر يوجد هنا؟»..

توجد الذكريات بطبيعية الحال، كل الذكريات الإلهية التي تعلق الأبراج والقباب،بفقر يجعلنا نتألف مع الأمكنة النجيلية... يوجد كذلك الحجز الحزين الذي يلف دائما المشاطب العظيمة... توجد همسات الصلوات التي تملأ الأجواء...توجد الأنوار التي تشع في الدياج مذهبية الصور المقدسة. يوجد في النهاية شذا البخور والصبر الذي يُشعل بشكل خفيف...

وخارج هذا، تستحيل سؤالة المدينة المقدسة عن أسرار حياتها الحالية. وكلما أخترِب من نافذة مفتوحة ينطق كل شيء في الداخل كما في فن السحر، وتختفي حتى الأوهام. والخلائق التي نلتقي بها في الشوارع من الذين يعيشون في أعماق الأديرة، والذين يعرون ويتلمزون عن المحيطان الرمادية مثل الأشباح، يخذفون كذلك حتى لا نكاد نراهم، ويصمتون ولا نكاد نسالهم.

السؤال...لا يجب السؤل هنا. لا يجب سؤال أي شيء. والشوارع نفسها تبدو كما لو كانت نفر من كل استطلاع. وأنا أصر في بعض الأحيان على اختباها بعناية لأستخلص الجمال الذي يجرحها. وهي حينئذ تبعد، وبيضاء وبدون ضجيج تصعد رمادية ومائلة مختلفة بمعرجات سلحفائية تصعد وتنقطع، وتنزلق تحت سقوف قديمة، وتمتد بين فناءات سواد تصعد دائما لتدخل فجأة ويأخلاس كنيسة أو ديرا.

خريطة البلدة القديمة

وحين نتأمل خريطة البلدة الواقعة داخل الأسوار، وهي الوحيدة التي يمكن أن نهتما، لا نرى على الرغم من ذلك شيئا معقدا تعقيدا خاصا في الطبوغرافية البرושليمية. فمن ساحة القلعة الواقعة في سفح حصن داود، تقود طريق متسعة نسيبيا إلى حي الأرمن. وهناك في العمق، تبدو حدائق دير سان سانتياغو San Santiago بأشجار سرود السوداء المشافقة، وسطوحه المزهرة، وتزين تلك الحدائق حُقلا وأسعا وتُغطّره وكانها واحة وسط الأحجار التي تحيط بها من كل جانب.

وتتمد منازل الأرمن إلى حدود باب الوداي. ويعبدا بعض الشيء، وابتاع الخط الداخلي للحصن، يوجد ما يُسمى هنا بالمقبرة الإسبانية، وليست في الحقيقة إلا الجبانة السيفاردية. بينما تخترق طريق مستقيمة منازل اليهود ثم تعود إلى مركز البلدة.

ومن هناك، ومن طريق باب السلاسل، يتوجه إلى هيكل هيروتدوس، وهو يتكون من فضاء فسج يتحكم في كل أرياف اورشليم الحزينة المزروعة بالقبور، وبالرجوع من شارع العماد

كتب ومذكرات القدس

13

يتم الوصول إلى باب دمشق حيث يبدأ الحي الإغريقي بأديرته الديدية وكانسه الفاخرة.

ومن باب دمشق إلى المدفن المقدس يتم المرور من طريق على اليمين وهي طريق باب العماد، لكن كل هذا الذي يبدو واضحا على الخريطة يعتقد بشكل رهيב في الواقع.

و دون اتجاه معين، و دون هدف محدد، أنتجول فتراية أسبوع. ويوما بعد يوم أدرك بشكل أقل لفض الطبوغرافيا، وبالقابل أحس كل مرة بجمال المدينة وتشكيلتها بشكل أفضل.

توجد حصنة من السرف في هذا الهجر، توجد حصنة من الكاتبة في هذا الدير...

وبالنسبة للأني يريد الاقتحام بالإحساس بجملة جمال اورشليم الصوفي، فإن هذه الأروقة تفتقد إلى المغز. فهي مقسمة إلى ثلاثة أو أربع حارات، والمدينة هي في نفس الوقت مسيحية ويهودية ومحمدية وتعصب كلي. اليهود يتصونون البقية الوحيدة لهم، ويتوجعون أمام حائط المبكى. والسجديون يصلون على قبر المسيح، والسملون يحرصون تحت قبة مسجد عمر صخرة مقدسة.

وهذه العبادة الثلاثية الدائمة التي تتشارك فيها نفوس الأعداء بطريقة أخوية دون أن تتنبه إلى ذلك في مذهب حب

ومثالي واحد، تملأ هذا المحيط المقدس بجاذبية. وفي هذا، وفي الأضلاع المقدسة التي تمر بين الديراجر، يوجد الكثير مما يفن نفس الحاج الشغوف العارف الذي لا يسال بطريقة دقيقة.

السؤال: «هل نظل مشتاقين بجانب الأسرار؟ وهل نحاول اكتشاف روح الماضي من بين شكوك الحاضر؟ هل يسال كل حجر عن عمره». لقد حاول العالم النذرق بلدان Poldan، وهو أحد الحجاج المتأخرين فعل ذلك، لكنه لم يتمكن إلا من تنخيص أيامه البروشليمية.

وأفضل بدوي-بعد التجارب المخيبة للأمال- متابعة جولاتي كمتفكرح سناذج، فانا حينما أشرع على تاريخ محفور على نقشيشة أسفها، حينما يقول لي قسيس اسما مقدسا نحنني دون أن نأشق، حينما ترشديني بقية تدية إلى طريق مجبل أتبعه بإيمان جيد.

تخيلت على أن لا تكون إلا فضوليا، استمتعت بلذات تفوق الوصف، جسدل بيبر لوتي Pierre Loti يجعلك أسعد من علم بلدان Poldan. لكن الجبل هنا لا يتكفي. لا بد من التوفور كذلك على سبغة الروح التي أثنى عليها يهوده من على الجبل.

يناطق الاعتقاد، دون قيود، ينبغي الاندهاش دون رهيبة، ينبغي الحبة دون خجل...

أحب هذه المدينة

أحب هذه المدينة المقدسة في عمق كاتبها بحماسة، أحبها رغم خدعها المتعبة، أحبها كما يتوجب حبها في سنة الثمالات المقدسة والغاضبة.

وعوض السؤال كما يسأل الأثريون عن أرضها، قلت: ماذا يوجد بين ذراتك المثوية؟، وأعدت ترتيب الجملة الصوفية Dic Maria novis، وإذا ما كذبنا العقيدة في النهاية، كذبنا العلم كذلك، وهناك فرق شاسع بين الكذبة والأخرى.

وهذا اللحظة التي لم أعد أمكث فيها فيضبان أرسلتة، تصور لي أن نفس الأروقة اصححت مواقفة لي. إنها لم تعد تهرب...إنها لم تعد تضع بين الفئئات الديرية المحرمة على أنها تشبه بيطء ودهبانية وسعادة نحو قمة التلال، وأنا أتبعها دونما سرعة. ملتقع إننا بأنه ليس من السهل على غريب مقلي معرفة أسرارها، وقد رضيت بتحمل أوهام.

حينما تتأخذني إلى حيث لا أريد أن أذهب، حين تتركني عند نهاية زقاق لا مخرج له، حين تقذفني حتى الأسوار، أعود وأردد أنني أوجد في مدينة داود وجيرودوس ويشوع، أوجد في اورشليم المقدسة دائما.

اورشليم-قال رينان مندختا عن المحاولات الأولى للمسيح- كانت حينئذ خبثا إلى حد ما قليل على ما هي عليه الآن. وهذه الجملة الناقصة تتعني حلوة في كل جولاتي آتية. هل يوجد حقا هنا، حيث يوجد، في هذه الطرقات التي أصبح فيها، في ظل هذه الحصون وهذه القباب، شيء لا يجعلني أقول: نعم يشوع، نعم يشوع، استعدو لتتحول إلى إنسان، وإن هذا المكان مألوف لدي. لم تبق من الآثار القديمة إلا الأسس. تحت طبقات عظيمة من الأتقاض. لكن الآثار ليست هي التي تكون بالتحقيق ملامح المدينة، بل ملامح الطرقات والأروقة الفقيرة بدورها الفقيرة، بجياتها اليومية المتواضعة. إن الحجارة صفة قليلة في المشرق عكس ما هي عليه في باقي البلاد، كما أن لها هناك بقاء أقل.

ففي دمشق، حيث توجد فقط بقايا الهيكل المبنية من طرف قسطنطين وجوستينيان، لا تزال الطريق التي مر منها القديس بولس بعد رؤاه موجودة هناك على حالها ساكنة.

ماذا لم يحدث نفس الأمر في اورشليم؟ لماذا ليست هذه المشاهد من الأروقة الضيقة هي نفسها التي أحس فيها يشوع الوارد عليها من الجليل بحزن يهودا الكبير...

كان للشرقيين عامة، ولليهود خاصة عبر القرون تسك عجيب بأشائهم، بمذاهبهم، بعاداتهم، بلباسهم وعاداتهم الغربية. كل شيء يبقى بينهم غير متميز رغم التطورات والثورات.

ويروق للعلماء رؤية خيام إبراهيم السوداء في المخيمات الحديثة. في المدن كما في البوادي تتقلنا الجماهير الحالية بجلايبها الفضفاضة، وقبعياتها الفريدة إلى مسافة ألفي سنة بمجرد أن نتأملها. وفي الأمكنة التي لم يخفّف سكانها، لا زال المعمر نفسه على ما كان عليه في الأزمان الغابرة. وطبيعية هي صورةأساكنة، كذلك وصفها فلافيو بوسيفوس. والغرى الأخرى التي تختبي بين الصبار، تبدو كما لو كانت محطة منذ أن زرع الأنبياء النباتات في أرضها.

ماذا لم نحفظ ورشليم بظهرها القديم، وهي اورشليم المحبوبة أكثر من غيرها من المدن، اورشليم المقدسة، اورشليم...؟

لا زالت بعض الأسواق الخاصة التي يعتقد البعض أنها ابتداء عربي، تساهم في المحافظة على صفة الحياة البروشليمية. لقد اكتشف الآباء البيض في حفرياتهم المتأخرة كثيرا من الأشياء التي كانت تُباع في الزمان القديم في دكاكين الأسواق العبرانية، وهي شديدة الشبه بالتي تراها الآن في كل مكان.

واحد مظاهر الأسواق-يقول أحد الأركيولوجيين الذين حاولوا إعادة بناء الحياة القديمة- في الشوارع التي خصصت لأعمال الهيكل : مئات العمال الذين يطروون البراقع، والذين يحضرون عطور البخور، والذين ينقشون الحجر والمرمر.

الآن، لا يتم الإحساس بانطباع مماثل حينما يتم الاقتراب من باب يافا بين الأكواخ المليئة بالأشياء الصغيرة، والتي ليست مخصصة الآن لهيكل الرب بل لهيكل يسوع?... العمال الذين يعيشون الآن من تطريز البراقع وتحضير البخور، هم كذلك مئات المئات.

^[1] * أستاذة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة عبد الملك السعدي – طوان

فيرغسون؛ ليس هناك ما يقلق كين آلام الإصابة ما زالت تزعج بيكهام كابتن منتخب انكلترا

■ لندن - رويترز: قال اليكس فيرغسون المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم ان اعتراف الايرلندي روي كين كابتن فريقه بتعمد عرقلة المدافع النرويجي الداف ايڤجيه هالاند لاعب مانشستر سيتي في العام الماضي ليس فيها ما يقلق. وقال كين خلال حلقات سيرة حياته التي تنشرها احدي الصحف انه تعمد الخشونة مع المدافع النرويجي في ابريل من العام الماضي انتقاما لخشونة هذا المدافع تجاهه قبل ذلك بثلاثة اعوام والتي تسببت في غيابه عن الملاعب معظم موسم 1997/1998.

الا ان فيرغسون قال انه يعتقد ان هذه التصريحات لا تمثل شيئا يمكن ان يؤخذ على كين. ونقلت صحيفة تايمز عن فيرغسون قوله «لا اعتقد ان هناك ما يدعو روي للقلق.. لا اعتقد ان الامر سيستوجب المساءلة.. فلم نتقدم باي شكوى عندما ادلى هالاند بتصريحات عن روي في الصحف طوال العام الماضي».

وقال فيرغسون ان النادي قام بتدقيق الكتاب قبل نشره. ولم يذكر هالاند (29 عاما) ان كان سيتخذ اي اجراء قانوني بحق كين. الا ان مانشستر سيتي اصدر بيانا اعلن فيه عن قلقه نتيجة ما جاء في تصريحات كين وقال انه سينقل الامر الى الاتحاد الانكليزي لكرة القدم. وطرد كين اثر عرقلة هالاند

الذي اصيب بمشكلات في اربطة الركبة وغاب بسبب ذلك عن بعض المباريات. ومن جهة اخرى يقول ديفيد بيكهام لاعب خط وسط نادي مانشستر يونايتد الانكليزي انه لم يتخلص تماما من اثار الإصابة التي كادت ان تمنعه من المشاركة في نهائيات كأس العالم 2002 وانه لا يزال يحتاج الى عدة اشهر للتخلص من الام كسر في القدم.

ورغم ذلك شارك بيكهام مع منتخب انكلترا في نهائيات كأس العالم التي استضافتها اليابان وكوريا الجنوبية في وقت سابق من العام الحالي. ووصلت انكلترا الدور الثمانية قبل ان تخرج امام البرازيل التي فازت بالكأس في النهاية.

وعن هذه الإصابة قال بيكهام عبر الموقع الرسمي لمانشستر يونايتد على الانترنت «مازلت اعاني من الام في قدمي.. ستحتاج الى اشهر لتحتفي.. لكنها لا تعيق».

وسيلعب مانشستر يونايتد الذي لم يحصل على اي بطولة في الموسم الماضي مع فريق زالاجيرسيح المجري في اطار كأس الابطال.

بيلسا يقترب من عقد جديد لقيادة منتخب الأرجنتين

■ بوينس ايرس - رويترز: قال مسؤولون بالاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم ان مارسيلو بيلسا المدير الفني لمنتخب الأرجنتين يقترب من توقيع عقد جديد لقيادة الفريق رغم انه لم يتم الانتهاء بعد من بعض التفاصيل. وقال المتحدث باسم الاتحاد ما زالت هناك بعض التفاصيل لم يتم الانتهاء منها.. وسيقدم اجتماع آخر يوم الخميس بين لجنة التفاوض وبيلسا (رئيس الاتحاد خوليو جرونوفا) وأكد مسؤولون انهاء مفاوضاتهم اجتماعا للجنة التنفيذية لاتحاد كرة القدم في اول.

بعد ان قال خوسيه بيركمان المدير السابق لمنتخب الأرجنتين تحت 20 عاما انه لا يرغب في تولي مهمة تدريب الفريق الاول.

تريزيفيه يغيب عن بداية الموسم مع يوفنتوس

■ ميلانو (إيطاليا) - رويترز: سيغيب المهاجم الفرنسي ديفيد تريزيفيه لاعب نادي يوفنتوس عن صفوف فريقه في بداية الموسم الجديد للدوري الإيطالي بسبب إصابة في الركبة.

وقال بيان على الموقع الرسمي ليوفنتوس ان المهاجم الفرنسي الدولي سيتوجسجج الى الراحة لمدة تتراوح ما بين 20 و30 يوما.

وتقاسم تريزيفيه صدارة قائمة هداف دوري الدرجة الاولى الإيطالي في الموسم الماضي برصيد 24 هدفا.

وسترحم هذه الإصابة تريزيفيه من المشاركة في المباراة الاولى لبطول دوري إيطاليا في الموسم الجديد امام بياشينزا في الاول من ايلول (سبتمبر) المقبل. ووقعت الإصابة ل تريزيفيه خلال مباراة تدريبية في 31 من تموز (يوليو) الماضي ثم شعر بالألم في الركبة خلال التدريبات الثلاثة.

■ ريو دي جانيرو - رويترز: استقال فاندري لوكمبورغو مدرب المنتخب البرازيلي السابق لكرة القدم من نادي بالميراس وانضم الى كروزيزرو اسس مباشرة بعد اولى مبارياته في 2000 وسط اعادة ايامه في الادارة بعد عامين من تعيينه. وتولى لوكمبورغو تدريبات بالميراس منذ بداية العام الحالي بعد ان فصله كوريتيبانز. ووصف لوكمبورغو انتقاله المفاجئ بأنه «امر عادي في كرة القدم.. فقد تلقيت عرضا جيدا.. فتررت فيه ووافقت عليه. الحياة لكنها لم يسمحوا لي بذلك في تستمر».

التصنيف العالمي: البرازيل باقية في الصدارة

■ زيوريخ (سويسرا) - أ ف ب: بقيت البرازيل التي احزرت كأس العالم للمرة الخامسة في تاريخها، في المركز الاول في التصنيف العالمي الصادر من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وتملك البرازيل 859 نقطة مقابل 785 لارجنتين و775 نقطة لاسبانيا، حين دخلت الولايات المتحدة نادي المنتخب الحشرة الاولى للمرة الاولى في تاريخها وحلت سابعة بالتساوي مع ايطاليا برصيد 714 نقطة.

عربيا، احتلت السعودية المركز الاول برصيد 620 نقطة تليها تونس ولها 615 نقطة فالعراق 600 نقطة ثم مصر ولها 487 نقطة.

ترتيب المنتخبات الـ20 الاولى:

- البرازيل 859 نقطة
- الارجنتين 785
- اسبانيا 775
- فرنسا 772
- المانيا 764
- المكسيك 733
- انكلترا 728
- البرتغال 728
- ايطاليا 714
- الولايات المتحدة 714
- تركيا 707
- الدنمارك 703
- جمهورية ايرلندا 699
- هولندا 693
- كولومبيا 728
- يوغوسلافيا 728
- الكاميرون 692
- بلجيكا 677
- الباراغواي 674
- السويد 673.

ترتيب المنتخبات الـ20 الاولى:

- البرازيل 859 نقطة
- الارجنتين 785
- اسبانيا 775
- فرنسا 772
- المانيا 764
- المكسيك 733
- انكلترا 728
- البرتغال 728
- ايطاليا 714
- الولايات المتحدة 714
- تركيا 707
- الدنمارك 703
- جمهورية ايرلندا 699
- هولندا 693
- كولومبيا 728
- يوغوسلافيا 728
- الكاميرون 692
- بلجيكا 677
- الباراغواي 674
- السويد 673.



ديفيد بيكهام

بلاتر: على اسيا الانتظار سنوات قبل استضافة كأس العالم مرة أخرى

■ كوالالمبور - رويترز: قال سيد بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) امس الاربعاء انه سيتعين على اسيا الانتظار على الأرجح الى ما بعد عام 2014 قبل ان تستطيع تنظيم نهائيات اخرى لكأس العالم والمرجع ان تستضيفها الصين. وانشاد بلاتر الذي حضر المؤتمر السنوي للاتحاد الاسيوي لكرة القدم بجماس اسيا لتنظيم نهائيات اخرى بعد نجاح نهائيات 2002 التي استضافتها كوريا الجنوبية واليابان. لكنه قال ان قارات اخرى تتقدم عليها الان على قائمة انتظار تنظيم البطولة. وقال في مؤتمر صحفي «احسبوا حساباتكم وستجدون انه يتعين عليكم الانتظار قليلا».

وأضاف بلاتر انه بعد استضافة 17 و18 كانون الاول/ديسمبر. وخلال اجتماعها القادم في مدريد يومي

المانيا لنهائيات 2006 من المرجح تنظيم البطولة في أفريقيا وهي القارة الوحيدة التي لم تنظم بعد نهائيات كأس العالم. وقال «بعد (نهائيات كأس العالم) 2010 في أفريقيا سترغب احدى دول الأمريكتين في استضافة البطولة».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الصين قد تكون الدولة الاسيوية القادمة قال بلاتر «الصين قادرة على تنظيم نهائيات اخرى بعد نجاح نهائيات 2002 التي استضافتها كوريا الجنوبية واليابان. لكنه قال ان قارات اخرى تتقدم عليها الان على قائمة انتظار تنظيم البطولة. وقال في مؤتمر صحفي «احسبوا حساباتكم وستجدون انه يتعين عليكم الانتظار قليلا».

وأضاف بلاتر انه بعد استضافة 17 و18 كانون الاول/ديسمبر. وخلال اجتماعها القادم في مدريد يومي

المانيا لنهائيات 2006 من المرجح تنظيم البطولة في أفريقيا وهي القارة الوحيدة التي لم تنظم بعد نهائيات كأس العالم. وقال «بعد (نهائيات كأس العالم) 2010 في أفريقيا سترغب احدى دول الأمريكتين في استضافة البطولة».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الصين قد تكون الدولة الاسيوية القادمة قال بلاتر «الصين قادرة على تنظيم نهائيات اخرى بعد نجاح نهائيات 2002 التي استضافتها كوريا الجنوبية واليابان. لكنه قال ان قارات اخرى تتقدم عليها الان على قائمة انتظار تنظيم البطولة. وقال في مؤتمر صحفي «احسبوا حساباتكم وستجدون انه يتعين عليكم الانتظار قليلا».

وأضاف بلاتر انه بعد استضافة 17 و18 كانون الاول/ديسمبر. وخلال اجتماعها القادم في مدريد يومي

المانيا لنهائيات 2006 من المرجح تنظيم البطولة في أفريقيا وهي القارة الوحيدة التي لم تنظم بعد نهائيات كأس العالم. وقال «بعد (نهائيات كأس العالم) 2010 في أفريقيا سترغب احدى دول الأمريكتين في استضافة البطولة».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الصين قد تكون الدولة الاسيوية القادمة قال بلاتر «الصين قادرة على تنظيم نهائيات اخرى بعد نجاح نهائيات 2002 التي استضافتها كوريا الجنوبية واليابان. لكنه قال ان قارات اخرى تتقدم عليها الان على قائمة انتظار تنظيم البطولة. وقال في مؤتمر صحفي «احسبوا حساباتكم وستجدون انه يتعين عليكم الانتظار قليلا».

وأضاف بلاتر انه بعد استضافة 17 و18 كانون الاول/ديسمبر. وخلال اجتماعها القادم في مدريد يومي

المانيا لنهائيات 2006 من المرجح تنظيم البطولة في أفريقيا وهي القارة الوحيدة التي لم تنظم بعد نهائيات كأس العالم. وقال «بعد (نهائيات كأس العالم) 2010 في أفريقيا سترغب احدى دول الأمريكتين في استضافة البطولة».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الصين قد تكون الدولة الاسيوية القادمة قال بلاتر «الصين قادرة على تنظيم نهائيات اخرى بعد نجاح نهائيات 2002 التي استضافتها كوريا الجنوبية واليابان. لكنه قال ان قارات اخرى تتقدم عليها الان على قائمة انتظار تنظيم البطولة. وقال في مؤتمر صحفي «احسبوا حساباتكم وستجدون انه يتعين عليكم الانتظار قليلا».

وأضاف بلاتر انه بعد استضافة 17 و18 كانون الاول/ديسمبر. وخلال اجتماعها القادم في مدريد يومي

المانيا لنهائيات 2006 من المرجح تنظيم البطولة في أفريقيا وهي القارة الوحيدة التي لم تنظم بعد نهائيات كأس العالم. وقال «بعد (نهائيات كأس العالم) 2010 في أفريقيا سترغب احدى دول الأمريكتين في استضافة البطولة».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الصين قد تكون الدولة الاسيوية القادمة قال بلاتر «الصين قادرة على تنظيم نهائيات اخرى بعد نجاح نهائيات 2002 التي استضافتها كوريا الجنوبية واليابان. لكنه قال ان قارات اخرى تتقدم عليها الان على قائمة انتظار تنظيم البطولة. وقال في مؤتمر صحفي «احسبوا حساباتكم وستجدون انه يتعين عليكم الانتظار قليلا».

وأضاف بلاتر انه بعد استضافة 17 و18 كانون الاول/ديسمبر. وخلال اجتماعها القادم في مدريد يومي

المانيا لنهائيات 2006 من المرجح تنظيم البطولة في أفريقيا وهي القارة الوحيدة التي لم تنظم بعد نهائيات كأس العالم. وقال «بعد (نهائيات كأس العالم) 2010 في أفريقيا سترغب احدى دول الأمريكتين في استضافة البطولة».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الصين قد تكون الدولة الاسيوية القادمة قال بلاتر «الصين قادرة على تنظيم نهائيات اخرى بعد نجاح نهائيات 2002 التي استضافتها كوريا الجنوبية واليابان. لكنه قال ان قارات اخرى تتقدم عليها الان على قائمة انتظار تنظيم البطولة. وقال في مؤتمر صحفي «احسبوا حساباتكم وستجدون انه يتعين عليكم الانتظار قليلا».

وأضاف بلاتر انه بعد استضافة 17 و18 كانون الاول/ديسمبر. وخلال اجتماعها القادم في مدريد يومي

انتخابات عضوية الفيفا: فوز ماكودي واوكورا بالمقعدين الاسيويين

■ كوالالمبور - أ ف ب: فاز التايلاندي اراوي ماكودي والياباني جونجي اوكونو بالمقعدين الاسيويين من انتخابات عضوية الفيفا امس الاربعاء في كوالالمبور على هامش الجمعية العمومية للاتحاد الاسيوي لكرة القدم في حين خسر المرشح الاماراتي يوسف السركال.

وحصل كل من ماكودي واوكورا على 25 صوتا في حين نال السركال 23 صوتا.

وكانت الانتخابات انحصرت بين الثلاثة بعد انسحاب السعودي عبدالله الدبل.

وبات ممثلو اسيا في اللجنة التنفيذية للفيفا هم: القطري محمد بن همام والتوري تشونغ مونج جيون بالاضافة الى ماكودي واوكورا.

يذكر ان ماكودي عضو في اللجنة التنفيذية للفيفا عام 1996 عندما اصبح القعد شاعرا لمدة سنتين ثم أعيد انتخابه لولاية ثانية عام 1998.

اما اوكونو فيدخل عضوية اللجنة التنفيذية للمرة الاولى وذلك مكان الدبل الذي شغل المنصب لمدة 16 عاما.

وعزا مصدر موثوق في الاتحاد الاسيوي الى وكالة «فرانس برس» فوز اوكونو الى قيام الاتحاد الياباني بالطلب صباح اليوم من مجموعة دول شرق اسيا الاقتراع لمثلها فقط بعد ان شمر بخظورة الوضع، فحسر السركال العديد من الاصوات المحتملة».

وتكشف المصدر «ظهرت ثمانية اوراق حملت اسم اوكونو فقط، وقد التزم العرب التصويت لسركال مع بعض الاستثناءات».

واجريت ايضا انتخابات لاختيار تسعة احدات وطنية لدخول المكتب التنفيذي للاتحاد الاسيوي ففازت الفيليبين بالمركز الاول (30 صوتا) ثم العراق وايران في المركز الثاني (28) والسعودية والهند في المركز الثالث بالتساوي (26 صوتا) ونيبال في السادس (25) واوندونيسيا في السابع (24) واوزبكستان في الثامن (22)، وتساوت الامارات وسلطنة عمان في المركز التاسع برصيد 19 صوتا، فاجريت دورة اقتراع ثانية فازت على اثرها عمان بـ22 صوتا مقابل 18 لامارات والغيت ورقة.

وقد لبتا مقعده في المكتب التنفيذي للمرة الاولى بعد وجود استمر 12 عاما بعد ان نال 14 صوتا فقط. وشارك في التصويت 41 دولة علما بان بوتان وطاجيكستان لا يحق لهما ذلك، ويتوجب على الفائز

الحصول على خمسة مقاعد في انتخابات موندنيل 2006.

وكان محمد بن همام الذي كان يتحدث امام المؤتمر السنوي للاتحاد الاسيوي امس الاربعاء ان نجاحه في منصبه رسميا اسس بعد فوزه بالتركية في شباط/فبراير الماضي ان اسيا سيبقى في المركز الرابع بسقوطه امام تركيا 3-2.

وكان المنتخب الكوري الجنوبي بقيادة المدرب الهولندي غوس همدى ذلك كتب التاريخ في الموندنيل الاخير عندما فاز اول منتخب اسويي يبلغ الدور نصف النهائي قبل ان يخسر بصعوبة امام المانيا، ثم احتل المركز الرابع بسقوطه امام تركيا 3-2.

اما الياباني فيبلغت الدور الثاني للمرة الاولى في تاريخها، في حين خرجت كل من السعودية والصين من الدور الاول.

وقال محمد بن همام الذي كان يتحدث امام المؤتمر السنوي للاتحاد الاسيوي امس الاربعاء ان نجاحه في منصبه رسميا اسس بعد فوزه بالتركية في شباط/فبراير الماضي ان اسيا سيبقى في المركز الرابع بسقوطه امام تركيا 3-2.

وكان المنتخب الكوري الجنوبي بقيادة المدرب الهولندي غوس همدى ذلك كتب التاريخ في الموندنيل الاخير عندما فاز اول منتخب اسويي يبلغ الدور نصف النهائي قبل ان يخسر بصعوبة امام المانيا، ثم احتل المركز الرابع بسقوطه امام تركيا 3-2.

اما الياباني فيبلغت الدور الثاني للمرة الاولى في تاريخها، في حين خرجت كل من السعودية والصين من الدور الاول.

وقال محمد بن همام الذي كان يتحدث امام المؤتمر السنوي للاتحاد الاسيوي امس الاربعاء ان نجاحه في منصبه رسميا اسس بعد فوزه بالتركية في شباط/فبراير الماضي ان اسيا سيبقى في المركز الرابع بسقوطه امام تركيا 3-2.

وكان المنتخب الكوري الجنوبي بقيادة المدرب الهولندي غوس همدى ذلك كتب التاريخ في الموندنيل الاخير عندما فاز اول منتخب اسويي يبلغ الدور نصف النهائي قبل ان يخسر بصعوبة امام المانيا، ثم احتل المركز الرابع بسقوطه امام تركيا 3-2.

اما الياباني فيبلغت الدور الثاني للمرة الاولى في تاريخها، في حين خرجت كل من السعودية والصين من الدور الاول.

وقال محمد بن همام الذي كان يتحدث امام المؤتمر السنوي للاتحاد الاسيوي امس الاربعاء ان نجاحه في منصبه رسميا اسس بعد فوزه بالتركية في شباط/فبراير الماضي ان اسيا سيبقى في المركز الرابع بسقوطه امام تركيا 3-2.

وكان المنتخب الكوري الجنوبي بقيادة المدرب الهولندي غوس همدى ذلك كتب التاريخ في الموندنيل الاخير عندما فاز اول منتخب اسويي يبلغ الدور نصف النهائي قبل ان يخسر بصعوبة امام المانيا، ثم احتل المركز الرابع بسقوطه امام تركيا 3-2.

اما الياباني فيبلغت الدور الثاني للمرة الاولى في تاريخها، في حين خرجت كل من السعودية والصين من الدور الاول.

وقال محمد بن همام الذي كان يتحدث امام المؤتمر السنوي للاتحاد الاسيوي امس الاربعاء ان نجاحه في منصبه رسميا اسس بعد فوزه بالتركية في شباط/فبراير الماضي ان اسيا سيبقى في المركز الرابع بسقوطه امام تركيا 3-2.

لحظة من المباراة التي فاز فيها ايك اثينا اليوناني على ابويل نيقوسيا القبرصي (أ ف ب)



خمس وجوه جديدة ضمن تشكيل منتخب اسبانيا في لقاء المجر

■ مدريد - رويترز: استندى ايتاكي سايز المدير الفني الجديد لمنتخب اسبانيا خمسة لاعبين جدد لم يسبق لهم اللعب دوليا لشاركه الفريق في لقاء الاسبوع القادم الودي مع منتخب المجر ضمن تشكيل يضم 18 لاعبا اعلنه المدرب امس الاربعاء.

ويضم اللاعبون الخمسة كارلوس مارشينا لاعب بلد الوليد وخوسيه انتونيو جارسيا لاعب التليتيكو مدريد وخوانينو لاعب ريال بيتيس في مركز قلب الدفاع اضافة الى راؤول برافو ظهير ريال مدريد وابلو اوربيز لاعب خط وسط التليتيكو بيلباو.

جالاردو يغيب عن الملاعب خمسة اسابيع

■ موناكو - رويترز: يغيب صانع العاب منتخب الارجنتين ونادي موناكو الفرنسي مارسيلو جالاردو عن الملاعب مدة تصل الى خمسة اسابيع بعد اصابته في مفصل الركبة اثناء مباراة فريقه يوم السبت مع اولمبيك مرسيلا في الدوري الفرنسي.

وقال ايريك بوراتشي طبيب الفريق «انها اثناء عملية الى حد ما ان ان مارسيلو سيغيب عن الملاعب ثلاثة الى خمسة اسابيع فقط».

واصيب جالاردو بعد عرقلة عنيفة من الخلف في الدقيقة 32 من المباراة التي خسرها موناكو 1- صفر.

رودريغيز مدافع اوروغواي ينضم الى ناد الماني

■ مونتيفيديو - رويترز: سيرك اوكتافيو داريو رودريغيز الظهير الايسر لمنتخب اوروغواي نادي بينارول لينضم الى ناد الماني رغم انه لا يعلم بعد اي ناد سينضم اليه. ولعب رودريغيز جميع مباريات منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم 2002 وسجل هدفا رائعا من تسديدة طويلة في مرمى الدنمرك.

وقال لروترز انه يعتقد ان النادي هو شالكه لكنه ما زال ينتظر تأكيد وكيل اعماله للتفاصيل. و اضاف «السير قد يكون اليوم او غدا.. انني انتظر تأكيدات.. مدة العقد والنادي.. اعتقد انه شالكه لكنهم لم يبلغوني بعد».

وتابع «اعتقد ان الهدف وسنواتي مع بينارول واداتي في مباريات تاهل (المنتخب لنهائيات كأس العالم) ساعدت جميعا في ابرام الاتفاق الانتقال».

ولعب رودريغيز (27 عاما) 44 مباراة دولية منذ اولى مبارياته مع المنتخب قبل عامين امام المجر واحرز ثلاثة اهداف مع منتخب اوروغواي. ويلعب مع نادي بينارول منذ عام 1999 ولعب لنادي تولوكا المكسيكي في بداية حياته في الملاعب.

لكن اتحاد كرة القدم الياباني قرر الان ان تكون المباريات لمدة 90 دقيقة فقط وذلك بعد تجربة هذا النظام في دوري الدرجة الثانية هذا الموسم. واقترح الاتحاد على ابقاء على دوري الدرجتين في الموسم القادم مع الموافقة من حيث البدء على ان يقام خلال الفترة بين آذار (مارس) وتشرين الثاني (نوفمبر).

الغاء نظام لعب وقت اضافي في الدوري الياباني

■ طوكيو - رويترز: أكد مسؤولو كرة القدم في اليابان ان اتحاد كرة القدم الياباني سيغي نظام لعب وقت اضافي في مباريات دوري الدرجة الاولى اعتبارا من موسم 2003.

وحتى الان كانت مباريات الدوري الياباني تعمد للعب وقت اضافي حال تعادل الفريقين بعد انتهاء الوقت الاصلي للمباراة مع منح الفريق الذي يحرز الهدف الذهبي نقطتين.

لكن اتحاد كرة القدم الياباني قرر الان ان تكون المباريات لمدة 90 دقيقة فقط وذلك بعد تجربة هذا النظام في دوري الدرجة الثانية هذا الموسم. واقترح الاتحاد على ابقاء على دوري الدرجتين في الموسم القادم مع الموافقة من حيث البدء على ان يقام خلال الفترة بين آذار (مارس) وتشرين الثاني (نوفمبر).

واعتقد ان الهدف وسنواتي مع بينارول واداتي في مباريات تاهل (المنتخب لنهائيات كأس العالم) ساعدت جميعا في ابرام الاتفاق الانتقال».

ولعب رودريغيز (27 عاما) 44 مباراة دولية منذ اولى مبارياته مع المنتخب قبل عامين امام المجر واحرز ثلاثة اهداف مع منتخب اوروغواي. ويلعب مع نادي بينارول منذ عام 1999 ولعب لنادي تولوكا المكسيكي في بداية حياته في الملاعب.

عمان تعزز اقامة منشآت جديدة للتخلص من نفايات النفايات وتشدد عقوبة الملوئين

■ مسقط - رويترز: قال مسؤول بوزارة البيئة العمانية أمس الأربعاء ان عمان تعزز اقامة منشآت لتفريع نفايات النفايات النظيفية من المياه وغيرها من المواد التي تستخدم في حفظ توازنها وفرض غرامة قيمتها مليون دولار على عمليات التخلص من النفط الخام بطريقة غير مشروعة.

وقال سليمان اليوسعدي، المستشار بوزارة البيئة، لرويترز انه ستجري مطالبة الناقلات العابرة بتفريع نفاياتها في واحدة من تلك المحطات والا تعرضت لغرامة قيمتها مليون دولار اذا ما ضبطت متلبسة بالنفايات من تلك النفايات بصورة غير مشروعة.

وتعزز تلك الدولة الخليجية بناء ثلاث محطات بحلول نهاية عام 2002 بالعاصمة مسقط وميناء صلالة الجنوبي وفي ميناء جديد قيد الانشاء بمدينة صحر الجنبوية.

ويوجد لدى الامارات العربية المتحدة المنشأة الوحيدة في الخليج لاستقبال نفايات السفن من المياه التي تستخدم في حفظ توازن السفن المرة في الخليج الذي تضر عبره نصف امدادات العالم من النفط.

وذكرت المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ومقرها الكويت ان الاحتياضات تظهر ان ما يصل الى 30 الف برميل من النفط الخام تتسرب في الخليج من سفن او حطارات بحرية.

وقال اليوسعدي ان عمان تعزز ايضا حظر مرور الناقلات في مياه مغلقة تمتد من الحدود اليمنية الى خليج عمان لحماية الحياة البحرية.

وقالت تلك الدولة النظيفية المستقلة في ايار (مايو) انها سوف تشتري طائرة مزودة برادار لضبط المخالفين.

ارتفاع ارباح شركة اعمار الاماراتية 29%

■ دبي - رويترز: ارتفع صافي ارباح شركة اعمار الاماراتية للتمتية العقارية بنسبة 29 بالمئة في النصف الاول من عام 2002 الى 240 مليون درهم (65,4 مليون دولار) مقابل 186 مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي.

وقالت الشركة التي تقود ازدهار صناعة البناء في دبي المركز السياحي والتجاري لمنطقة الخليج في بيان أمس الأربعاء ان نصيب السهم من العائدات ارتفع الى 0,9 درهم في اول ستة اشهر مقارنة مع 0,7 درهم في نفس الفترة من العام الماضي.

واسهم الشركة مسجلة في سوق دبي للارواق المالية ويملكها مواطنون كويتيا وفي اول طرح عام للاسهم في عام 1997 بقيمة مليار درهم. وهي من أكثر الاسهم تداولاً في البورصة وحققت رواجاً في الاسابيع الاخيرة بعد ان سمحت الامارات للاجانب بتملك عقارات من خلال عقود استئجار لمدة 99 عاما.

هدف للسوق المصري دنخ الشركة القطاع المالي وأسست بنك دبي هو معالجة مشكلة السيولة لدى البنوك الاسلامية وايجاد بدائل

استثمارية جديدة لتحقيقها هذا الهدف «معرضا عن امله بان تلعب دورا مهما في خلق أدوات استثمارية جديدة لخلق سوق ثانوية للبنوك الاستثمارية»

وقال لوكالة فرانس برس ان «اهم هدف للسوق المصري يرتبط بالاستثمار في البنوك الاسلامية وفق الشريعة الاسلامية وانا تعتقد اننا نقدم خدمات مماثلة للبنوك التقليدية فانها ستسحب الكثير في السوق المصرفية مستقبلا».

وكان ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة قد اصدر الاعداد الماضي مرسوما ملكيا يقضي بتأسيس السوق المالية الاسلامية الدولية في البحرين.

وقال البسام ايضا ان السوق المالية الاسلامية الدولية قد بدأت عملها فعلياً

وقال رامش باتل المدير المالي لغروب يونيليفر في مصر ان ثلاث شركات مملوكة ليويليفر عرضت شراء الحصة في إطار صفقة قيمتها 91,7 مليون جنيه مصري (19,8 مليون دولار).

واضاف باتل ان العرض الذي تقدمت بها شركات يونيليفر هولدنغز اوفرسيز المحدودة ويو.ايه.سي هولدنغز المحدودة ايضا وبيروك بوند غروب المحدودة يتم صفقة شراء اسهم قامت بها شركة ستيفنسون وهي شركة تملكها الآن يونيليفر وكانت قد اشترت حصة نسبتها 51 بالمئة من شركة الرشيدى الميزان في نيسان (ابريل) من عام 2000.

وقال باتيل مستعني تلك الصفقة ان شركة يونيليفر تمتلك ثمة في المئة من اسهم الرشيدى الميزان» مضيفا ان فروع يونيليفر ستشتري الاسهم من عدد من المساهمين من افراد.

وقال ان تلك الفروع عرضت شراء 2938000 سهم بسعر 31,22 جنيه للسهم الواحد وهو ما يزيد بنحو 5,7 مرة على سعر السهم الذي وصل اليه في التعاملات المتأخرة في 15 من تموز والبالغ 5,51 جنيه مصري.

وقال باتيل «نتوقع اتمام الصفقة في غضون الاسابيع الثلاثة المقبلة».

الدولار يساوي 4,64 جنيه مصري.

هبوط ارباح سيفاات التونسية لادوية 15%

■ تونس - رويترز: اظهرت نتائج اعمال شركة سيفاات التونسية للادوية أمس الأربعاء ان صافي ارباح الشركة هبط 15 في المئة الى 1,54 مليون دينار (1,12 مليون دولار) في النصف الاول للعام 2002 مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

ونزلت ايرادات الشركة المملوكة اغلبها للدولة بـ 6,25 في المئة الى 15,76 مليون دينار خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) الى حزيران (يونيو) من هذا العام مقارنة بما كانت عليه قبل عام.

تراجع اجمالي ناتج اسرايل المحلي 2,9 في المئة

■ القدس - رويترز: اعلنت الحكومة الاسرائيلية أمس الأربعاء في بيانات مبدئية ان الناتج المحلي الاجمالي لاسرايل هوى بنسبة 2,9 في المئة خلال النصف الاول من عام 2002 مقارنة بمستواه في خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وقال المكتب المركزي للاحصاءات ان الناتج المحلي الاجمالي هبط بنسبة 0,4 في المئة عن النصف الاول من عام 2001 فيما تباطأ نمو الصادرات والاستهلاك الخاص في الفترة المعنية.

وعلى مدار عام 2001 برمت انكماش الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 0,6 في المئة ويتوقع محللون تراجمه بنسبة واحد على الأقل هذا العام.

وتصرد الاقتصاد الاسرايلى من ركود الاقتصادي العالمي والانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ عامين تقريبا التي تسببت في تراجع دخل السياحة ونشاط قطاع الانشاءات وصادرات اسرايل من التكنولوجيا المتطورة.

هبوط مفاجئ للبطالة في بريطانيا

■ لندن - رويترز: هبط عدد البريطانيين عاطلين عن العمل والذين يطلقون اعانات بطالة على غير توقع الشهر الماضي لينزل معدل البطالة الى ادنى مستوى له منذ عام 1975.

وقال مكتب الاحصاءات الوطنية ان عدد طالبي اعانات البطالة هبط في 3100 في تموز (يوليو) الى 949600 بينما كان المحللون في اوساط المال البريطانية يتوقعون في المتوسط زيادة قدرها 2300.

ويزيد المستوى الجديد 4000 فوق المستوى القياسي المنخفض لشهر شباط (فبراير) وبذلك يهوي معدل البطالة الى 3,1 في المئة وهو نفس الرقم المعدل بالنقصان لشهر حزيران (يونيو) واقل مستوى للفترة المتراكمة منذ تموز عام 1975.

وقد اذهتت مرونة سوق العمل في بريطانيا كخيرا من المحللين الذين كانوا يتوقعون ان يتسبب التباطؤ الاقتصادي قرب نهاية العام في ارتفاع البطالة لكن ذلك لم يحدث.

اميين عام اوبك: لا قرار لغاية الآن بزيادة الانتاج في الربع الاخير

المخاوف بشأن العراق تواصل دعم سعر النفط رغم هبوط الطلب الأمريكي

■ لندن - واسنطن - رويترز: احتفظ خام برنت برنت في المعاملات الاجلة في بورصة النفط الدولية في لندن بمكاسب قوية أمس الأربعاء بعد ان اظهرت بيانات اسبوعية هبوط امدادات النفط الخام بالولايات المتحدة الى ادنى مستوى منذ اكثر من عام.

وبحلول الساعة 0942 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر برنت في عقود ايلول (سبتمبر) 39 سنتا الى 26,54 دولار للبرميل وهو اعلى مستوى منذ شهر.

وارتفع الخام الأمريكي الخفيف على شبكة اكسيس للمعاملات الالكترونية بعد انتهاء ساعات العمل الرسمية في بورصة تايمسكس 40 سنتا الى 28,30 دولار للبرميل.

وارتفع سعر السولار في عقود ايلول 3,25 دولار الى 216,25 دولار للطن.

وعززت البيانات الامريكية عن المخزون والتي صدرت مساء الثلاثاء التي ترتفع بشكل متواصل منذ يوم الاثنين وسط توقعات بهجوم عسكري امريكي على العراق.

وكانت البحرية الامريكية قد اكدت الثلاثاء انها تسعى لاستئجار سفينة كبيرة لنقل طائرات هليكوبتر واسلحة من الولايات المتحدة الى البحر الاحمر وذلك

بعد يوم من نفي تقرير لرويترز بهذا الشأن.

على صعيد اخر أعلن معهد البترول الأمريكي امس ان الطلب الأمريكي على النفط الخام ومنتجاته تراجع في تموز (يوليو) مقارنة بمستواه في نفس الشهر من العام الماضي وانه هبط خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي.

وقال معهد البترول الأمريكي ان انخفاض اسعار البترول في امريكي ان متوسخ الكمياد النظيفية التي جرى تسلمها، والتي لا تشمل الشحنات في الشهر الماضي، بلغ 19,638 مليون برميل يوميا مسجلة

انخفاضاً نسبته 1,4 في المئة من مستواها قبل ذلك بسنة.

وخلال الاشهر السبعة الاولى مئة العام الحالي تراجعت كميات النفط التي جرى تسلمها بنسبة 1,3 في المئة مقارنة بمستواها في نفس الفترة من عام 2001 الى 19,514 مليون برميل يوميا.

ويقوم معهد البترول الأمريكي بحساب كميات النفط التي يجري تسلمها والتي تشكل مؤشراً جيداً على الطلب لتعكس المنتجات النظيفية التي تتحرك من الصافي

ومتوسدعات التخزين الكبيرة الى الموردين في قطاعي التجزئة والجملة.

وكان البنزين المنتج النظيفي الوحيد في تموز الذي

السوق المالية الاسلامية الدولية بالبحرين تهدف لايجاد ادوات استثمارية جديدة وتأمين السيولة للبنوك الشرعية

قيل شهر حيث تتكون ادارتها من لجنتين اساسيتين هما «اللجنة الشرعية» التي تضم في عضويتها مفكرين اسلاميين متخصصين بقضايا الاقتصاد وتخصص بتقرير مدى انسجام الادوات الاستثمارية مع مبادئ الشريعة الاسلامية ولجنة اخرى للتطوير والدراسات ورئيس تنفيذي.

واشار الى ان «السوق الشرعية التي يتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي والبنك الاسلامي للتتمية الذي يتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي السعودي والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

عامين. غير ان هبوط اسواق الاسهم في الآونة الاخيرة والشكوك التي تحيط بالانتعاش الاقتصادي اذكت التكهات بان اوبك قد لا تفعل شيئا حتى نهاية العام.

وسئل سيلفا عن امكانية زيادة انتاج اوبك فرد بقوله لرويترز «انا لا تتحدث عن زيادات. هذه الامور ستدرس في الاجتماع».

وكانت الولايات المتحدة دعت اوبك هذا الاسبوع الى زيادة المعروض مليون برميل يوميا للحيلولة دون قفزة الاسعار في فصل الشتاء.

وقال سيلفا «انا نرى الاسعار مستقرة نسبيا لكننا نود ان يستمر هذا الاتجاه بمرور الوقت». واضاف انه يتوقع ايضا ان يرى زيادة الطلب في الربع الاخير بسبب انتعاش موسمي وتعافي الاقتصاد العالمي. لكنه استدرك بقوله ان المخزونات العالمية للنفط ستكون عاملا هاما في القرار الذي سوف يتخذ في اجتماع 19 ايلول في اليابان وانه يريد ان تشهد هذه المخزونات مزيدا من الهبوط.

وقال سيلفا في حديث هاتفي من مقر اوبك في فيينا «هذه الفترة القادمة ستكون ايضا همة (مستويات المخزونات) ولا يمكننا بعد ان نقول اننا عند مستويات مريحة فالسوق تحتاج الى مزيد من الوقت لتعمل».

وقال سيلفا في حديث هاتفي من مقر اوبك في فيينا «هذه الفترة القادمة ستكون ايضا همة (مستويات المخزونات) ولا يمكننا بعد ان نقول اننا عند مستويات مريحة فالسوق تحتاج الى مزيد من الوقت لتعمل».

وقال سيلفا في حديث هاتفي من مقر اوبك في فيينا «هذه الفترة القادمة ستكون ايضا همة (مستويات المخزونات) ولا يمكننا بعد ان نقول اننا عند مستويات مريحة فالسوق تحتاج الى مزيد من الوقت لتعمل».

السوق المالية الاسلامية الدولية بالبحرين تهدف لايجاد ادوات استثمارية جديدة وتأمين السيولة للبنوك الشرعية

قيل شهر حيث تتكون ادارتها من لجنتين اساسيتين هما «اللجنة الشرعية» التي تضم في عضويتها مفكرين اسلاميين متخصصين بقضايا الاقتصاد وتخصص بتقرير مدى انسجام الادوات الاستثمارية مع مبادئ الشريعة الاسلامية ولجنة اخرى للتطوير والدراسات ورئيس تنفيذي.

واشار الى ان «السوق الشرعية التي يتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي والبنك الاسلامي للتتمية الذي يتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي السعودي والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة

التي تتخذ من جدة مقرا له والبنك المركزي في اندونيسيا وسلطة



شبح المجاعة يحوم حول دول افريقيا الواقعة جنوب الصحراء رغم الحجم الهائل للفوائض الزراعية المدعومة بالدول الغنية

في الدول المتقدمة، وقالت ميلون «توصيف مشكلة الجوع بانها مشكلة تكنولوجية تتطلب حلولاً تكنولوجية لا يساعد كثيراً عند التعامل مع مشكلة لها ابعاد اجتماعية واقتصادية وسياسية.. انها مشكلة بالغة التعقيد».

وبالسنة 2002 لا يزيد من توفير مزيد من الغذاء سواء كان معالجاً وراثياً او غيره ليس الحل اذا ان مشكلة الجوع قاشمة وسط وفره من المواد الغذائية. وقال جاك ضيوف رئيس منظمة الامم المتحدة للغذاء والزراعة (فاو) ان الخبرة الموجودة باستثناء تكنولوجيا الجينات كافية لإنتاج غذاء يلبي احتياجات الدول النامية في الوقت الحالي.

واضاف «هذا لا يعني انه سيكفي في المستقبل.. مع نمو تعداد السكان، سيرتفع الرقم من ستة مليارات في الوقت الحالي ويتوقع ان يبلغ ثمانية مليارات في عام 2020. ومن ثم تظهر الحاجة للبحث عن نوعيات أفضل من المحاصيل».

ويقول برنامج الغذاء التابع للأمم المتحدة ان الجنوب الافريقي يحتاج معونات غذائية عاجلة تصل الى 1,2 مليون طن على الاقل و2,8 مليون طن اضافي من الامدادات التجارية على مدى العام المقبل.

وفي مخازن الاتحاد الاوروبي وحده خمسة ملايين طن من الحبوب المدعومة. ويساعد الدعم الذي تقدمه الكثير من الدول المتقدمة لزارعها على تراكم مخزون الغذاء بينما تمنع التعريفات الجمركية دخول الواردات من الدول النامية.

ويتفق الاتحاد الاوروبي نصف ميزانيته الزراعية 95 مليار يورو (دولار) على الدعم التي يمثل أكثر من ثلث دخل المزارعين. وتقدم اليابان وسويسرا مستويات دعم اعلى. وتدعم الولايات المتحدة أكثر من خمس مزارعها.

وتقول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان مشروع القانون الزراعي الذي تناقشه الولايات المتحدة هذا العام سيزيد الدعم الحلي ويؤدي لانخفاض الاسعار العالمية.

وعلى مستوى العالم فان الدعم والتعريفات الجمركية يلغيان اكبر ميزة تجارية يمكن ان تتمتع بها الدول النامية في ظل اسواق مفتوحة وهي المعاملة الزراعية الوافرة والرخيصة.

ولا يوجد الفائض في الحبوب خارج القارة فحسب، ان تقول اوكسفام بريطانيا، وهي جماعة خيرية، ان بعض العونة اللازمة لتحقيق الحصول عليها ملياً مما يدعم الاسواق المحلية ويوفر للسكان الغذاء الذي اعتادوه.

وجاء في تقرير اوكسفام «يقول اتحاد منتجي الحبوب في جنوب افريقيا ان البلاد لديها نحو 855 الف طن من الذرة للتصدير. ويوجد فائض تصدير في دول اخرى مثل موزمبيق وتنزانيا وكينيا واوغندا وربما يصل الاجمالي الى 220 الف طن».

تايلاند تطلق اول مشروعات انتاج الايثانول من الفضلات الزراعية لخفض التلوث وواردات النفط

ويعد صنع الايثانول من التبنوكة (وهي مستحضر نشوي يستخرج من جذور الكاسافا والولاس المتخلف من قصب السكر بعد عصره) واحداً من جهود تايلاند لتعزيز الطلب المحلي واسعار التصريفات الزراعية، وهي بذلك تسير على خطى الهند والبرازيل منافستها في اسواق المنتجات الزراعية.

وقال مانو ان تايلاند قد تتفق نحو ثلاثة مليارات باهت سنوياً على نحو 200 مليون لتر من مضافات البنزين المستوردة المعروفة باسم ثلاثي بوتيل الاثير المثلثي (أم تي بي اي) الذي يستخدم في تحسين مستوى الاوكتان في البنزين. الدولار يعادل 24,01 باهت.

لندن - من شارلمان ايسري:

فيما يجتمع قادة العالم هذا الشهر سعياً لتحقيق هدف خفض عدد الجوعى في العالم الى النصف بحلول عام 2015 فان شبح المجاعة يحوم من جديد حول افريقيا جنوب الصحراء.

وتهدد المجاعة ما لا يقل عن 13 مليونا في الجنوب الافريقي بينما يعاني الملايين من الجوع في افغانستان وكوريا الشمالية والصفة الغربية وقطاع غزة، فيما ينتج مزارعون يحصلون على دعم في النصف الشمالي من الكرة الاضية جبالات من فائض المحاصيل.

وتريد الامم المتحدة خفض عدد من يعيشون على اقل من دولار واحد في اليوم ويعانون من سوء تغذية مزمن الى نحو 400 مليون من 815 مليوناً الا انها تخلفت عن تحقيق هدفها ان يتراجح الرقم بمقدار ستة ملايين سنوياً وليس 22 مليوناً كما ينبغي.

ومما يزيد من تعقيد المهمة الصعبة للمقاه على عاتق قادة العالم المشاركين في قمة الارض التي تعقد في جوهانسبرغ الجدل المبرر في العالم المتقدم بشأن المحاصيل المعالجة وراثياً التي يقول البعض انها الحل لمشكلة الجوع في العالم بينما يعتبرها اخرون تهديداً في حين يقول البعض انها توميء.

ويعالج هذا النوع من المحاصيل بجينات من حيوانات ومحاصيل اخرى لزيادة قدرتها على مقاومة الجفاف والاقا من الملوحة وهي المشاكل يمكن ان تدمر المحاصيل والحياء.

ويقول البعض ان المحاصيل المعالجة وراثياً يمكن ان تساعد في تكثيف الحرب ضد الجوع مع تراجع الزيادة في الانتاجية التي تحققت خلال سنوات الجفاف والخضراء.

وقال د. جونغو ماكفادين الاستاذ بجامعة سوري في بريطانيا «لن تحل (المحاصيل المعالجة وراثياً) مشكلة الفقر في العالم. ولكن اذا نجحت في حل خمسة بالمئة من مشكلة الفقر بالعالم فانه امر طيب ان انه سيكون من المحزن الا نستغل في اي شيء».

الا ان مستشككين يقولون ان تعهدات شركات التكنولوجيا الحيوية العالمية بتوفير الغذاء للعالم مبالغ فيها وفي غير موضعها. ويضيفون ان المنتجات غير متاحة للدول النامية. كما ان المسألة لا تتعلق بكمية الغذاء فحسب، ان لا تزال هناك وفرة في الغذاء في العالم.

وتقول مارجريت ميلون مديرة برنامج الغذاء والبيئة في اتحاد العلماء المهتمون وفي جماعة خيرية المحاصيل المعالجة وراثياً ليس قضية محورية في النقاش... لا يبدو انها توفر الكثير للمبار نسمة يعانون من الجوع».

وحتى الان لا يوجد سوى محصولين رئيسيين والهدف الاساسي لهما خفض تكلفة الانتاج للمزارعين

تزايد المخاوف من فشل قمة جوهانسبورغ حول البيئة بسبب عدم استعداد امريكا للتعهد بالالتزام قراراتها

النصف بحلول سنة 2015 وزيادة الطاقة المتجددة، في انتاج الطاقة، بنسبة 10% بحلول سنة 2010...)

وقال مارسيليو فورنادو من غرينبيس انترناشونال «يجب ان ينتج عن القرارات هواء نقي ومياه صالحة وطاقة متجددة وبيئة أكثر نظافة وليس مجرد خطابات».

من جهة ثانية قالت سارة هولدن المتحدثة باسم جماعة غرينبيس (السلام الاخضر) المدافعة عن البيئة امس الاول «لا يمكن ان تكون هناك تنمية مستدامة بدون قدر من الاهتمام بالبيئة».

واضافت هولدن ان الحملة التي تشنها منظماتها حالياً ستركز على الطاقة في محاولة لتشجيع الانتقال من الطاقة النووية والوقود الاحوري الى الابحاث في مصادر الطاقة المتجددة وغير اللوثة للبيئة.

وقالت ايضا «من المهم اثناء القمة كل شيء وحسب بل ينبغي ان يفعلوا شيئاً... ان يتحركوا وان يضعوا اطاراً زمنياً للاتفاقيات... عليهم ان يحددوا ما سيفعلونه و متى».

ولم تتوصل جولة المحادثات التحضيرية الاخيرة للقمة التي عقدت في منتجع بالي بانثونيسيا في اتفاق على مسودة خطة عمل مما اثار مخاوف من ان تشهد القمة خطياً ديبلوماسية. وقالت هولدن ان ظاهرة ارتفاع حرارة كوكب الارض ربما كانت عاملاً مساعداً في الفيضانات التي تجتاح وسط وشرق اوروبا والتي ادت الى سقوط أكثر من 80 قتلاً.

ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش على التصل من اي تعهد دولي جديد وتفضل ابراز المبادرات الطوعية عبر الطلب من القطاع الخاص التدخل في الامر.

وما زال حضور الرئيس الامريكي محل شكوك رغم تقديم موعد القمة لكي لا تتزامن مع الذكرى الاولى لاعتداءات 11 ايلول (سبتمبر).

ومن جهتها، تحشى المنظمات غير الحكومية التي تقيم بين 19 من الشهر الحالي والرابع من ايلول (سبتمبر) «متدني شاملاً» خاصة بها من ان تتحول القمة الى معرض للمبادرات الخاصة او الانزلاق الى الخطابات.

وحتى اليوم لم يخطأ اي تعهد ملموس في خطة التحرك التي ستناقش في القمة بالتفصيل حوله ان كان ذلك لجهة التمويل او الاهداف الجديدة (خفض عدد الأشخاص الذين لا يستخدمون مياها نظيفة الى

الاستوائية بمعدل واحد في المئة سنويا. لكن الاتفاق حول المناخ شهد تقدماً أكثر من غيره، إذ فرض بروتوكول كيوتو (عام 1997) على الدول الغنية خفض انبعاثاتها الملوثة بنسبة 5,2 بحلول العام 2012 لكن الولايات المتحدة، وهي اول دولة مسببة للتلوث، رفضت ذلك في آذار (مارس) 2001.

وقال الخبير الفرنسي في احوال المناخ هيرفيه لوترو «يجب تحقيق نصف او الثلثين لكي تحقق استقراراً في نظام المناخ»، مضيفاً «نحن حالياً محكومون بارتفاع درجات الحرارة بمعدل يتراوح بين درجة ودرجتين بحلول سنة 2100».

ويتعين على قمة جوهانسبورغ الذهاب ابعد من ذلك منطقياً، لكن المناخ السياسي العالمي تغير، إذ تصر

ومنذ عشرة اعوام، انخفضت قيمة المساعدات المقدمة للتنمية بشكل مطرد وما زلنا بعيدين عن الهدف الذي حددته قمة ريو بتخصيص 0,7% من الناتج الاجمالي العام في الدول الغنية بالمساعدات وهي 0,33% حالياً للولايات المتحدة.

يسار الى ان دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تخصص لدعم مزارعها ستة اضعاف ما تمنحه من مساعدات للتنمية. والسؤال المطروح حول ما تبقى من ثلاثة اتفاقيات مهمة حول البيئة منبثقة من قمة ريو.

امسا الاتفاق حول مكافحة التصحر ما زال حبراً على ورق خصوصاً وأنه لم يحصل على تمويل.

امسا الاتفاق حول التنوع البيولوجي، والغرض منه الحفاظ على تنوع الكائنات، فإنه لم يمنع اقتراح الاشجار من الغابات

باريس
من ماري بيار فيري:

يبدو ان القمة الكبيرة التي تنظمها الامم المتحدة نهاية آب (أغسطس) الحالي في جوهانسبورغ حول البيئة والتنمية المستدامة ستنتقل بشكل سعي خصوصاً الى الحماسة التي شابته قمة ريو دو جانيرو العام 1992

خفتت في حين يشهد كوكب الارض مزيداً من التدهور في وقت نصبت فيه المساعدات المقدمة الى الجنوب.

وشارك في قمة ريو عام 1992 ما مجموعه 172 بلداً جعلوا من البيئة والتنمية اولى لويه لهم واقرؤا برنامجاً طموحاً. لكن بعد مرور عشرة اعوام ما زالت غالبية التوصيات البالغ عددها 2500 من دون تطبيق.

والرابع من ايلول (سبتمبر) المقبل، أكثر من 100 رئيس دولة وحكومة وما بين 40 و60 الف شخص من جميع ارجاء الكرة الارضية.

ويتوقع ان يشهد المشاركون على تحقيق تعهدات قمة ريو وخفض اعداد الفقراء الى النصف بحلول عام 2015 والسماح لهم باستخدام المياه والطاقة وتطبيق التنمية المستدامة التي تتواءم مع التقدم الاجتماعي والبيئة، وتآمل دول الجنوب ايضا بان تجسد الدول الغنية وعود المساعدات التي اعنتها في قمة مونتنيري (المكسيك) وفتح اسواقها امام منتجاتها.

نجوم هوليوود يدعون بوش للمشاركة

الامريكي حركة انشائها الرئيس السابق ميخائيل غورباتشيف، ان «هذه المذكرة تدعو الرئيس الى حضور قمة الارض مع خطة عمل تتضمن عدداً من التعهدات»، وتطالب المذكرة خصوصاً الرئيس بوش بـ «خفض انبعاث الغازات المسببة لارتفاع حرارة الارض من خلال الحد من استخدام مصادر الطاقة العضوية وتشجيع مصادر الطاقة المتجددة».

يذكر ان الرئيس الاسبق جورج بوش الاب قد قرر في آخر لحظة حضور قمة الارض الاولى التي عقدت منذ عشر سنوات في ريو.

لوس انجليس - اف ب: ضم العديد من نجوم هوليوود، ومن بينهم النجمان ليوناردو دي كابريلو وكاميرون دياز، اصواتهم الى اصوات انصار البيئة الامريكيين مطالبين الرئيس جورج بوش بحضور قمة الارض المقرر عقدها في نهاية الشهر الجاري في جوهانسبرغ.

ووقع النجوم الثلاثة مذكرة تدعو فيها منظمة غلوبال غرين يو.إس.إيه. الرئيس الامريكي الى دعم جهود مكافحة التغيرات المناخية. وهي الفرع وجاء في بيان هذه المنظمة البيئية،

التلوث يهدد اكبر خزان عالي للمياه العذبة

بايكالسك (روسيا)

من فيكتوريا لوغينوفا:

يهدف نحو حوالي 120 الف متر مكعب من المياه الآسنة من مصنع السلولوز في بايكالسك يوسيا الى بحيرة بايكال، اكبر خزان للمياه العذبة في العالم، مهددة الانواع الحيوانية التي تعيش في المنطقة.

لكن بعيد ذلك، انتقلت ملكية المصنع الى رجل الاعمال المتنفذ اونغ ديرياساكا.

وقال تسيركونوف ان «ادارة المصنع الجديدة المعنية في منتصف تموز (يوليو) لم ترسل لنا وثيقة رسمية لايلاغنا بخطتها»، ووافق الاتفاق النهائي بشأن الترخيص لم يبرم بعد وان المشروع لن يطلق قبل تشرين الاول (اكتوبر).

وقال مدير المصنع بالوكالة غوركي تريغونوف ان «الساهمين الجدد مستعدون لدفع أكثر من 15 مليون دولار لدعم مشروع التحديث»، الذي ينبغي ان ينجز بحلول 2007. و اضاف ان المصنع سيخفض تدريجياً انتاجه من السلولوز ليقترب بحلول 2010 لانتاج الورق الاقل خطورة على البيئة.

لكن هذه التصريحات ليست كافية لضمانة مخاوف الدافعين عن حماية البيئة، ان يقول رومان بوكالوف ان المشروع ليس كافياً لحل مشكلة تلوث الهواء.

ويبدو اخرون مخاوف من مشكلات اخرى حيث يقع المصنع في منطقة زلازل ناشطة. ويقول فيغيني اوسوف، احد مسؤولي غرينبيس، «إذا ضرب زلزال ارض المصنع قد تفرق النفايات في البحيرة دون ان يمر عبر مصافي الترشيح».

ويتربص خطر اخر ببحيرة بايكال، فشرة يوكوس النفطية تعمل على مشروع مد انبوب بين منطقة تيومين الروسية في الوراال والصين عبر مدينة انغارسك بسيبيريا. و يمر خط الانبوب عبر حوض الانهار التي تصب في البحيرة.

التلوث يهدد اكبر خزان عالي للمياه العذبة

بايكالسك (روسيا)

من فيكتوريا لوغينوفا:

يهدف نحو حوالي 120 الف متر مكعب من المياه الآسنة من مصنع السلولوز في بايكالسك يوسيا الى بحيرة بايكال، اكبر خزان للمياه العذبة في العالم، مهددة الانواع الحيوانية التي تعيش في المنطقة.

لكن بعيد ذلك، انتقلت ملكية المصنع الى رجل الاعمال المتنفذ اونغ ديرياساكا.

وقال تسيركونوف ان «ادارة المصنع الجديدة المعنية في منتصف تموز (يوليو) لم ترسل لنا وثيقة رسمية لايلاغنا بخطتها»، ووافق الاتفاق النهائي بشأن الترخيص لم يبرم بعد وان المشروع لن يطلق قبل تشرين الاول (اكتوبر).

وقال مدير المصنع بالوكالة غوركي تريغونوف ان «الساهمين الجدد مستعدون لدفع أكثر من 15 مليون دولار لدعم مشروع التحديث»، الذي ينبغي ان ينجز بحلول 2007. و اضاف ان المصنع سيخفض تدريجياً انتاجه من السلولوز ليقترب بحلول 2010 لانتاج الورق الاقل خطورة على البيئة.

لكن هذه التصريحات ليست كافية لضمانة مخاوف الدافعين عن حماية البيئة، ان يقول رومان بوكالوف ان المشروع ليس كافياً لحل مشكلة تلوث الهواء.

ويبدو اخرون مخاوف من مشكلات اخرى حيث يقع المصنع في منطقة زلازل ناشطة. ويقول فيغيني اوسوف، احد مسؤولي غرينبيس، «إذا ضرب زلزال ارض المصنع قد تفرق النفايات في البحيرة دون ان يمر عبر مصافي الترشيح».

ويتربص خطر اخر ببحيرة بايكال، فشرة يوكوس النفطية تعمل على مشروع مد انبوب بين منطقة تيومين الروسية في الوراال والصين عبر مدينة انغارسك بسيبيريا. و يمر خط الانبوب عبر حوض الانهار التي تصب في البحيرة.

تراجع الدولار بعد قرار تثبيت سعر الفائدة والذهب يستفيد من تراجع العملة والاسهم الامريكية

اسابيع اماس اليورو لكنه انتعش مقابل الدولار الى اعلى مستوى في اسبوع.

وفي اوائل التعاملات الاوروبية تراجع الاسترليني الى 64,20 بنس مقابل اليورو من 63,97 بنس واخر التعامل في نيويورك يوم الثلاثاء، ومقابل الدولار ارتفع الاسترليني الى 1,5415 دولار مع تراجع الاسهم العالمية باليوم السابق كما ارتفع الذهب اسهم وتاق بفضل ارتفاع اسواق اسهم الدولار، وبلغ سعر الاسهم في المعاملات الفورية 316,10 / 316,60 دولار للاقوية (الاونصة) وارتفاعا مع إغلاق نيويورك الثلاثاء على 314,10

بعث على خيبة امل الاسواق هو تعادل بالنزول فيما يبدو للتنبؤات الحاصلة بالنمو من مجلس الاحتياطي الاتحادي».

وهبط الدولار نحو بين حتى مستوى 116,89 بين اقل مستوى له منذ 26 تموز (يوليو) قبيل ان ينتعش الى 117,04 بحلول الساعة 1011 بتوقيت غرينتش.

ومقابل اليورو هبط الدولار دون 0,99 دولار مرة اخرى وهو اقل مستوى له في نحو اسبوعين قبل ان ينتعش قليلاً الى 0,9880 دولار.

من جهته هوى الجنيه الاسترليني امس الى ادنى مستوياته في ثلاثة

لندن - رويترز: هوى الدولار الى ادنى مستوى له في ثلاثة اسابيع مقابل الين واقل مستوى في 12 يوما مقابل اليورو في المعاملات الاوروبية

اسم الاربعة مع اشتداد المخاوف بشأن الاقتصاد الامريكي بعد قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي.

وكان مجلس الاحتياطي (البنك المركزي الامريكي) ابقى اسعار الفائدة بدون تغيير امس الاول لكنه قال ان المخاطر على الاقتصاد تحولت نحو ضعف النمو الاقتصادي.

وقال محلل العملة ستيفن سيويل في مصرف سيتي بنك «ما

آي بي ام الفت 15613 ووظيفة منذ حزيران

نيويورك - اف ب: الفت شركة آي. بي. ام. الاولى في عالم المعلوماتية، 15613 وظيفة في الفصل الثاني من العام الحالي كاشفة هكذا للمرة الاولى عن الرقم الصحيح للوظائف التي اغتها والتي اعلنت عنها منذ بضعة اسابيع.

واوضحت الشركة في بيان ان 14213 وظيفة من اصل مجموع الوظائف الملتاة هي من قسم الخدمات.

الكتب العربي للشحن في لندن

شحن بالطائرة الى كافة انحاء العالم

خدمة سريعة ممتازة - اسعار رخيصة - تسهيلات في الدفع - تخليص شهادات المنشأ وتغليف البضائع وربطها بالاحزمة القوية انجاز جميع المعاملات الرسمية.

خابروا و نقل بضاعتكم من منازلكم هاتف :

0207-3735017 - 0207-3731034

فاكس : 0207-3701760

انتل تتجه لانتاج رقائق كمبيوتر اصغر واسرع واكفاً

كمبيوتر في العالم التي تضم مليارات الدوائر الكهربائية الواحدة منها اصغر الف مرة من سمك شعرة. وتنتج شركة سانتا كلارا ومقرها كاليفورنيا حالياً الرقائق باحث تكنولوجي متوافرة وهي حاداً لوكجيا 130 نانومتر وهي وحدة قياس تبلغ واحد على مليار من المتر.

وتقول الشركة ان تكنولوجيتها الجديدة ستمكنها من تقليل المسافة التي تفصل بين الترانزستورات المكونة لرقائق الكمبيوتر الى 50 نانومتر اي الى مسافة اصغر الف مرة من شعرة الانسان.

نيويورك - رويترز: كشفت انتل كورب، اكبر مصنع في العالم لاشباه الموصلات التي تصنع منها رقائق الكمبيوتر، عن تفاصيل خططها من تحقيق الفزة التالية في صناعة رقائق اصغر واسرع واكثر كفاءة واقل استهلاكاً للطاقة.

وقالت انتل امس الاول انها تعزم الانتقال الى صناعة كميات كبيرة من رقائق الكمبيوتر التي تعتمد على تكنولوجيا 90 نانومتر. ومن شأن هذه الخطوة ان تدفع بالشركة الى زيادة صناعة كميات كبيرة من اصغر رقائق

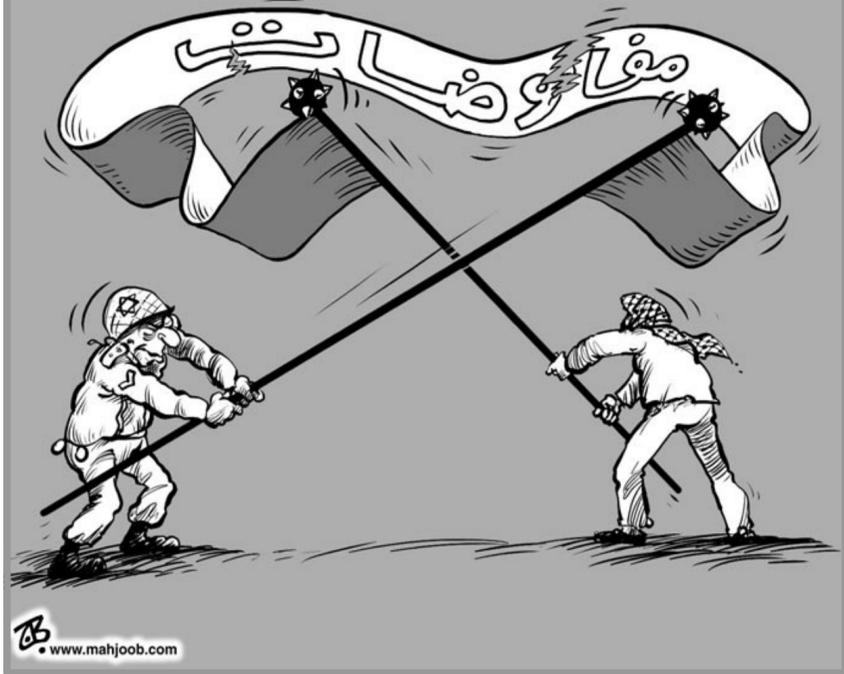
رأي القدس

هؤلاء يستحقون المحاكمة

يبدو ان الجانب الفلسطيني بات مدمنًا على تقديم المبادرات التي من الممكن ان ترضي حكومة ارييل شارون الاسرائيلية، وتكسب رضا الادارة الأمريكية، ولكن جميع هذه المبادرات لم تجد الحد الأدنى من الاهتمام من قبل الجيئين العنيتيين حتى الان على الأقل. فبعد «هوجة» الاصلاحات والتعديل الوزاري خرجت علينا السلطة الوطنية بفكرة ترتيب حوار وطني ينصب حول نقطة اساسية، وهي وقف العمليات الاستشهادية، وحصر المقاومة في المناطق المحتلة عام 1967، اي في الضفة الغربية وقطاع غزة. لاحد يعارض اجراء حوار وطني وتشكيل قيادة موحدة تنضوي تحتها جميع الفصائل المقاتلة، لان الوحدة الوطنية التي تجلت في ابهى صورها منذ اندلاع الانتفاضة الثانية هي من اهم الانجازات الفلسطينية على الاطلاق. ولكن ما يمكن معارضته هو ان تكون فكرة هذا الحوار هي مجرد عجلة انقاذ لرئيس الوزراء الاسرائيلي من ازمته الحالية.

فالبناء القادمة من الاراضي المحتلة تؤكد ان الذين ارتكبو خطيئة سابقة تشريع ابعاد الفلسطينيين من خلال صفقة فك الحصار عن كنيسته المهدي المربية، وقايصوراف الطوق عن مقر الرئيس الفلسطيني مقابل مساندة الموقف الاسرائيلي المعارض للجنة التحقيق الدولية في جرائم حرب مخيم جنين، هؤلاء انفسهم هم الذين يطلبون بالحوار الوطني من اجل الوصول الى الهدف الاساسي وهو ليس وقف العمليات الاستشهادية فقط، وانما وقف كل أعمال المقاومة.

الذريعة التي يتدعون بها هذه المرة هي تخفيف الحصار عن الشعب الفلسطيني، ووضع حد لعناتنا، ولكن النشج الحقيقي لهم هو انقاذ شارون وحكومته، وفك الحصار عن السلطة الوطنية الفلسطينية التي لم تعد



الشعب الفلسطيني الأعزل الأسير المظلوم يستغيث بكم أيها الأحرار الشرفاء.. فانصفوه

المطران ايلاريون كيجوي *

توجد صفهم، فيها مصطلحاتهم، خلافاتهم اذا ما استغلخت، ستنقضي في نهاية المطاف على كيناهم. ثالثاً: ان اسرائيل طالما تدعي كاذبة بانها محاطة بذباب خاطفة، هي دول عربية، تحطط للقضاء عليها، فالعالم سيستمر بمساعدها، سياسياً، اقتصادياً، عسكرياً، على انه يوم يستعيب بسلام وامان مع جيرانها، فالساعات هذه، ان لم تنقط كلياً، فسوف تنقلص، وهذا ليس في مصطلحها اطلاقاً. لذا اسرائيل تجتج الى الحرب اكرت منها إلى السلام.

بيئنا نحن الفلسطينيين في السلام مصطلحاتنا، السلام هو استراتيجيتنا ومثانا، إنه الوسيلة الوحيدة لوضع حد لعذابنا، ناساتنا، ان اثنا شعب مشرد ومضطهد، مظلوم، كرامته مدمرة لانه بدون وطن، على ان السلام الذي ننشدوه هو المشي على شرعية الدولية، على القرار رقم 194 القاضي في حقنا بالعودة إلى ديارنا، على قرار مجلس الأمن رقم 242، 338 اي حقنا بإقامة دولة فلسطينية حرة سيدها مستقلة، القدس الشرقية عاصمتها، ضمن الأراضي المحتلة من الرابع من حزيران 1967، أي على 22 بالمئة من فلسطين... وهذا طبعها هو الحد الأدنى المطلوب ودونه الخط الأحمر.

إراقة المماء في كلا الطرفين، إسرائيل وحدها تتحمل مسؤولييتها كاملة. إسرائيل الرافضة للانصياع لقرارات مجلس الأمن، إسرائيل المتردة على الشرعية والإرادة الدولية، إسرائيل التي تعتبر نفسها فوق القانون.

نحن لا نستجدي، اننا اصحاب حق، لانا شعب من سبعة ملايين نسمة، شعب له تاريخ، حضارة، عادات، تقاليد، وبالتالي له حق،ه، حصة بكل الشعوب، بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة السيدة على أرضه المغتصبة.

حقتنا في الحياة الكريمة واضح، لا جدال فيه، على ان الحياة ليست اكلا وشرباً. ليس بالخيز وحده ينجي الانسان، الكرامة هي الحياة، وعنوان الكرامة: وطن، لذا نحن مصممون، إما ان نعيش أعرأ كراماً احراراً في وطن فلسطين حرة سيده مستقل، والقدس الشرقية عاصمته، وإما أن نموت دفاعاً عن حقنا المقدس هذا.

نحن، لن ننسلم، لن نرزع، لن نهادن، لن نستكين، لن نخضع للإملاءات أيا كانت الضغوطات وأياً كان مصدرها، ان لم يكن للموت بد فغار عليك أن نموت جياناً.

تصرفات شارون المخزنية، المنافية لكل القوانين والأعراف الدولية، لانفاقه جنيف الربعة: من قتل ودمار، من إغلاق وحصار، من تجويع واعتقال، من اغتيال وإذلال، من قهر وظلم، حمام الدم والنار، خبزنا اليومي هذا، لن يزيدنا إلا تصميماً على انتزاع حقنا المقدس المشروع، مهما بهظ الثمن وطل الزمن.

لقد فح لشارون أن يردك ان الليل العسكري الذي اعتمده نهجاً وسبيلاً للتل من عزم وعزيمة الفلسطينيين، من تصميهم على العيش بحرية وكرامة في وطنهم المستقل، في فلسطين، قد مني بالفشل، لا بل كبد إسرائيل خسائر فادحة على كل صعيد، اقتصاديا منها، هجرة الإسرائيليين، هربهم إلى الخارج وتزاد، هاجس الخوف المستطر عليهم، ينغص عيشهم، يقض مضجعم، ضباط كثيرون تزدروا على السلطة رافضين الخدمة العسكرية في

الأخطار التي تواجه مصر وشمال السودان بعد اتفاقات «ماشاكوس»

د. يوسف نور عوض *

وايعا: يبدو الارتياح واضحا على «جون فرتق» خاصة بعد اعتراف الرئيس الشنبري أمام عديدات التلفزيون السوداني ان أول ما خاطب به جون فرتق عند لقائه الأخير به في كينيا أنه يدعم فكرة السودان الجديد التي ينادي بها، وقوله عن جون فرتق إنه يدعو إلى وحدة السودان، ويرى جون فرتق عند هذه المرحلة ان المستقبل كله في يده بعد تفكك الأحزاب السودانية وعدم وجود أرضية صلبة تقف عليها، وقبول الحكومة لثورة فصل الدين عن الدولة وقبولها بعيداً تقرير المسير دون أن يتنازل هو بوقف العمليات العسكرية التي يعتبرها ورقة الرابحة، ويذكر جون فرتق أنه في ظل هذا الموقف فإن طموحاته لا تقف عند الجنوب وحده وإنما تتجاوزوه إلى الشمال خاصة وهو يرى ان العاصمة السودانية يسكنها أكثر من ثلاثة ملايين جنوبي ويسكنون أكبر التجمعات الاثنية في العاصمة السودانية وهو أمر تحاول حكومة الخرطوم التقليل من شأنه بالتريكين على ان الجنوبيين في الشمال يؤيدون الوحدة وهو أمر سيحسد مستقبل السودان في المستقبل القريب.

خامساً: لا يبدو موقف الأحزاب الشمالية في حالة حسنة، اولاً لأن الحزبين الرئيسيين يقفان على أرضية تافهة ولم يستطع الانشقاق الذي قاد الشريف زين العابدين الهندي ان يقيم مؤسسات تنظيمية على أسس حديثة وهو ما زال يسعى إلى تأكيد نفوذه على أسس اقليمية وطائفية وقبيلية أكثر من كونها مؤسساتية، وأما القيادة الأخرى للحزب الإتحادي الديموقراطي فهي تشتتقر إلى السند الجماهيري لعدم وجود قواعد حقيقية لها وانصراف الطبقة الحديثة من المثقفين عنها، ويبدو في ضوء ذلك مستقبل الأحزاب قائما خاصة إذا استطاع جون فرتق أن يؤسس قوة سياسية في الشمال تضاف إلى رصيد العسكري وذلك تفكيره الاساسي بعد ان صدرت بعض التلميحات عنه ان مفهومه لتقسيم الثورة يختلف عن مفهوم الشمال لأن ثروة النفط موجودة في الجنوب وهي حق كامل له كما ان حدود الجنوب ذاتها موضع تساؤل عند، ولا شك ان كثر من المناطق المهمشة في السودان ربما وجدت نفسها تلقائياً في خانة جون فرتق بسبب تقشفي الثقافة الجهوية والعنصرية والقبيلية في السودان.

سادساً: تبدو مصر في مأزق حقيقي ليس لأن الاتفاقات تمت من وراء ظهرها بل لأن مصر بدأت تفقد لوجيا حقها في الاتفاقات

والانجازات التي تحققت بفضل سياستها الحكيمة، وتذكر الاتفاق الذي في الوقت ذاته أنها توجه موقفها دولياً صعباً بعد تراجع الموقف العربية أمام الهيمنة الأمريكية ضد كل التوجهات الاسلامية، وبالتالي لم تعد الحكومة تفكر في كونها نظاما انديولوجيا وإنما في كونها جماعة تستيطر على الحكم وهو ما جعلها تقلل فترة استمرار تمتد إلى ست سنوات يكون بعدها معظم القاضين على النظام قد وصلوا إلى سن التقاعد ولم تعد لهم طموحات الاستمرار في الحكم.

ثانياً: لم يقم الانشقاق الذي حدث في حزب الأمة بقيادة مبارك الفاضل المهدي على أسس سياسية وإنما قام على أسس براغماتية، ذلك ان مبارك الفاضل أدرك ان هناك اتفاقاً بين الحكومة والولايات المتحدة وأن هذه الاتفاقات ستجد طريقها إلى التنفيذ وبالتالي فإن جبل الشيوخ من قادة الحزب لن يكون صالحاً لمواجهة مرحلة ما بعد السنوات الست، وبالتالي فقد اختلفت حركة التوجهات السياسية على أنها ثورة الشباب ضد الشيوخ، وكان مبارك الفاضل يدرك من ناحية أن الفصائل النضوية في التجمع لا سند شعبياً لها ولن يفيد إعاضة الوقت معها وأن الحكومة في حاجة إليه في هذه المرحلة من أجل تقوية موقفها في التحالف مع جون فرتق وهو ما جعله يتجه بصورة شخصية ومباشرة نحو الحكومة من أجل الحفاظ على مركز قوتي في داخلها في الفترة الانتقالية.

ثالثاً: شعرت المجموعة المنشققة عن الحزب الحاكم بقيادة الدكتور حسن الترابي أنها تواجه مأزقاً حقيقياً إذ لم تعد تواجه حركة صراع بينها وبين النظام الحاكم وإنما تواجه بشكل يصفي مشروعها الاساسي الذي قامت عليه، وبخاصة ذلك الامجاد التي أقام عليها الدكتور حسن الترابي تاريخه السياسي، واتجهت هذه المجموعة كعادتها إلى التفكير الاستراتيجي بعد ان أدركت انها لن تكون فاعلة في المجال السياسي إلا إذا ضربت على وتر التوجهات المصرية، ويفسر ذلك سبب إرسالها وتفوها إلى مصر أملاً في أن تجد أرضية للتفاهم مع الحكومة المصرية، ولكن هذا الباب مغلق بالنسبة للترابي الذي لم يتحسب لهذا الموقف في نجاحه في هذا الاتجاه لو أنه استطاع ان يقنع الترابي يمكن أن يحقق نجاحاً في هذا الاتجاه لو أنه استطاع ان يقنع مصر ببراءته في محاولة اغتيال الرئيس مبارك ويقدم لصر الأدلة الدامغة على ان كان يقف وراء تلك المحاولة.

إن مجزرة غزة، والتي ذهب ضحيتها ثمانية عشر شهيداً، معظمهم من الأطفال، ومئة وخمسون جريحاً منهم كثيرون في حالة الخطر، جريمة حرب بشعة، تتواصل حالياً، يومياً، في مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة؛ الاعتقالات، الاغتيالات، الحصار، الترحيل، العبث الجماعي، تدمير البيوت على من وما فيها، تهديد النية التحتية، وما إلى ذلك من تصرفات وإجراءات لا أخلاقية، منافية لكل الاعراف والقوانين الدولية، لم تتوقف بعد.

هدف اسرائيل من هذه الجرائم الكرواء، هو القضاء على كل محاولة لإحلال السلام، غاية اسرائيل من تصرفها اللاإنساني هذا، هو اغتيال السلام في مهده، هذا السلام الذي لم ير النور بعد، إنما نظرت بوادره: في الخطاب الأخير للرئيس بوش وقد تحدثت عن وطن فلسطيني لا بد من قيامه في نهاية المطاف... ظهرت بوادره في تصريح للشيخ العليل المناضل ياسين، أعلن فيه إمكانية وضع حد للعمليات القذرية الاستشهادية، فيما إذا انسحبت اسرائيل نهائياً وكلياً من الأراضي المحتلة، سلام ظهرت بوادره في القمة العربية الأخيرة التي عقدت في بيروت، وعن الاجتماع العالمي الذي ضم أمريكا وأوروبا وروسيا والأمم المتحدة بالشرق الأوسط وإفريقي مصر والأردن وممثل عن المملكة العربية السعودية.

إدعاء شارون بأن الهدف من القنبلة التي ألقيت في غزة، في حي اهل بالسان، ترز ألف كيلو، هو فقط اغتيال المناضل الشهيد صلاح عباد، ذلك كاذبة فاحضة تدعو للسخرية، إيقاع أكبر عدد من الضحايا في الأرواح والارزاق، لإفشال عن سابق تعصم وتصميم، كل المساعي لإحلال السلام، تلك هي غايته الحقيقية. لذا اعتبر مجزرتة هذ من أنجح وأنج العمليات، لأنها أجهزت على عملية السلام.

إن الخطر الأكبر على اسرائيل هو، السلام، لأسباب ثلاثة: أولاً: ان السلام يعني خرافياً، تحديد الحدود، وإعلان شارون لم يزل يحلم بالشرق الأوسط الكبرى من النيل إلى الفرات، لذلك حدود اسرائيل الحالية لا تتشفي غليها، ثانياً: قاتل راين كان يهودياً لا فلسطينياً، مما يدل على ان الخلافات والانقسامات بين الإسرائيليين جذرية وعميقة، عداؤهم للرب هو الذي يجمع شملهم، حربهم ضد الفلسطينيين هي التي

تساؤلات كثيرة تدور حول الأهداف الأساسية لاجتماعات التجمع الوطني السوداني التي عقدت أخيراً في أسمر، وما إذا كان التجمع في الأساس ما زال موجوداً على الساحة السياسية حتى يمكنه ان يلعب دوراً فاعلاً في مجريات الأمور، وسبب هذه التساؤلات حالة التناقل المستمرة التي ظل يعاني منها التجمع خلال مسيرته الطويلة، وأولها انشقاق الشريف زين العابدين الهندي وعودته للعمل من داخل البلاد، وأخرها انشقاق مبارك الفاضل المهدي الذي لم يتكف فقط للخروج من التجمع بل وجه حملة قوية ضد رئيسه السيد محمد عثمان البرغني والتي اعتبر فيها التجمع لا يمثل قاعدة جماهيرية في داخل السودان لأنه يقوم على مجموعة من الأحزاب الصغيرة التي يعمل قادتها على أسس فردية، ولعل أكبر ضربة واجهها التجمع خروج «العقيد جون فرتق» عليه وعلى وشمه على التناق مع الحكومة من وراء ظهره وهو جعل التجمع يفتق صدقيته والأرضية التي يقوم عليها.

ويبدو في ضوء ذلك ان محاولة التجمع تجميع صفوفه في أسمر محاولة يائسة من أجل إثبات الوجود على الساحة للسودانية والحفاظ على ماء الوجه أملاً في أن توجه له دعوة رسمية للمشاركة في البعثات الجارية في «ماشاكوس» ولكن ذلك لن يحدث لأن الحكومة لا ترى في هذه المرحلة أنها مهددة من قبل التجمع وأن جون فرتق يرى أملاً في إقامة السودان الجديد في طريقها إلى التفتق، ويفسر ذلك وقيته الدبلوماسية أمام التجمع عندما اعترض عن عدم قدرته على تأجيل اجتماعات «ماشاكوس» التي تجري الآن في كينيا ولكنه مجرد طرف في هذه المحادثات وهو يرتبط مع اطراف أخرى منها الحكومة وجهات اجنبية ودولية تقوم بدور الوساطة وأن أبدي استعداده ان أن يتشارك التجمع في اللحظة الأخيرة بتوقيع الاتفاق النهائي عندما يكون قد حقق جميع أهدافه مع طرف واحد هو الحكومة خاصة بعد ان رأى ان جميع الأحزاب السودانية أدركت ضعفها وهي تتساقط في إعلان تأييدها للانشقاق الذي أصبح حقيقة واقعة في الحياة السودانية.

ويقودنا ذلك إلى تحليل جميع المواقف في هذا المشهد الدرامي الذي مسرحه «ماشاكوس» في كينيا. أولاً: لا نستطيع على وجه اليقين تبين حقيقة الاتصالات التي جرت بين الولايات المتحدة والحكومة السودانية والتي جعلت الحكومة الأمريكية ترمي بكل ثقلها من أجل اخراج الحكومة السودانية من مأزقها ولكنها لنعم بكل تأكيد ان الحكومة السودانية في حالة تاكل ذاتي خاصة بعد ان انفصلت من الجناح الاساسي الذي كان يدهمها بعد اقتناعه بالانديولوجية التي قامت عليها فكرة المشروع الحضاري، ويلاحظ في الأونة الأخيرة ان الحكومة لم تعد تركز على الاديولوجية الدينية وإنما تركز خلال دعايتها التفرقة بينية على الظروف التنموية

يا عراق

عدلي صادق

يتأهب الأمريكيون والبريطانيون، وأعدائهم، من عراقي وعرب الجنسية، لاقتراف مقتلة كبرى، في العراق، ربما ستكون، في حال وقوعها - لا سمح الله - واحده من أبشع جرائم التاريخ. وقد بات الأمل ضعيفاً في أن يستيقظ الحاكمون العرب، قبل فوات الأوان، أو قبل خراب، تربيده واشنطن وتل أبيب، أن يكون عاماً وشاملاً، لتسقط المنطقة كلها في قبضة الحملة الاستعمارية العنصرية الجديدة!

للأسف، لا أمل في أن يستفيق حاكمو شعوب الأمة، الذين يحتمون بقانون البؤس والبؤساء، الذي سخر منه الإمام علي بن أبي طالب، عندما أشار إلى أن سلوك بعض الناس، يجعلهم من خوف الذل في

فمن ينم، في هذه البرهة، على حريز الاستعباد، سيأتي دوره لاحقاً، حسب البرمجة الأمريكية - الصهيونية، للهجمة المؤكدة على المنطقة العربية، دون الاكتراث بتفاصيل الخصومات والمواقف، ودون تمييز بين «أخطاء» أو لم «يخطئ»، أو بين من سأم أو لم يسام، أو بين من قاوم أو لم يقاوم!

كما أنه حان للضمير العالي أن يصحو من غفوته، لإعطاء ليقصر ما ليقصر.. ولله ما لله.. كي يحل السلام والوثام بين الطرفين، مكان الحدف والعنف، لا من خلال شريعة الغاب، وإنما بالنسب والتفكير.

إننا نمر بأيام مأساوية عسيرة، مصيرية.. تكون أو لا تكون... لذا أهيب بعائلنا العربي والإسلامي أن يتحرك، أن يرتفعاً إلى مستوى الأحداث، أن يباضراً بأعمال الجدي قبل فوات الأوان.. فدافعاً عن فلسطين، محبتنا للقدس، إن لم تتجدد بانفعال حازمة، من إجراءات حاسمة، بقرارات رادعة، بوحد الصف، بالتضامن، بإيقاف التطبيع فوراً، بتفعيل مكتب المقاطعة، بتنفيذ قرارات القمم العربية... محبتنا هذه، إن لم تقترن الأقوال بالأفعال، هي نفاق وتدجيل.. المحبة بذل وعتاء.. الحية فداء.. ولا يغير الله ما في قلوب حتى يخيرا ما في أنفسهم..

إن إسرائيل التي تضمر الشر لدول عربية، منها العراق، سورية، ولبنان، لن تلجح في تحقيق ما تصبو إليه، طالما المقاومة الفلسطينية البطولية قائمة، للصهاينة تخفيج ما يضمرونه من مكائد، دعم الانتفاضة المباركة، هو الحصن البشري المنيع، المستنفذ أنبائها الأبطال ستفشل الخططات الإسرائيلية.

تحية الاعتزاز والإجلال لشعبنا الفلسطيني المناضل الصامد الصابرين.. تحية الإكبار والفخر والحبية الصادقة، مقرونة بالأسى والحزن العميق، لكل من إخوتنا وأخواتنا المذبذبين، المتكويين: الجرحى، المعتقلين، المخطوفين، اليتمى، التكالى المشردين.. مسانئنا ولي للأسف تتفاقم، غربتنا طالت.. إلا ان أمننا بالعودة كراماً، إلى ديارنا إلى اهلتنا، إلى رحاب الجامع الأقصى وكنيسة القيامة.. إلى قدسنا العربية الحرة، عاصمة دولة فلسطين.. أمننا بالتحرير هذا هو قريب.. لأن مطلبنا حق وعدالة.. والله هو الحق، هو العدالة.. وإن كان الله معنا، فمن علينا.. إنه السميع الجيب وعلى كل شيء قدير.

المطران الفونس في المنفى *
أمريكي في جنوب السودان يستهدف مستقبلها، فالإدارة الأمريكية الخاضعة للنفوذ الإسرائيلي لا تريد فقط لصر أن تهتمش في المجال العربي وإنما تريد أن تضعف الاقتصاد المصري من خلال السيطرة على مصادر المياه وإرسال كميات قليلة منها إلى مصر تبعثها إلى عصور منقرسة في الفقر وهو ما يجعل إسرائيل تتحرك نحوها من أجل إقامة إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل، وهذا هدف قابل للتحقق إذا استمرت السياسة المصرية في التراجع خاصة في القضايا الاستراتيجية، ولم تظهر مقاومة للمخططات الإسرائيلية بسبب رغبتها في تحقيق مكاسب عاجلة لاقتصادها على المدى القصير، ويبدو في ضوء ذلك أن مصر سوف تتكفي بإبداء غضبها وتلوح بتعهدات لن تأخذها الاطراف الأخرى مأخذ الجد.

سابعاً: أما موقف الولايات المتحدة فيختلف كثيراً لأن التحرك نحو السودان يهدد القوة بعد آخرتاً حقيقياً ذلك ان استراتيجيتها المستقبلية تقوم على تفكيك منطقة الشرق الأوسط وسيسجل ذلك العراق ومصر والسعودية وسورية وذلك من أجل افساح المجال امام المشروع الإسرائيلي الكبير ووضع بيد الشركات الأمريكية على مصادر النفط حتى لا تصل إليها اليابان والصين وغيرها من الدول، ويعتبر التحول في السودان أقل تكلفة ولكن إضعاف مصر والعراق سيكون البداية لتحقيق التحول الكبير في المنطقة العربية.

وتجلى مما ذهبنا إليه أنه من العيبت أن تتناق الحكومة السودانية وراء أمال الوحدة بعد الست سنوات التي لا خير لها ان تضع شروط الانفصال منذ الان بتحديد حدود الجنوب وعودة اللاجئين إلى أراضيهم من أن تنتظر حتى يقوى الجنوب من أجل ان يفرض سيطرته على البلاد كلها، والأجدى في هذه المرحلة ان يعطي الجنوب حكماً ذاتياً كاملاً وإذا أراد الوحدة بعد ست سنوات كان حراً في العودة أما ان يصر على الجنوب من أجل ان يقوى ثم يعلن الانفصال فهو الخطأ بعبئته ويتطلب التسسيق بين الحكومة المصرية والحكومة السودانية بشكل كامل بعد تفكيك النظام واقامة حكومة وحدة وطنية، كما يتطلب ثورة ثقافية في داخل مصر بتحرير فيها العقل المصري من مسلمته التي ثبت خطأها وضرها على مصر ذاتها لأنه من الخطأ ان تتصرف مصر في هذه المنطقة كدولة عظمى بينما هي في الحقيقة لا تملك القدرة على التحكم في شئونها الخاصة، اتفاقية ماشاكوس ربما ظهرت على أنها اختراق لحالة الاحتراب في جنوب السودان ولكنها في حقيقتها خطر داهم على شمال السودان ومصر إذا لم يتم التحكم في بنودها منذ الان.

رئيس قسم دراسات العالم الاسلامي في جامعة سالفورد سابقاً

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QR England
Tel: 020-8741 8008 (6 Lines) Fax: 020-8741 8902 / 748 7637
Internet: www.alquds.co.uk * email: alquds@alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212 37) 770594
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419

القدس
Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi
Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 0208.741.8008 (6 خطوط).
فاكس: 0208.748.7637
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الأول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 80 شارع فال وليم عريق شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: (212 37)770594
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)
مكتب باريس: هاتف. فاكس: (331) 47893419

الناشر:
مؤسسة القدس العربي
للنشر والاعلان
رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر:
مؤسسة القدس العربي
للنشر والاعلان
رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 14- Issue 4120 Thursday 15 August 2002

